

## فضيحة تنصت في مكتب السوداني

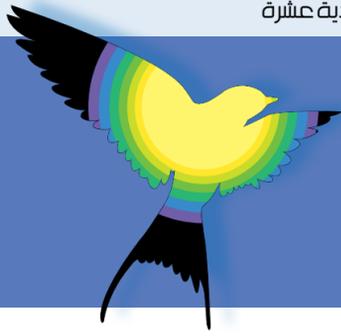
تتفاعل أزمة تنصت داخل مكتب رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، وقد تناول مسؤولين ونواباً، ويتولى القضاء التحقيق في شأن الشبكة المتهمه. [5]



تجول «العربي الجديد» على نوادي الكتاب في لبنان وتستطلع روادها، هي التي تشكل جزءاً من المشهد الثقافي لهذا البلد.

25.24

الثلاثاء 3 سبتمبر / ايلول 2024 م 30 صفر 1446 هـ □ العدد 3655 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 3 September 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

44444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

## بايدن يلوم نتنياهو... ويحضر اتفاقاً جديداً لغزة

محاصرة مشافي طولكرم ويوم سادس من اقتحام جنين التفاصيل صفحة 4.2، 13.12

القضاء الإسرائيلي ينقذ نتنياهو من الإضراب... وخسائر 1,6 مليار دولار

الرئيس الأميركي: نحن قريبون جداً من تقديم مقترح نهائي للطرفين

بايدن يلتقي المفاوضين الأميركيين: نتنياهو لا يبذل جهداً كافياً للاتفاق

في العدد

06 | ستارمير يصلح بريطانيا مع أوروبا



08 | فوز الفاشيين بعيد ألمانيا إلى ما قبل الحرب العالمية



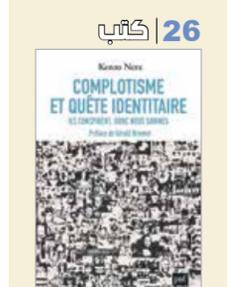
10 | أزمة المصرف المركزي الليبي... ملامح العزلة الدولية بدأت



21 | الشباب الفلسطيني في الرقابة الذاتية



مهرجان البندقية السينمائي... رسالة بتوقيع غزة



26 | كتابي كنزو نيرا في المواطنة ونظراً لها



9 772056 637035 3 2



## مليون و 260 ألف جرعة أمل

الاستجابة العارمة للحملة الطارئة للتطعيم ضد شك الأطفال في غزة، والتي تدوم حتى 12 الشهر الحالي، تكشف عن أمل الغزيين بغد أفضل لأطفالهم.

19.18

من مركز تطعيم في دير البلح، 1 سبتمبر 2024 (مجددي فهد/Getty)

## انقلاب على القضاء التونسي لخدمة قيس سعيد

تولس - بسمة بركات

علماً أنه جرى أيضاً أمس، توقيف المرشح العياشي زمال للتحقيق معه في تهمة تتعلق بتزوير التزكيات الشعبية. وردّ المتحدث باسم المحكمة الإدارية فيصل بوقرة، معتبراً قرار الهيئة «سابقة في تاريخ تعاملها مع المحكمة». واستنكرت حملة المكي «القرار الذي ينم عن إصرار على أسلوب الإقصاء نفسه وتجاوز القانون بشكل صارخ». وقال القيادي في التيار الديمقراطي هشام العجوني لـ«العربي الجديد»، إن «ما حصل انقلاب ثان بعد 25 يوليو 2021، وعلى قرارات قضائية».

هم: سعيد، ورئيس حركة عازمون، العياشي زمال، والأمين العام لحركة الشعب، زهير المغزاوي، وأشار بوعسكر إلى أنه «تعذر الاطلاع على نسخ الأحكام الصادرة عن المحكمة لعدم إعلام الهيئة بها طبقاً للقانون في أجل 48 ساعة من تاريخ التصريح بها». وقال إن الهيئة «لم تقبل ترشح كل من تولى أو شارك أو حرض على تدليس تزكيات الناخبين أو شراء ذممهم أو من كان حاملاً لجنسية أجنبية أو كان غير متمتع بجميع حقوقه المدنية والسياسية كما ينص الدستور».

إقصائهم، ما يكرس انقلاب سعيد على القضاء لفائدته وذلك بعد ثلاث سنوات على انقلابه الأصلي على الدستور في 25 يوليو/تموز 2021. وأعلن رئيس الهيئة فاروق بوعسكر (الصورة)، أمس، القائمة النهائية للمرشحين المقبولين لانتخابات الرئاسة، بعدما قدّم مرشحون رفضت طلباتهم طوعاً أمام المحكمة التي قبلت طعون ثلاثة مرشحين، هم عبد اللطيف المكي وعماد الدايمي ومنذر الزنايدي، وأعادتهم إلى السياق. لكنّ الهيئة لم تأخذ بالحكم، معلنة أن المرشحين النهائيين،

في انقلاب جديد في تونس يحصل في عهد الرئيس قيس سعيد، أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أمس الاثنين، قبول ثلاثة مرشحين فقط لانتخابات الرئاسة المقررة في 6 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، من بينهم سعيد المرشح لولاية ثانية، ضاربة عرض الحائط بقرارات المحكمة الإدارية التي قبلت ترشح ثلاث شخصيات أخرى، كانت الهيئة قد رفضت ترشحهم وطعنوا في قرار



الحدث





## سياسة

## تقرير

# ليلة دموية أخرى في أوكرانيا عشية زيارة الرئيس الروسي منغوليا

# بوتين يهاجم القادة السوفيت

موسكو - **رامح القلوبوي**

انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هجومه على قادة الاتحاد السوفياتي السابق، في قضية أوكرانيا، وذلك على وقع استمرار المعارك على الجبهتين الروسية والأوكرانية، مع تفتح بدء العام الدراسي في بيلغورود الروسية، المحادية للحدود مع أوكرانيا.

وقال بوتين في حوار مع صحيفة أوتودور منغولية، نشر أمس الاثنين، عشية توجهه إلى منغوليا، اليوم الثلاثاء: «أثر طيف من العوامل الخارجية والداخلية على الوضع الراهن في أوكرانيا تأثيراً كبيراً. أدت تداعيات قرارات القادة السوفيت بقضايا القوميات والأرض دوراً سلبيًا أيضاً». واعتبر في الحوار الذي نشر نصه على الموقع الرسمي للكرملين، أنه «كان يتم رسم الحدود بين جمهوريات الاتحاد السوفيتي عشوائياً إلى حد كبير انطلاقاً من الضرورة البروليتارية، لتصبح منقطة دونباس تضم إقليمي لوغانسك ودنيبتسك، ذات الأغلبية الناطقة بالروسية جزءًا من أوكرانيا» وذكر بوتين بأن الزعم السوفيتي الراحل، جوزيف ستالين، ضم إلى جمهورية أوكرانيا بعض الأراضي التابعة سابقاً لبولندا ورومانيا والمجر، بينما «أهدى» خلفته، نيكيتا خروتشوف، شبه جزيرة القرم لأوكرانيا في عام 1954، مشيراً إلى أن قادة الاتحاد السوفيتي اتخذوا مثل هذه القرارات من دون الأفخراض أن وجود الاتحاد السوفيتي قد ينتهي يوماً. إلا أن السبب الرئيسي «في مأساة أوكرانيا اليوم»، وفق بوتين، هو السياسات المعادية لروسيا من قبل الغرب الجماعي بقيادة الولايات المتحدة، «محللاً وانشطناً وحفاها المسؤولية عن تدبير «الانقلاب» على الرئيس الموالي لروسيا، فيكتور يانوكوفيتش، في أوكرانيا عام 2014، وثقته «الإبادة الجماعية والقصف والحصار»

### الشراكة مع الصين

راه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الثلاثاء، أن الغرب «سعى تاريخياً إلى تدمير روسيا نظراً إلى قوتها واستقلالها الزائد،، حثه حشد اليوم 50 دولة معادية لروسيا تحت راية نظام الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي التاريخي». وأضاف في كلمة أمام معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، أنه «لدينا شريك مولودف هو الصين... وسنواجه التضاع عن أسس القارتون الدوليين، وميثاق الأمم المتحدة، لكن ليس على طريقة الغرب.»

## إضاءة

# تعد زيارة رئيس الحكومة البريطانية العمالي كير ستارمر، ألمانيا وفرنسا، أواخر أغسطس/ آب الماضي، محاولة لإعادة ضبط العلاقات بين لندن والاتحاد الأوروبي من بوابتي برلين وباريس، بعد سنوات من غياب الثقة الذي خلفه المحافظون وبريكست



ماكرون وستارمر في ألبيرت، 29 أغسطس الماضي (Getty)

يتقدم في شرق أوكرانيا «بوتيرة أسرع» من قبل. وكان بوتين قد وصف أوكرانيا في حوار مع الإعلامي الأميركي المحافظ، تاكر كارلسون، في فبراير/شباط الماضي بأنها «دولة اصطناعية أنشئت بإرادة ستالين» على إطلاق الإمبراطوريات، إذ يتعرض بوتين في خطابيه في 21 فبراير 2022، وجود على الإطلاق»، بينما تتجه البلاشفة

باعتاد اللغات سياسات «التجذير» باعتماد اللغات والثقافات القومية. ومنذ بدء الحرب الروسية المفضوحة في أوكرانيا، لم يكف الكرملين عن ترويج صورة شكل تمهيداً لبده الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير 2022. وبوتين متأثر بالمفكر الروسي ألكسندر دوغين، الذي قال أول من أمس الأحد، إن «الأراضي الأوكرانية هي



مت القصف الروسي لكيف، أمس (إيثانيل فرانسوا/ Getty)

—

**بوتين: خروتشوف أهدى شبه جزيرة القرم لأوكرانيا**

—

**قررت سلطات بيلغورود الروسية إيفال رياض الأطفال**

—

الأراضي الدستورية للدولة الروسية»، وأعلن الكرملين أن بوتين سيوزر منغوليا اليوم الثلاثاء، بدعوة من الرئيس المنغولي أوكناغين خوريلسوخ، لحضور احتفالات الذكرى 85 لتحرير الجيش السوفيتي منغوليا من الاحتلال الياباني، في معركة خالخين غول، التي دارت بين 11 مايو/أيار و1939 و16 سبتمبر/أيلول من العام نفسه.

ميدانياً، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الاثنين، أنها دمرت 22 من أصل 35 صاروخاً و20 مسيرة من أصل 23 من طراز شاهد إيرانية الصنع أطلقتها روسيا. وأضافت على منصة تلغرام، أنها دمرت تسعة صواريخ بالستية، من طراز إسكندر-أم/كاي أن 23، و13 صاروخ كروز من طراز كاي إسكش-101، و13 صاروخ كروز في مناطق كييف وخاركيف وسومي ودينبرو وبولتافا وميغولايف وزابورجيا. وأكدت القوات الجوية الأوكرانية في بيان أن روسيا هاجمت كييف ومنطقتي سومي وخاركيف بـ14 صاروخ كروز و16 صاروخاً بالستياً وأربعة صواريخ مضادة للطائرات وصاروخ آخر من نوع «الم تحيّد» بعد. ودفعت الغارات التي طاولت كييف، رئيس بلديتها فيخالي كليتشكو، إلى استدعاء فرق الطوارئ إلى مدينتي هولوسيفسكي وسولوميانسكي، وأضاف أن شخصاً واحداً أصيب بجروح بسبب الحطام المتساقط في شيفشينكيفسكي، وكتب مدير المكتب الرئيسي الأوكراني أندري يرماك، على صفحته على منصة تلغرام عقب الهجوم: «سيكون هناك رد على كل شيء، سيشرح العدو بذلك».

من جهته، قال رئيس الإدارة العسكرية لمدينة كييف، سيرغي بوكوي، إن الدفاعات الجوية دمرت أكثر من 10 صواريخ كروز ونحو 50 صواريخ بالستية وطائرة مسيرة أطلقت على العاصمة الأوكرانية وضواحيها، مشيراً إلى إصابة ثلاثة أشخاص. وأكد قواع منطقة خاركيف، أوليه سيننيووف، وقوع ضربة صاروخية على مدينة إندستريالني في خاركيف، وقال إن امرأة قتلت فيما اشتعلت النيران في مبنى سكني وعدة مبان أخرى.

وفي سومي (شمال شرق)، تعرض مركز مساعداً اجتماعية ونفسية للأطفال ودار للارتام لقصف روسي مساء أول من أمس الأحد، ما أدى إلى إصابة 18 شخصاً بجروح بينهم ستة قاصرين، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية على «تلغرام»، وجاءت الضربة بعد يوم من إعلان الجيش الروسي اعتراض وتدوير 158 طائرة مسيرة أوكرانية كانت تستهدف مناطق روسية، في واحدة من أكبر هجمات كييف طوال الحرب التي نشبت منذ حوالي عامين ونصف العام. كما جاءت بعد أسابيع من توغل القوات الأوكرانية في مقاطعة كورسك الروسية، والتي تكافح موسكو لاحتراجها، وتهدد الكرملين بالرد عليها. وفي بيلغورود الروسية، أكد حاكمها فياتشيسلاف غلادكوف، أمس الاثنين، أن بعض رياض الأطفال ستغلق أبوابها لمدة أسبوع، بينما ستتلقى عدة مدارس دروساً عبر الإنترنت وأضاف غلادكوف في منشور على شبكة فكونتاكتي الروسية الاجتماعية: «إنه صباح سيئ لمنطقة بيلغورود... كان من المفترض أن يكون اليوم الذي يبدأ فيه العام الدراسي». وأوضح أنه «تم تدمير روضة أطفال في مدينة بيلغورود بالكامل تقريباً»، في الهجوم الأوكراني أول من أمس الأحد. ويعد الهجوم، قررت السلطات أن تتحول عدة مدارس في منطقة خاركوفسكايا غورا الكبيرة في بيلغورود، إلى تلقين الدروس عبر الإنترنت.



مقر الأصوات في أحد مراكز الاقتراع، باكو، أول صف أمس (إثيل كرموفا/ Getty)

## أذربيجان: حزب علييف يحتفظ بأغلبية مقاعد البرلمان

باكو، سبستضيف مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 29) بين 21 و22 من الشهر نفسه، وقاه علييف ووالده الراحل حيند علييف أذربيجان بقضبة جديدة منذ العام 1993، إذ قعما المعارضة في الدولة، التي يبلغ عدد سكانها ما يقرب من 10 ملايين نسمة الواقعة على شواطئ بحر قزوين، والتي تتمتع بثروة مقزاية من احتياطياتها الضخمة من النفط والغاز الطبيعي.

في المقابل نذت المعارضة بانتهاكات خلال التصويت، إذ قال حزب المساواة المعارض إن هناك «انتهاكات واسعة النطاق» بما فيها التصويت بنظام الانتخاب التعددي (يُنتخب بموجبه مرشح أو مجموعة من المرشحين الذين يحصلون على عدد أصوات أكثر من نظرائهم)، وفي ظل ما تواجهه باكو من انتقادات عربية قوية لأوضاعها، المعارضين السياسيين وحقن وسائل الإعلام المستقل، وبينما لم يعترف مراقبون دوليون بنزاهة وحرية أي من الانتخابات التي أجريت في أذربيجان في ظل حكم علييف الذي دام عقدين من الزمن، من المقرر أن يقدم مراقبون دوليون من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا النتائج التي توصلوا إليها بعد التصويت. يُذكر أن علييف (62 عاماً) فاز بفترة رئاسية خاصة في فبراير/شباط الماضي، وحصل على نسبة تزيد على 92% من الأصوات، وفقاً للسلطات الانتخابية. واستفاد علييف في تلك الانتخابات الرئاسية، من شعبيته التي ازدادت ازدياداً واسعاً عقب انتصار أذربيجان العسكري على القوات الانفصالية الأرمينية التي سيطرت على ناغورنو كاراباخ.

(رويترز/ فرانس برس)

### الإفراج عن 86 مراهقا في شربوليا

أفجرت السلطات الغنزويلية، أمس الاثنين، عن 86 مراهقا، من إجمالي 114 محتجزين منذ اندلاع الأزمة، بعد الانتخابات الرئاسية، التي أجريت في 28 يوليو/تموز الماضي، وأضادت منظمة فورو بیتال غير الحكومية، التي تدافع عن «السجناء السياسيين»، إنه «بين 29 أغسطس/أب الماضي و1 سبتمبر/أيلول الحالي، تمكنت فورو بیتال من التحقق من 86 حالة إفراج عن مراهقين (تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاماً) محتجزين منذ 29 يوليو الماضي».

### عسكر ميانمار يحجزون للانتخابات بأحصاء



ذكرت وسائل إعلام رسمية في ميانمار، أمس الاثنين، أن الحكومة العسكرية ستجري تعداداً للسكان والأسر في البلاد بين 1 و15 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، تمهيداً لإجراء انتخابات تعهدت الحكومة بتنظيمها العام المقبل. ونقلت وسائل الإعلام عن رئيس المجلس العسكري من أونغ هلاينغ (الصورة) قوله في اجتماع عقد مساء الأحد، إن «بيانات التعداد السكاني حاجة ضرورية لإجراء الانتخابات».

(رويترز)

### مسيرات قبضية متهمين هندو

شن متطرفون في ولاية مانيبور، شمال شرقي الهند، مساء الأحد، هجوماً ضد قوات الأمن أودى بحياة امرأة وجرح ستة آخرين، استخدموا كلابه طائرة مسيرة، في ما اعتبرته الحكومة تصعيداً «بالغا» في أعمال العنف في المنطقة، وقتل ما لا يقل عن 200 شخص في الولاية منذ اندلاع أعمال عنف في مايو/أيار 2023 بين طائفتي ميتي ذات الغالبية الهندوسية وكوكي ذات الغالبية المسيحية.

(فرانس برس)

## شرفاً غريب

### العام 10 في نيجيريا بالخيانة

اتهمت المحكمة العليا في ابوجا في نيجيريا، أمس الاثنين، عشرة أشخاص بالخيانة والخامر لتحرير الجيش على التمرد، بعد تفاهرات في إنحاء البلاد الشهر الماضي، شهدت خروج الآلاف للشوارع للاحتجاج على أزمة ارتفاع تكاليف المعيشة وقال ممثلو الإعدام في وثائق للمحكمة إن المحتجين استهدفوا «زعزعة استقرار نيجيريا و «تأمرو» معاً لارتكاب جناية الخيانة»، وسواجه المتهمون عقوبة الإعدام في حالة إبانته.

(رويترز)

### إصلاح قضائي مكسيكي يلير الجدل



أعلن الرئيس المكسيكي، المنتهية ولايته، أندريس مانويل لوبيز أوبرادور (الصورة)، مساء أول من أمس الأحد، تحويل مشروع الإصلاح القضائي إلى البرلمان، الذي أبدته خليفته المنتخبة كلابريا شينوارم، لكنه تسبب في توتر العلاقات مع الولايات المتحدة وأثار قلق المستثمرين ونص الإصلاح على انتخاب أعضاء المحكمة العليا الـ11 والقضاة من المحكمة العليا عام 2025، على أن تقرح السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية المرشحين، ويتعارض واشنطن الإصلاح لكونه يسبح في تسييس القضاء وفقاً لها.

(فرانس برس)

### الإفراج عن 86 مراهقا في شربوليا

أفجرت السلطات الغنزويلية، أمس الاثنين، عن 86 مراهقا، من إجمالي 114 محتجزين منذ اندلاع الأزمة، بعد الانتخابات الرئاسية، التي أجريت في 28 يوليو/تموز الماضي، وأضادت منظمة فورو بیتال غير الحكومية، التي تدافع عن «السجناء السياسيين»، إنه «بين 29 أغسطس/أب الماضي و1 سبتمبر/أيلول الحالي، تمكنت فورو بیتال من التحقق من 86 حالة إفراج عن مراهقين (تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاماً) محتجزين منذ 29 يوليو الماضي».

(فرانس برس)

التي بين سويسرا والاتحاد الأوروبي منذ عقود، وذلك من خلال اتفاق التجارة الذي أبرمته بريطانيا بعد بريكست من الاتحاد الأوروبي، وكان هدف سوناب أن يعود بالاتصان البريطاني إلى حالة من التوازن والاستقرار، لكن مساعيه لم تنجح بسبب التداعبات العكسيرة التي ترتبت على بريكست، ومن هنا أثار رئيس الوزراء الجديد كير ستارمر أن يستفيد من الخطوط العامة التي وضعها، ويترجمها على طريقته وأسلوبه الخاص. عدة أسباب تدفع ستارمر للاستارة نحو بريطانيا، وهي بريطانيا، وربما فاقت نسبة المؤيدين للعودة إلى الاتحاد الأوروبي نظيرتها في صف تيار الطلاق مع أوروبا. والسبب الثاني اقتصادي، حيث عادت العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى العمائية في الاتحايين، لكن بريكست أحدثت شغب حربها بين المتطرف، وشهدت فرنسا فوزاً كاسحاً لحزب التجمع فيشنل في إحداث نقلة نوعية بالاتقتصاد البريطاني، وثبتت قصور نظرية أن بريطانيا قادرة أن تعيش وتزدهر خارج أوروبا من خلال بناء شراكات اقتصادية مع الولايات المتحدة، وبعض دول الخليج وشرق آسيا.

وكما هو متفقون لن تكون هناك عقبات كبيرة تقف في طريق إعادة التفاوض مع بلدان أوروبا، باعتبار أن لندن تترجح مع جيرانها، وهي تعترف بعدم قدرتها على العيش منفردة، وتشكل الحرب الروسية على أوكرانيا طرفاً مناسباً من أجل التقارب بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، وهو تقارب يمثل قوة للطرفين، في وقت تعاني فيه أوروبا من ضعف كبير بسبب الفاتورة الكبيرة التي ترتبت عليها من جراء الحرب، بالإضافة إلى محاولات تمهينها على أوكرانيا بالسلاح بعد الولايات المتحدة.

### رصد

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—



## اقتصاد

مال وسياسة

## أزمة المركزي الليبي.. ملامح العزلة الدولية بدأت

بدأت تداعيات أزمة المصرف المركزي الليبي تطلّ فعلياً على البلاد، وسط تصاعد المخاوف من عزلة مالية دولية تهدّد بمزيد من تدهور الأوضاع الاقتصادية

طرابلس . اسامة علي

لا يزال مصرف ليبيا المركزي ساجح، وسط ملامح عزلة دولية تهدد مع ارتفاع مؤشرات المخاطر المحيطة به. وعطلت وزارة الخارجية الأميركية الأطراف الليبية بشوّة خطوط الائحة على مصداقية مصرف ليبيا المركزي، من خلال سرعة العمل مع البعثة الضرمعته، لافتاً إلى أن حالة عدم اليقين الناتجة عن الإجراء الأحادية لليبية الجانب أدت إلى قيام البنوك الأميركية والدولية بإعادة تقييم علاقاتها بمصرف ليبيا المركزي، بل في بعض الحالات وقف المعاملات المالية حتى يكون هناك مزيد من الوضوح بشأن القيادة الشرعية للبنك المركزي. وفيما عجز البيان عن قلق واشنطن من أن يؤدي المزيد من الاضطرابات مع البنوك الدولية إلى ضرر الاقتصاد الليبي ورفاهية الأسر الليبية، مؤكداً أن حل أزمة المصرف بضمن الشفافية والمساءلة عن أصوله وبمخّنه من الوفاء بولايته لايم سبل العيش الاقتصادية لجميع الليبيين. وعلى الفور اصدرت حكومة الوحدة الوطنية عبر وزارة خارجيتها بياناً عبرت فيه عن تفهمها لقلق الجانب الأمريكي والمخاوف المرتبطة بتطورات الوضع المتعلق بالمصرف، واعتبرت أن هذه المخاوف مستحقة بمجرد زوال تلك الحملات وتوحيد الصفوف خلف مؤسساتنا الوطنية.» وفي حين رحبت

## أزمة المركزي الليبي.. ملامح العزلة الدولية بدأت

في خطوة طمأنة عميلة أعلنت الحكومة، خلال بيانها، تسلم مجلس إدارة المصرف المنظومات المختلفة والتجاوب الذي لاقته الإدارة الجديدة مع المنظومة المصرفية الدولية، مشيرة إلى أن المجلس الجديد تسلم مهامه «بعد تسع سنوات من غياب الحوكمة والعمل الفردي»، مؤكدة أن خطوة تغيير إدارة المصرف «كان مطلبا أساسيا لكل المنظمات الدولية المعنية، وهذه الخطوة تمثل تطورا مهما في مسيرة الإصلاح المالي والإداري في ليبيا.»



# 36,9

صوّت مجلس النواب الليبي في جلسة رسمية عقدها، يوم 10 يوليو/ تموز الجاري، بقرره في مدينة بنغازي، على اعتماد الموازنة العامة التي مدّتها الحكومة للعام الجاري بقيمة 179 مليار دينار (36,9 مليار دولار).

## تقارير حريرية

طاقم

## الكهرباء التجارية تثقل كاهل اليمنيين في تعز

لتر . فخر العزب

يعاني اليمنيون في محافظة تعز من انقطاع التيار الكهربائي في ظل سيطرة فصاعاد وإعمار اليمن، في محاولة منه للمحات التجارية الخاصة على القطاع وكانت مؤسسة الكهرباء الحكومية قد أخرجت معدات شبكة الكهرباء لشركات خاصة، في مخالفة قانونية أثارَت حالة من الجدل، وفي محاولة للضواء على أزمة الكهرباء، زار رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي مدينة تعز، في نهاية أغسطس/ آب الماضي، وبحث بالتاريخية، حيث دشّن ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الخدمية والإنمائية التي من

شأنها تحسين الخدمات العامة في المدينة، وإعلان العلمي عن منح تعز 30 ميغاوات من الكهرباء، بقيمة من البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، في محاولة منه لاستعادة الكهرباء الحكومية التي توقفت منذ بدء الحرب.

مؤسسة الكهرباء تفقد أصولها وتسرح موظفيها بسبب الحرب



عمال تارحة تستخدم حراجا شمسية بسبب أزمة الكهرباء (Getty)



احد البنوك في العاصمة طرابلس (محمود تركية/فرانس برس)



### الحراف

## مفاوضات مع أميركا لتسهيل التحويلات

بغداد . احمد عبد

أنهى وفد رفيع المستوى من البنك المركزي العراقي زيارة للولايات المتحدة بهدف بحث عدد من الملفات المتعلقة وتبني مكافحة غسل الأموال والتنسيق بشأن تنفيذ التحويلات المالية من قبل القطاع المصرفي العراقي ووضع حد لعمليات التحايل على العقوبات الأميركية المفروضة على بعض البنوك. وتسيب قرارات سابقة لوزارة الخزانة الأميركية بغرض عقوبات على 18 مصرفا عراقيا بسبب تعاملات مالية مع إيران وأخرى مرتبطة بعمليات غسل أموال.
يرد فعل سريع داخل العراق، حيث أدت إلى تراجع قيمة الدينار، وتوافد المودعين إلى البنوك المعاقبة لسحب أموالهم المودعة بالدولار. وقال الباحث الاقتصادي العراقي، عمر الحلوسي، إن سبب زيارة الوفد العراقي هو استدعاء من وزارة الخزانة الأميركية والاحتياطي الفيدرالي محافظ البنك المركزي العراقي، علي محسن العلال، الذي أجل زيارته مرتين خلال الشهر الماضي لحين اكتمال التدقيق في الكثير من أنشطة المصارف واستخراج التتابع والتي أثبتت بشكل قاطع استمرار تحايل المصارف العراقية على العقوبات الأميركية. وأضاف الحلوسي، لـ«العربي الجديد»، أن الجانب الأميركي قدم كل ما يثبت التحايل والتلاعب وفقاً للادلة التي قدمها الفيدرالي والخزانة الأميركية بشأن أصرا على أن تستمر شركات التدقيق بمعاملات الحوالات للمصارف العراقية التي ما زالت مستمرة في عمليات التحايل على العقوبات الأميركية.

وعن تنفيذ عمليات التحويل المالي بالعملات الأخرى، بين الحلوسي، إن هذه العملات لا يمكن تطبيقها بشكل

مطلق لأن العراق لا يمتلك تجارة متبادلة مع هذه الدول

لكن تتيح له الحصول على هذه العملات، خاصة وأن

الحصول عليها يتطلب مبادلتها بالدولار وهذا يعني

البقاء بنفس الدائرة، كما أن الولايات المتحدة يمكن أن



مظهر البنك المركزي بمنطقة الشوربة في بغداد (الحمد الربيعي/ فرانس برس)

## بدائل الذهب لحماية المدخرات

مسفط . كريم رمضان

الأمل بين الاستثمار في الذهب كملاد آمن تقليدي، واستغادة من الفرص الجديدة التي توفرها الأسواق المالية المتطورة في المنطقة.

**آليات متنوعة**

وفي هذا الإطار، يشير الخبير الاقتصادي والمستشار المالي، علي أحمد درويش، في تصريحات لـ«العربي الجديد» إلى أن أسواق الذهب العالمية شهدت تقلبات كبيرة في الآونة الأخيرة، مما يثير تساؤلات حول تأثير ذلك على مدخرات المواطنين في دول الخليج العربي، موضحاً أن هناك عدة صيغ للحفاظ على تلك المدخرات ضمن البات قانونية ومصرفية، تتنوع بين الاستثمارات وحسابات التوفير والمحافظ الاستثمارية المتنوعة. وتهدف هذه الآليات إلى تحقيق عائد يغطي نسبة التضخم بالإضافة إلى شماس ربح معين، كما يشير

درويش، إلى أن أسعار الذهب سجلت قفزات نوعية عالمياً منذ عام 2024، وخاصة في الأسواق المالية المتخصصة مثل الذهب، وبلغت قيمة التقلبات حول 2000 دولار في حدود تتراوح بين 2100 و2300 دولار في بداية العام، وتعرض هذه الزيادة غير المسبوقة تاريخياً الطلب العالمي المتزايد على الذهب كسلعة اقتصادية وملاذ آمن في ظل التقلبات الاقتصادية العالمية، حسب درويش، مشيراً إلى أن سعر الذهب ارتفع بنسبة تزيد عن 70% خلال السنوات الأربع الماضية، مما يعزز مكانته كاستثمار جذاب وللتعامل مع تقلبات أسعار الذهب وحماية مدخرات المواطنين في دول الخليج، بقرح درويش تطوير برامج متخصصة للمستثمرين من انخفاض الأسعار ومرتبطة بأسعار الذهب على مدى 15 شهراً، فيما في محافظته الاستثمارية، ومع ذلك، أهمية تنوع مصادر حماية المدخرات،

## أخبار العرب

### إجراءات لتخفيف الاستثمارات في مصر

قال وزير المالية المصري أحمد كجوك، أمس الاثنين، إن بلاده تدرس طرح صكوك وسندات خضراء في السوق المحلية لتنويع شرائح المستثمرين ومصادر وأدوات التمويل، من أجل خفض أعباء، ومعدل الدين الناتج المحلي، فضلاً عن تعزيز العلاقات مع المستثمرين المحليين والأجانب ببرنامج متكامل من الإجراءات الإصلاحية، بهدف استعادة الثقة بين الحكومة ومجتمع الأعمال. وأضاف كجوك، في لقاء جمعه بالسفيرة الأميركية لدى القاهرة ميرو مصطفى غارغ، أن الحكومة تعمل على إيجاد مساحات مالية لتوجيهها إلى قطاعات التنمية البشرية والحماية الاجتماعية، تنفيذاً لأولويات الدولة في مسار التعامل مع التحديات الاقتصادية المرتبطة بالآثار العالمية والإقليمية، مشيراً إلى أن السياسات المالية تعمل على تحفيز النشاط الاقتصادي والإنتاج والتصدير، وتشجيع نمو القطاع الخاص في الاقتصاد المصري بقطاعات تنافسية، مثل الطاقة المتجددة، وتكنولوجيا المعلومات، والأنشطة التصديرية.

### زيادة صادرات دول الخليج إلى تركيا

كشفت بيانات اقتصادية عن قيمة صادرات دول مجلس التعاون الخليجي إلى تركيا، خلال شهر يوليو/تموز 2024، إذ بلغت 1,131 مليار دولار، مقارنة بصادرات الشهر نفسه من عام 2023، البالغة نحو 849,3 مليون دولار، بنسبة ارتفاع 33%. وحسب بيانات تابعة للحكومة التركية، فإن واردات تلك الدول من تركيا سجلت ارتفاعاً قدره 30%، البالغة نحو 1,449 مليار دولار خلال يوليو الماضي، مقارنة بواردات بقيمة 952,41 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي، وسجلت دول المجلس مجزاً تجارياً بلغت قيمته 317,08 مليون دولار، خلال شهر يوليو 2024، مقارنة بفاض قيمته بلغت نحو 103,11 مليار دولار، في الشهر نفسه من العام السابق. واقتضمت الإمارات 61% من إجمالي الصادرات، وبلغت قيمتها بنحو 698,5 مليون دولار، مقارنة بصادرات الشهر القابل من العام الماضي، وصدرت بقيمة 433,31 مليار دولار.

## أخبار العالم

### ذروة الطلب على الكهرباء في كوريا الجنوبية

أظهرت بيانات أمس الاثنين أن ذروة الطلب اليومي على الطاقة الكهربائية في كوريا الجنوبية وصلت إلى مستوى مرتفع جديد في أغسطس/ آب الماضي، إذ شهدت البلاد موجة شديدة الحرارة استمرت طوال الشهر هذا الصيف. وبلغت ذروة الطلب على الطاقة في المتوسط في البلاد في أغسطس 87,8 غيغاواط، بزيادة قدرها 6,1% عن العام الذي سبقه، وفقاً لوكالة الطاقة الكورية. وجاء الارتفاع نتيجة لزيادة استهلاك الكهرباء، لاستخدام مكيفات الهواء، بسبب موجة الحر التي استمرت طوال الشهر. وذكرت وكالة الأرصاد الجوية في كوريا الجنوبية أن عدد أيام موجة الحر، أو الأيام التي بلغت فيها درجة الحرارة العليا اليومية 33 درجة مئوية أو أعلى، بلغ 16 في أغسطس، وهو ثاني أعلى مستوى منذ عام 1973، عندما تم تسجيل البيانات لأول مرة.

### عمليات لشركات الصينية مستقرة اقتصادياً

حافظت الشركات المدرجة في سوق الأسهم الصينية، ليه، على استقرارها في النصف الأول من العام الجاري، بحسب ما أظهرت بيانات من الجمعية الصينية للشركات العامة، ومستثمرة البيانات المالية 53401 شركة. ذكرت الجمعية أن الإيرادات التشغيلية للجنة للشركات المدرجة بلغت 34,89 تريليون يوان (حوالي 4,9 تريليون دولار) خلال الفترة المذكورة، بينما بلغ صافي أرباحها 3,13 تريليونات يوان. وأظهرت البيانات أنه من بين تلك الشركات التي كشفت عن بياناتها المالية هناك 3032 شركة سجلت نمواً في الإيرادات، في حين حققت 4141 شركة أرباحاً في النصف الأول من العام الجاري.

## اقتصاد

### مال وسياسة

تعطلت خدمات عامة في العديد من مناطق إسرائيل، أمس الاثنين، استجابة لإضراب عام أعلنه أكبر اتحاد عمالي، احتجاجاً على مفاصلة حكومة الاحتلال في إبرام اتفاق مع المقاومة الفلسطينية، الأمر الذي تسبب في خسائر قُدرت بنحو 1,6 مليار دولار

# إغلاق الاقتصاد الإسرائيلي

# 1,6 مليار دولار خسائر الإضراب العمالي

القدس المحتلة . **العربي الجديد**



خيم الإغلاق على الاقتصاد الإسرائيلي، أمس الاثنين، مع مشاركة قطاعات فاعلة في إضراب دعا دعا إليه اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) الذي يمثل مئات الآلاف من العاملين في عدة قطاعات اقتصادية، للضغط على رئيس الوزراء نتنياهو من تتناهو للموافقة على اتفاق مع المقاومة الفلسطينية، لاستعادة المحتجزين وإنهاء الحرب على قطاع غزة المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي وتعتلت الكثير من الخدمات العامة في مناطق عدة، ما تسبب في خسائر قدرتها صحيفة يديعوت اخرونوت 5,8 مليارات شيكل (نحو 1,6 مليار دولار)، وهو ما اتار فرغ وزراء في حكومة الاحتلال حدروا قبل

الضراب من تداعيات كبيرة على الاقتصاد الذي يعاني بالأساس من كلفة الحرب المahaظة، وشراكته مجموعات أعمال في الإضراب،منها رابطة المصنعين الإسرائيليين وقطاع التكنولوجيا المتقدمة، وهو من أهم القطاعات الاقتصادية في إسرائيل، وتوقفت بعض الخدمات في مطار بن غوريون، بنسبة 17% على أساس سنوي في الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بالربع المقابل من العام الماضي. والإضراب الذي دعا إليه اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) الذي يمثل مئات الآلاف من العاملين، هو أول إجراء عمالي واسع النطاق، ويحمل أحد أكبر تعبيرات الضرب العام إزاء مفاصلة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في التوصل إلى صفقة مع المقاومة الفلسطينية لإنهاء الحرب واستعادة المحتجزين، ولدى المقاومة حالياً 101 محتجز من 253 احتجزتهم خلال «طوفان الأقصى» التي شنتها في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، على بلدات ومبسكرات إسرائيلية متاخمة للحدود مع قطاع غزة، مما أسفر عن مقتل 1200 شخص بحسب إحصاءات إسرائيلية، فيما شن جيش الاحتلال عدواناً دميراً على غزة أسفر عن مقتل أكثر من 40600 فلسطيني بحسب وزارة الصحة في غزة. لجأت الحكومة الإسرائيلية إلى المحكمة من أجل إلغاء الإضراب، لكن شركات كبرى

### لا اجر للمضربين عن العمل

هاجم وزير المالية الإسرائيلي بنسليخ سمو تريتش، اتحاد نقابات العمال (الهستدروت)، الذي دعا إلى الإضراب العام الذي شهدته إسرائيل، أمس، وقال وصف ما نقلت صحيفة يديعوت اخرونوت، بدلا من مد يد العون لتعزيز الاقتصاد ودعم الشركات وجنود الاحتياط، يحقق (اتحاد نقابات العمال) حلم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يحيى السنوار. وأضاف: امرت مئيراف الرواتب بمرير توجيه واضح أنه لن يتم دفع اجر الموظف الذي لا يأتي للعمل الاثني.



## تركيا تطلب الانضمام إلى بريكس

## تسعه تركيا لبنا تحالفات بعيدا عن الغرب، إذ طلبت الانضمام رسميا إلى «بريكس»، إذ تزم انقرة ان مركز الأثقل الجيوسياسي يتحول بعيدا عن الاقتصادات المتقدمة

الطبول . **العربي الجديد**

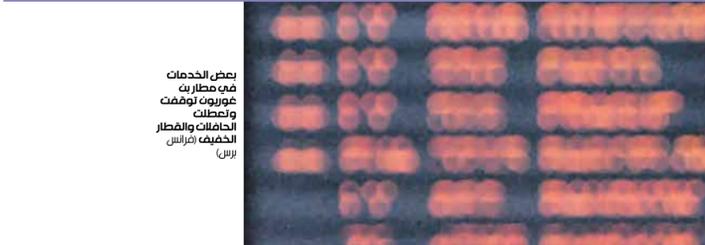
طلبت تركيا رسمياً الانضمام إلى مجموعة «بريكس» التي تضم الدول الناشئة الكبرى في سعيها إلى إقامة علاقات جديدة بعيداً عن حلفائها الغربيين التقليديين، وفقاً لما نقلت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية عن أشخاص مطلعين على الأمر. تتمثل وجهة نظر إدارة الرئيس رجب طيب أردوغان في مركز الثقل الجيوسياسي يتحول بعيداً عن الاقتصادات المتقدمة، بحسب أشخاص تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هوياتهم لأنهم غير مهوليين بالتعليق. وقال الأشخاص إن التوجه الدبلوماسي الجديد لتركيا يعكس تطلعاتها إلى تنمية العلاقات مع جميع الأطراف في عالم متعدد الأقطاب، مع الاستثمار في الوقت بالتراماتيات كعضو رئيسي في حلف شمال الأطلسي «الناتو». أضاف الأشخاص إن تركيا، الواقعة بين قارتي أوروبا وآسيا، قدمت طلباً للانضمام إلى مجموعة «بريكس» قبل بضعة أشهر وسط شعورها بالإحباط بسبب عدم إجران تقدم في مساعيها خلال عقود للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وأوضح الأشخاص

وقطاعات حيوية تفاعلت مع دعوة اتحاد نقابات العمال، متجاهلة تحذيرات وزير المالية بتسليخل سموتريتش من عواقب اقتصادية كبيرة من شأنها أن تسبب أضراراً اقتصادية في زمن الحرب، كما تجاهل المشاركون تهديد بعدم صرف اجر العمال المتواجين مع الإضراب. وقال سموتريتش، «أمرت مشرف الرواتب بتعمير توجيه واضح تم نشره بالفعل، بأنه لن يتم دفع اجر الموظف الذي لا يأتي للعمل غذا (الاثني)». وأضاف: «لن نسمح لروءساء الهستدروت وعملة قبل السداد رأسا على عقب والاستخدام العمال سلاحا للاحتجاج على الإصلاح القانوني في عام 2023. عندما تم إغراق الاقتصاد جزئياً مع اتحاد نقابات عمال، وكان خلالها أحد العوامل في عرقلة التشريع في ذلك الوقت، ودعا رئيس اتحاد نقابات العمال رنون بار بدييد، إلى الإضراب العام، أمس، بعد العثور على جثث ستة محتجزين في نفق جنوب غزة، تقول حماس إن سببه القصف الإسرائيلي، فيما



جمعية بناء الأرض (المقاولين)، التجار المسؤولة وتحفها الحركة، بينما تسبب الأمر في صدمة كبيرة في إسرائيل، دفعت ما يقل عن نصف مليون شخص إلى النزول إلى الشوارع في القدس المحتلة وتل أبيب للاحتجاج. الأحد الماضي، ويأتي الإضراب بعد أشهر من احتجاجات عائلات تظل بعض المحتجزين ليؤكد وجود انقسامات عميقة في إسرائيل حول النهج الذي يتبناه لتتياهو في مفاوضات. يضم المنشد حوالي 200 من أكبر الشركات في إسرائيل، بما في ذلك بعض كبار الأسماء في القطاع الخاص، واكتسب المنشد شعبية في السنوات الأخيرة، وأصبح محط اهتمام الجمهور خلال الاحتجاج على الإصلاح القانوني في عام 2023. عندما تم إغراق الاقتصاد جزئياً مع اتحاد نقابات عمال، وكان خلالها أحد العوامل في عرقلة التشريع في ذلك الوقت، ودعا رئيس اتحاد نقابات العمال رنون بار بدييد، إلى الإضراب العام، أمس، بعد العثور على جثث ستة محتجزين في نفق جنوب غزة، تقول

حماس إن سببه القصف الإسرائيلي، فيما مليار شيكل، وفقاً للبيانات الصادرة عن وزارة المالية في أغسطس/ آب الماضي، ومنذ ارتفاعا من 7,6% من الناتج المحلي الإجمالي إلى نهاية يونيو/ حزيران الماضي، 7,2% في نهاية مايو/ أيار، ومنذ بداية عام 2024، بلغ إجمالي الحجز في إسرائيل 72 مليار شيكل لشهرين الفائض قدره ستة مليارات شيكل في الأشهر السبعة الأولى من عام 2023. بلغ الإنفاق الحكومي منذ بداية العام أكثر من 352 مليار شيكل حتى نهاية يوليو/ تموز الماضي، بزيادة قدرها 32,8% مقارنة مع الشهر المقابل من العام الماضي. ويعود السبب الرئيسي للزيادة في الحجز إلى الإنفاق المرتفع على الدفاع والوزارات المدنية بسبب الحرب، ومع ذلك، حتى مع استبعاد نفقات الحرب، فإن الزيادة في الإنفاق الحكومي تلبج حوالي 8,7%، وذلك على النقيض من ارتفاع بنحو 3,1% فقط في إيرادات الدولة، والتي بلغت منذ بداية العام نحو 278 مليار شيكل، مقارنة ب269 مليار شيكل في الأشهر السبعة الأولى من



بعض الخدمات في مطار بن غوريون، توقفت

والصناعات والخدمات والمراس

الخصيف (مراس برس)

العجز في إسرائيل وأصاحف إلتا 8,1% % في يوليو 2024

عام 2023. وتقدر وزارة المالية الإسرائيلية أنّ العجز في إسرائيل سيمثل إلى ذروته بحلول سبتمبر/ أيلول ثم يبدأ في التراجع بعد ذلك، وتعتقد إدارة الموازنة بوزارة المالية أن العجز سيحجه نحو الانخفاض إلى الهدف البالغ 6,6%، والذي تم على أساسه إقرار الموازنة العامة للاحتلال للعام الجاري في مارس/ آذار الماضي. ولم تجتبه الحكومة الإسرائيلية حتى الآن نحو اعداد موازنة لعام 2025، حيث لم يقدم نتانياهو، ووزير المالية، أي تفسيرات حول التأخير في صياغة إطار مالي لموازنة عام 2025. حسب ما نقلت مؤخرا وكالة «بلومبيرغ» الأميركية، وعبرت مؤسسات مالية كبرى عن شكوكها حول قدرة الدولة على إدارة تحدياتها المالية وتحقيق نمو اقتصادي مستدام، وأصدر كل من «سيتي بنك» و«جي بي مورغان» تقارير مؤخرا تحذر من بيانات الاقتصاد الكلي الأخيرة والمخاطر المستقبلية المحتملة حسب ما نقلته عنده صحيفة «غلوبس».

واكتسح اقتصاد إسرائيل في الربع الثاني من العام الحالي، وفق بيانات مكتب الإحصاء المركزي، فقد تضاعف النمو في الربع الثاني من العام إلى 1,2% على أساس سنوي مقارنة بالربع السابق. أما على أساس تصيب الفرد (مع الأخذ في الاعتبار الزيادة السكانية)، انخفض الناتج المحلي الإجمالي في الواقع بمعدل سنوي بلغ 0,4%، وتحاول حكومة نتانياهو «التعجب» من المسؤولية عن الاقتصاد وتخطيل تقدم موازنة 2025، وهو ما قد يؤدي إلى «أزمة اقتصادية طويلة الأمد»، وفق تقرير صحيفة «هاآرتس» ووسط القلق من العجز والبيقين الجيوسياسي، يبقى بنك إسرائيل (المركزي) نهاية أغسطس/ آب الماضي، على سعر الفائدة عند 4,5%. وهذه هي المرة الخامسة على التوالي التي يرتفع فيها البنك سعر الفائدة نون تغيير، بعد أن خفضه إلى 4,75% في يناير/ كانون الثاني، وأبدى بنك إسرائيل قلقه إزاء ارتفاع العجز وعدم وجود موازنة لعام 2025. وعهد الضخم والبيعية ناقشت الحكومة وحذّث بشكل متكرر الموضوع كفاتح ابتعاد النقاش بأسره عن الجانب المتعلق بمسؤولية الدولة نفسها في التعامل مع تداعيات أزمة النزوح. إذ إنّ تراحم الأسعار على استئجار المنازل بهذا الشكل، وخضوع الأسعار لقاعة العرض والطلب وحدها، لم يعكس سوى غياب الخطط الاستراتيجية التي كان يفترض أن تتعامل سريعا مع أي زيادة في أعداد النازحين، وهذا ما يطرح أسئلة جدية حول قدرة البلاد على التعامل مع موجات أكبر من النازحين، ما لم يتم تطوير الإجراءات والعلاجات الحكومية.

منذ بداية الوجهات، ناقشت الحكومة وحذّث بشكل متكرر خطة طوارئ وطنية خاصة للتعامل مع الأزمات المختلفة التي يمكن أن تنتج عن توسع الأعمال الحربية، وكان من المفترض أن تؤمن الخطة الاستباقية استجابة سريعة لسيناريو نزوح أكثر من مليون مواطن لبناني، بالإضافة إلى عدد غير مُحدّد من اللاجئين السوريين والفلسطينيين كما نصّت الخطة نظرياً، على إجراءات لضمان إمدادات الدواء والوقود والكهرباء، والمياه والإسعافات الأولية خلال الحرب.

ورغم توزيع مهام الخطة على الوزارات المختلفة، ظلّت بنويها جبراً على ورق، بالنظر إلى غياب التمويل الضخم المطلوب لتنفيذ هذا النوع من الإجراءات الاستباقية، واتّفاق الحكومة مع مصرف لبنان المركزي على سياسات مالية تقشفية حادة. ومع استقالة مدة الوجهات منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وعدم تحوّلها إلى حرب شاملة، توارثت الإدارات الرسمية في التعامل مع هذه الخطة، التي كان يُفترض أن يسبق تنفيذها الحرب لا أن يلها.

لكل هذه الأسباب، اقتصر دور الغالبية الساحقة من الوزارات اليوم على تنسيق المساعدات الإغاثية الواردة من المؤسسات الدولية، أو تجهيز عدد محدود جداً من المدارس والمعاهد الرسمية لاستقبال النازحين. ومن الناحية العملية، يصعب القول إنّ النازحين يرون بالفعل أي إدارة جدية لما يُعرف بالجبهة الداخلية، من جانب الحكومة اللبنانية. تهيّز الجبهة الداخلية اللبنانية لاحتتمالات الحرب الواسعة والتهجير كان يقتضي أولاً توجيه الإدارات المحلية في المناطق لإجراء جردة شاملة، تُخصّص بموجبها المساكن المشافرة أو المنشآت التي يمكن استخدامها كسكن عند حاجة. وعلى هذا الأساس يمكن وضع مجموعة من الإجراءات التي تضمن تلبية الطلب على المساكن في المناطق الّامنة، وفق سيناريوهات مُعدّة مسلفاً. تلحظ الأعداد المحتملة للاجئين عند الوصول إلى أي درجة تصعيد أمّني.

وهذا النوع من الخطط، يستلزم طبعاً وجود خطوط هاتفية ساخنة، وتعليمات يومية ومتواصلة للجبهة الداخلية، مع تحديد واضح ومُعلن للمناطق والأمنات في كل مرحلة ويعدّل كل تصعيد. كما يستلزم وجود جهات محلية مسؤولة ومُكلّفة من جانب الحكومة، للتعامل مع موجات النزوح التي تحصل والتي يُحتمل حصولها، وبلاستناد إلى هذه الإجراءات يمكن ضمان الحاجات الأساسية للنازحين خلال فترة الحرب، على أن تكون المساعدات الخارجيّة عنصرًا مُكمّلًا، لا أساسيًا، في هذه الخطة. تغيير دور الدولة في هذا المجال، سيمتدّ حرك الساحة للمبادرات الفردية أو المناطقية أو العائلية، إذ تشير مستويات المنظمة الدولية للهجرة إلى أنّ 80% من النازحين اضطرّوا للانتقال إلى منازل قريبهم في مناطق أخرى، بينما تمكّن 17% منهم من استئجار منازل مستقلة بعيدة عن مواقع الايتناك، وفي المقابل، تمكّنت المنظمات الدولية من تلبية حاجات السكّن 2% فقط من النازحين.

صعدت أمني، وهذا النوع من الخطط، يستلزم طبعاً وجود خطوط هاتفية ساخنة، وتعليمات يومية ومتواصلة للجبهة الداخلية، مع تحديد واضح ومُعلن للمناطق والأمنات في كل مرحلة ويعدّل كل تصعيد. كما يستلزم وجود جهات محلية مسؤولة ومُكلّفة من جانب الحكومة، للتعامل مع موجات النزوح التي تحصل والتي يُحتمل حصولها، وبلاستناد إلى هذه الإجراءات يمكن ضمان الحاجات الأساسية للنازحين خلال فترة الحرب، على أن تكون المساعدات الخارجيّة عنصرًا مُكمّلًا، لا أساسيًا، في هذه الخطة. تغيير دور الدولة في هذا المجال، سيمتدّ حرك الساحة للمبادرات الفردية أو المناطقية أو العائلية، إذ تشير مستويات المنظمة الدولية للهجرة إلى أنّ 80% من النازحين اضطرّوا للانتقال إلى منازل قريبهم في مناطق أخرى، بينما تمكّن 17% منهم من استئجار منازل مستقلة بعيدة عن مواقع الايتناك، وفي المقابل، تمكّنت المنظمات الدولية من تلبية حاجات السكّن 2% فقط من النازحين.

صعدت أمني، وهذا النوع من الخطط، يستلزم طبعاً وجود خطوط هاتفية ساخنة، وتعليمات يومية ومتواصلة للجبهة الداخلية، مع تحديد واضح ومُعلن للمناطق والأمنات في كل مرحلة ويعدّل كل تصعيد. كما يستلزم وجود جهات محلية مسؤولة ومُكلّفة من جانب الحكومة، للتعامل مع موجات النزوح التي تحصل والتي يُحتمل حصولها، وبلاستناد إلى هذه الإجراءات يمكن ضمان الحاجات الأساسية للنازحين خلال فترة الحرب، على أن تكون المساعدات الخارجيّة عنصرًا مُكمّلًا، لا أساسيًا، في هذه الخطة. تغيير دور الدولة في هذا المجال، سيمتدّ حرك الساحة للمبادرات الفردية أو المناطقية أو العائلية، إذ تشير مستويات المنظمة الدولية للهجرة إلى أنّ 80% من النازحين اضطرّوا للانتقال إلى منازل قريبهم في مناطق أخرى، بينما تمكّن 17% منهم من استئجار منازل مستقلة بعيدة عن مواقع الايتناك، وفي المقابل، تمكّنت المنظمات الدولية من تلبية حاجات السكّن 2% فقط من النازحين.

### رؤية

## لبنان وازمة النزوح الداخلية المحتملة

علي نور الدين

مع تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية خلال الأسابيع الماضية، واتّساع رقعة وتيرة الاستهدافات خارج المناطق الحدودية التي تحكمها قواعد الاشتباك مع حزب الله، تنامت على نحو ملحوظ أعداد النازحين من جنوب لبنان، وفاقما من موجة النزوح الجديدة المخاوف من احتمالات الوصول إلى مرحلة الحرب واسعة النطاق، بعد عملية اغتيال القيادي في حزب الله فؤاد شكر، التي عكست رغبة إسرائيلية واضحة في تحطّي الحدود المرسومة للمواجهات مع لبنان منذ تشرين الأول الماضي.

أرقام الأمم المتحدة تُؤكّد ارتفاع أعداد النازحين داخلياً، الذين تجاوز عددهم الـ 110 ألف شخص بحلول شهر آب/ أغسطس الماضي، فيما تقارب نسبة الأطفال الـ 35% من هؤلاء النازحين. وهذا الرقم، يزيد بنحو 44,7% عن عدد النازحين داخلياً في بداية هذه السنة، أي بعد نحو شهر ونصف من بدء المواجهات، والذي بلغ حينها حدود الـ 76 ألف نازح، بحسب أرقام المنظمة الدولية للهجرة. غير أنّ الزيادة الأخيرة في عدد النازحين، على بشاعتها، لا تعكس أسوأ السيناريوهات المحتملة. فالأرقام التي عملت عليها الحكومة اللبنانية قُدرت أن يرتفع عدد النازحين داخلياً إلى أكثر من مليون لبناني، في حال تكرار سيناريو الحرب الإسرائيلية عام 2006، التي طالوت معظم أنحاء الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت، إلى جانب بعض مناطق القطاع. مع الإشارة إلى أن بعض القادة السياسيين في إسرائيليين مهدّوا بحرب أوسع نطاقاً، وبما يطال العاصمة بيروت نفسها.

وجميع هذه التقديرات لأعداد النازحين، لا تشمل اللاجئين السوريين والفلسطينيين الموجودين في أماكن التصعيد المحتملة، والذين يقارب عددهم، في جميع المناطق اللبنانية، نحو 1,67 مليون نسمة. ومن المعلوم أن واقع الجوء السوري بالتحديد سيمتدّ تحدياً مُستجداً لم يسبق أن واجهه لبنان خلال حرب عام 2006، التي سبقت بدء توافد اللاجئين السوريين إلى البلاد.

مع موجة النزوح الأخيرة، تصاعدت على وسائل التواصل الاجتماعيّ الشجالات الحادة حول طاهرة ارتفاع أسعار الإيجارات، في العديد من المناطق اللبنانية، والتي تضخّمت بنسب تصل إلى 650% بحسب بعض المسوح. وكان السبب الأساسي الذي دفع بهذا الاتجاه تسابق الأسر الميسورة على حجز المنازل في المناطق الّامنة، والبعيدة عن نطاق التصعيد المحتمل.

وكما في العادة في لبنان، أخذت بعض هذه الشجالات، للأسف، اتّباعاً منطقيّة وسياسيّة. كما صوّب البعض على ظاهرة استغلال الأزمة، من جانب بعض مالكي العقارات الشاغرة، أمّا معالجة هذا المشكّلة، فكانت عبر المبادرات المحلية التي قامت بها بعض الأحزاب والجمعيات والبلديات في المناطق، لمنع رفع كلفة الإيجارات بمستويات غير منطّقة، أو لتأمين المنازل الشاغرة للنازحين بأسعار طبيعيّة.

المشكّلة الأساسية في الشجالات التي جرت بخصوص هذا الموضوع كانت، في ابتعاد النقاش بأسره عن الجانب المتعلّق بمسؤوليّة الدولة نفسها، في التعامل مع تداعيات أزمة النزوح. إذ إنّ تراحم الأسعار على استئجار المنازل بهذا الشكل، وخضوع الأسعار لقاعة العرض والطلب وحدها، لم يعكس سوى غياب الخطط الاستراتيجية التي كان يفترض أن تتعامل سريعا مع أي زيادة في أعداد النازحين، وهذا ما يطرح أسئلة جدية حول قدرة البلاد على التعامل مع موجات أكبر من النازحين، ما لم يتم تطوير الإجراءات والعلاجات الحكومية.

منذ بداية الوجهات، ناقشت الحكومة وحذّث بشكل متكرر خطة طوارئ وطنية خاصة للتعامل مع الأزمات المختلفة التي يمكن أن تنتج عن توسع الأعمال الحربية، وكان من المفترض أن تؤمن الخطة الاستباقية استجابة سريعة لسيناريو نزوح أكثر من مليون مواطن لبناني، بالإضافة إلى عدد غير مُحدّد من اللاجئين السوريين والفلسطينيين كما نصّت الخطة نظرياً، على إجراءات لضمان إمدادات الدواء والوقود والكهرباء، والمياه والإسعافات الأولية خلال الحرب.

ورغم توزيع مهام الخطة على الوزارات المختلفة، ظلّت بنويها جبراً على ورق، بالنظر إلى غياب التمويل الضخم المطلوب لتنفيذ هذا النوع من الإجراءات الاستباقية، واتّفاق الحكومة مع مصرف لبنان المركزي على سياسات مالية تقشفية حادة. ومع استقالة مدة الوجهات منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وعدم تحوّلها إلى حرب شاملة، توارثت الإدارات الرسمية في التعامل مع هذه الخطة، التي كان يُفترض أن يسبق تنفيذها الحرب لا أن يلها.

لكل هذه الأسباب، اقتصر دور الغالبية الساحقة من الوزارات اليوم على تنسيق المساعدات الإغاثية الواردة من المؤسسات الدولية، أو تجهيز عدد محدود جداً من المدارس والمعاهد الرسمية لاستقبال النازحين. ومن الناحية العملية، يصعب القول إنّ النازحين يرون بالفعل أي إدارة جدية لما يُعرف بالجبهة الداخلية، من جانب الحكومة اللبنانية. تهيّز الجبهة الداخلية اللبنانية لاحتتمالات الحرب الواسعة والتهجير كان يقتضي أولاً توجيه الإدارات المحلية في المناطق لإجراء جردة شاملة، تُخصّص بموجبها المساكن المشافرة أو المنشآت التي يمكن استخدامها كسكن عند حاجة. وعلى هذا الأساس يمكن وضع مجموعة من الإجراءات التي تضمن تلبية الطلب على المساكن في المناطق الّامنة، وفق سيناريوهات مُعدّة مسلفاً. تلحظ الأعداد المحتملة للاجئين عند الوصول إلى أي درجة تصعيد أمّني.

وهذا النوع من الخطط، يستلزم طبعاً وجود خطوط هاتفية ساخنة، وتعليمات يومية ومتواصلة للجبهة الداخلية، مع تحديد واضح ومُعلن للمناطق والأمنات في كل مرحلة ويعدّل كل تصعيد. كما يستلزم وجود جهات محلية مسؤولة ومُكلّفة من جانب الحكومة، للتعامل مع موجات النزوح التي تحصل والتي يُحتمل حصولها، وبلاستناد إلى هذه الإجراءات يمكن ضمان الحاجات الأساسية للنازحين خلال فترة الحرب، على أن تكون المساعدات الخارجيّة عنصرًا مُكمّلًا، لا أساسيًا، في هذه الخطة. تغيير دور الدولة في هذا المجال، سيمتدّ حرك الساحة للمبادرات الفردية أو المناطقية أو العائلية، إذ تشير مستويات المنظمة الدولية للهجرة إلى أنّ 80% من النازحين اضطرّوا للانتقال إلى منازل قريبهم في مناطق أخرى، بينما تمكّن 17% منهم من استئجار منازل مستقلة بعيدة عن مواقع الايتناك، وفي المقابل، تمكّنت المنظمات الدولية من تلبية حاجات السكّن 2% فقط من النازحين.

## آراء

## بوابة جحيم العراق

**احمد سعداوي**

نشأ أبنا، جبلي في دولة ونظام سياسي كان يُسمَّى عبد الكريم قاسم في وسائل الإعلام، وحتى في المنامح الدراسية بأنه «شُعوبي». لم تكن نفهم معنى المفردة بشكل دقيق، خصوصا أنها استُخدمت من التراث في مناهضة دعماوي الشُّعب الفارسية والتركية إبان العصر العباسي المظلمين بالأساوة مع العرب تحت راية الإسلام. كان عبد الكريم قاسم شُعوبياً في نظر حرب البعث في العراق، لأنه كان ضدّ المشاريع القومية العربية، ولا يُرْخَب بالاندماج مع الجمهورية العربية المُتحدة، وهي تجربة انهارت سريعا، ولم يكن لها فاق. بعيداً عن إعلام سلطة البعث وخطابها الرسمي، كان المجتمع العراقي خلف جدران البيوت له رأي آخر خصوصا أولئك المنحدرين من الجنوب العراقي، فهم يرون عبد الكريم قاسم رجلاً وطنياً. إننا عند اهالي مدينة الثورة (تسمى اليوم مدينة الصدر) فهو يقارب صفات القديسين والأنبياء. السبب في هذه المحبة الاستثنائية والوال، المستمر، الذي خرج إلى العلن ما بعد 2003. إن قاسم أسكن سكان الصراف وببوت القصب والطين العشوائية في المنازح إلى بغداد من الجنوب، في بيوت نظامية. كما أنّ فترة حكمه القصيرة (أربع سنوات وسبعة أشهر)، التي انتهت بانقلاب رفيق قاسم، عبد السلام عارف (فبراير/ شباط 1963)، أبتقت صورته زاوية، ولم تتلاثر كثيراً في أذهان الناس. نشأت أننا في هذه البيئة الاجتماعية، أُسِمَ التوثيبات الإعلامية الرسمية التي صمّم قاسم بالَشُعوبي والبيروقراطي، في مفارقة صارخة. فمما يجري في زمن صدام حسين، أُعْتِمِدَ بيكتاتوري مَرٌّ في تاريخ العراق، ثمّ أُسَمِع في البيت، وبين الأقارب، مديحاً مبلغاً فيه لقاسم وحقيقته، وكنت أقهم أنّ جزءاً من هذا الحديث هو تكاية بالنظام السياسي للبعث الحاكم. ظهرت عشرات الكتب التي تفحص حقيقة قاسم وانقلابه على النظام الملكي، وانفس المثَقُون والمَلَقُون حول هذا الحدث إلى فريقين يُحدِثان السجال مع كل ذكرى سنوية لانقلاب 1958. ولّو. الناس لعبد الكريم قاسم واستمروا بحيوته. حتى إنهم أقاموا له توابل في ساحات وشوارع بغداد، أحدها في المكان الذي نفَّذ صدام ورفاقه فيه عملية اغتيال فاشلة ضدّ قائد في شارع الرشيد، بغداد، وأخرها تمثال مهيب في مبنى الإذاعة والتلفزيون في الصالحية بعيدا، وهو المكان الذي أُعِدَ فيه قاسم.

لم تعجبني المساللات المحمَّلة والكارمة، والتي تتحدّد مع كلّ مناسبة. لأنّ فيها انحيازات شميخة، ولكنني لم أحبّ قاسم لأنني تربيت تحت سطوة البعث، ولم أعرف قاسم حبيبا وقاتها، ثمّ بعد زوال البعث ونظامه، صرت أمام مصائد متعدّدة تراخى حقيقتا قاسم وما قبلها في النظام الملكي، وما بعدها من انقلابات عسكرية انتهت بنظام صدام، وصورت في منمنمة خراج الحُثّ والكُره، هي منمنطة نفهم والتعريف، الشيء الذي صار يتأكد عندي، مع تزايد المعلومات. أنّ أهلي وناسي، الذين يمكِّدون عبد الكريم قاسم، لم يكونوا يعرفون أنّ البيوت التي منحها لهم كانوا سيحطلون عليها في الأحوال كلها، بل إنّ ما منحهم قاسم هو مجرّد قطع اراضٍ من مبلغ يساعد في البناء، بينما منح السيطا اراضي أكبر في أحياء أوسج. كان المشروع من ضمن مقررات مجلس الإعمار في العهد الملكي وكان من المُتْرَظ أن يُنفَّذ بطريقة أفضل. ولم يكن من بنات أفكار قاسم، وعديد المشاريع التي افتتحها كانت كاملة وجا، هو ليقض الشرطي فحسب، وبعض المشاريع التي نفَّذها في فترة حكمه القصيرة استلها من أوراق مجلس الإعمار الملكي. لكنّ هذه الإنجازات من حسن النيات لا تشفع لقاسم.

هناك لوحة للفنان العراقي علي آل تاجر يرسم فيها قاسم في صورة سمكة كبيرة خضراء، ودخلها سمكة حمراء (تمثّل نظام صدام)، ثمّ في داخل السمكة الصمامية هناك سمكة صغيرة سوداء، تمثّل النظام الحالي، اتفهم محبة الناس لهذا الصياط العسكري، ولكنّي لا أستطيع النظر إليه صاحب إنجازات. أو ربّما إنجازه الأبرز والأكثر أهمية أنه فتح بوابة الجحيم على العراق.

# فكرتان تُفسّران سلوكَ حكومة الاحتلال

**سميد زبداني**

فكرتان تُفسّران مواقف (وصرفات) حكومة إسرائيل العمليّة المُختلطة في برئاسة بنيامين نتنياهو فيما يتعلق بالخبيثين الإسرائيليّين؛ صفقة تبادل الرهائن/ الأسرى، ووقف إطلاق النار والانسحاب من قطاع غزّة. الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة أو، وترميم «الجدار الحديدية» ثانيا. أمّا فكرة «الجدار الحديدية» التي تدفعها امتلاك وتفعيل تلك القوّة العسكرية القادرة على ردع وهزيمة الأعداء المرتصين، فرأى كانوا أو جماعات، وقد قبل التوصل إلى أي اتفاقيات أو تفاهات معهم، وفي فترة صاغها وروّجها زئيف جابوتنسكي في عشرينيات القرن الماضي، أي قبل قيام دولة إسرائيل، وحين كان مشروع الدولة اليهودية لا يستغني الصفاة الشرقية لنهر الأردن. هاتان الفكرتان تُفسّران تعامق الانشقاق الحكومي الذي يرأسه نتنياهو، وإصرار حكومة إسرائيل اليمينية على مواصلة الحرب التدميرية على قطاع غزّة حتى هزيمة المقاومة، والإعداد لعلمية أو ضربات عسكرية من شأنها ردع حرب الله من جهة ثالثة. وإذا كان الأمر كذلك، فليس صحيحا ما يقوله ويروده مُحلّون في هذا التحالف ثقفا فكرة الجدار الحديدية كخطأ في معناه وجراها. ونوازي فكرة أو مبدأ الجدار الحديدية المتكون، فكرة أو مبدأ الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة. غرب نهر الأردن في تفسير

## ليس صحيحا تفسير تصلّب نتنياهو في المفاوضات ورفضه وقف النار بدوافعٍ تتعلّق بمستقبله ومستقبل ائتلافه الحاكم لا أكثر

“

بختصار، الحرب المدمرة على قطاع غزة، والإعدادات المتصاعدة على الضفة الغربية والقطاع الشرقية، وتكريس الفصل بين غزة والضفة، تهدف بوضوح إلى سدّ الطريق على قيام دولة فلسطينية مستقلة من الزمن. وعن الاعتقالات (طاولتا من الفلسطينية تاليا وقدرات حكم يصب الحمازل وعنف المستوطنين والمخاضف والاصحاب، فإن ترميم الجدار الحديدية، الذي تصدّع بسبب عملة طوفان الأقصى، والحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة تجمع بين شطري الضفة، هما المادة الاسفظة في مكوثات الائتلاف الحكومي، الذي يقف

هذه هي حكومة الحلم بالنسبة له، ولا بدليل لها، ولا بدليل للشركاء منها، رغم الدولة العربية، نتنياهو يفاخر ويجاهر بموقفه المعادي لقيام دولة فلسطينية مستقلة قبل وبعد الحرب على غزّة، وشركاؤه في الائتلاف الحكومي الحالي، خارجية، بمعنى خارج رغبة أو مصلحة المؤنثات أو المركبات. غنى عن القول في هذا الصدد إنّ بقاء هذه الائتلاف الحكومي

والشرائط التي يخدم المصالح الأخرى لنتنياهو، وفي رأسها إغلاته من المسألة السياسية التي ذلك الغشل الذي أتى إلى عملية طوفان الأقصى، وتعلّق القضايا القانونية السالطة للحرب ضدّه، قضايا ذات علاقة

بتهم الفساد والرشوة وخيانة الأمانة، إذا كان ما ورد أعلاه صحيحا، فلا مهرب من الاستنتاجات التالية: أوّلا هذه الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة لا معنى بمواصلة الحرب والقتال في الحدود الشمالية إلى أن تُصالح الهداهها، وهي لا تحظى بمصداقية واسع أوصلها الحكم أصلا. ولا يزال داعما لها، ولما تركبه من الجرائم والفظائع ضدّ الفلسطينيين داخل غزّة وخارجها. هذه الحكومة اليمينية المتطرفة ليست مرامها وهدها عصيّة على الإحباط، واهدافه ودوافعه، وما يُخَصّل كما يفعل الملاحق في المحافل والمحاكم الدولية، كما يفعل أعضاء أحرار العرب والعالم، وما لا يستغني اليهود المناوئين لها، سواء داخل إسرائيل أو خارجها. (استاذ الفلسفة في جامعة القدس سابقا)

”

# حرب غزّة وماّلا نها المحتملة إقليمياً

**عبد الباسط سيدا**

أسابيع قليلة وتدخّل الحرب الإسرائيلية على غزّة عامها الثاني، إذا سارت الأمور على منوالها الحالي، ولم تُجدَل جهود جادة بغية التوصل إلى توافقات معقولة، من الواضح أنّها بعيدة المآل. رغم الهدنة الخاصة بتقديم لقاحات شلل الأطفال، نتيجة عدم وجود رغبة لدى رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، واختلافه الأعدار بصحة مستعزّة، فهو يفاوض بناءً على خطة واضحة المعالم والأغراض بالنسبة إليه، كما أنّه على دراية بوجود غمظة أميركية له، رغم تباين التقديرات والتضريحات، على عكس حركة حماس، التي تحرك أنّها لا تحتكّل العدو الدولي الذي تملكه إسرائيل، كما تحرك أنّ «محو المقاومة» بقيادة النظام الإيراني أمر مستعدّ للدخول في حرب إقليمية، أو حتى القيام بعملیات نوعية، كان من شأنها تخفيف الضغط، ولو بصورة نسبية. على غزّة.

هذا في حين أنّ الدول العربية بصورة عامة حدّدت مواقفها، وأثرت سياسة النأي بالنفس إلى هذا الحدّ أو ذاك. أما الدول العربية المازمنة أصلاً، فهي مستغفلة بحالفاتها ومصراعاتها السميّة، التي تستنزف الموارد باشتغالها كلّها، وتساهم في إحداث مشكلات إضافية ترقح الدول والمجتمعات المعرف، ولكن الأمر الذي يوجب وعيد الفلسطينيين أكثر من غيره واقع الانقسام الداخلي البيني، والثقة شبه العمودية بين الفصيلين اليميين، حركتي فتح وحماس، رغم الجمل الإنشائية الجمالة الخاوية عملياً عن أي مضمون وتوجهات أو تميّز بخصوص مختلف القضايا الساخنة في العالم، بدءاً من جنوب شرق آسيا، وصولاً إلى أميركا اللاتينية، مروراً بمنطقة طبيعية الحال. ورغم اتّخاذ بعض الخطوات التي أعطت انطباعاً إيجابياً على المستوى الإقليمي، التعامل مع تلك التحوّلات، أو إرجائها، على الأقلّ بقية الاستعداد لمواجهة التحديّات القادمة، التي من الواضح أنّها تستلهم صياغة مبادئ جديدة للمنطقة يتوافق بين الدول الكبرى المؤثرة، التي رسمت الحدود بين الدول المستحدّثة في منطقتنا، وهي التي ما زالت عملياً الأولى، والمحرر، وإطلاق سراح المختجزين من الجائزتين، اعتماداً على الدوتلينج، ومفّع غير ضامغ بما يكفي على إسرائيل، وعلّق بكافورين تزايدت المسؤوليين المعنيين، في ظلّ وجودها في مصر أو غرب هناك، على بعض الجوانب الإيجابية، وهو متلخّط في كونها تعارضت مع إسرائيل، على ما يوجد أيّ أثر من موقف عليه مع الجانبين الأميركي وإسرائيلي معيوجد اتجاهات إيجابية في مصر أو في أرض الواقع، التفاهات التي فتحت المجال أمام دخول الجيش الروسي إلى سورية، بصفوة مواءمة وتوسّل من دول الكبرى المؤثرة، التي بدأت الأسم، وقوله بالشرط الروسية، وبناء على التزامات التي قدّمها الجانب الإسرائيلي في ذلك الحين، وفي قفمها تلك التي تتناول دور الأثرع الإسرائيلية في الميدان، ويخترق أيّاد رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي سي كيو براون آخر تلك الإشارات في هذا المجال.

واللافت أنّ الدول بصورة عامة، سواء التي أعلنت (واعتلن) وقوفها إلى جانب إسرائيل، أم التي تناصرت للفصية الفلسطينية، تكفّفت بموقف متفرّج الغمائم، بينما تستمرّ معاناة الفلسطينيين في غزّة، وفي الضفة

”

”

”

”

أنها على صعيد الواقع لم تُؤدّ إلى النتائج المأمولة، ولم تشارك في بلورة معالم موقف إقليمي متماسك كان من شأنه، في حال وجود التّبات السليمة والمراجعات الجادة، المرافقة في حلّ مشكلات المنطقة، وتوفير السواحي الواعدة للأجيال المقبلة، ومن بين هذه الخطوات تذكر هنا (على سبيل المثال) التسوية السعودية الإسرائيلية، والتّركى القوي، والتركي المصري، ولكنها خطوات ظلت حكومة بمنحازة وعدم وجود ثقة متبادلة، وتناقض المشاريع المطروحة، والغريب اللافت، زالت منتشبة بمصاهيرها الإمبراطوري، أمام القوى الإقليمية والدولية، التي ما زالت منتشبة بمصاهيرها الإمبراطوري، أو الرابعية في إنشاء إمبراطوريات غير تقليدية تتسمج مع سموتوري الخطور وطبيعية التحديّات التي عصم عنها الأعداء الاصطناعي. وما لظن أنّ أصحاب هذه المشاريع يتشكّرون على ساعدهم الرامية إلى التعامل مع تلك التحوّلات، أو إرجائها، على الأقلّ بقية الاستعداد لمواجهة التحديّات القادمة، التي من الواضح أنّها تستلهم صياغة مبادئ جديدة للمنطقة يتوافق بين الدول الكبرى المؤثرة، التي رسمت الحدود بين الدول المستحدّثة في منطقتنا، وهي التي ما زالت عملياً الأولى، والمحرر، وإطلاق سراح المختجزين من الجائزتين، اعتماداً على الدوتلينج، ومفّع غير ضامغ بما يكفي على إسرائيل، وعلّق بكافورين تزايدت المسؤوليين المعنيين، في ظلّ وجودها في مصر أو غرب هناك، على بعض الجوانب الإيجابية، وهو متلخّط في كونها تعارضت مع إسرائيل، على ما يوجد أيّ أثر من موقف عليه مع الجانبين الأميركي وإسرائيلي معيوجد اتجاهات إيجابية في مصر أو في أرض الواقع، التفاهات التي فتحت المجال أمام دخول الجيش الروسي إلى سورية، بصفوة مواءمة وتوسّل من دول الكبرى المؤثرة، التي بدأت الأسم، وقوله بالشرط الروسية، وبناء على التزامات التي قدّمها الجانب الإسرائيلي في ذلك الحين، وفي قفمها تلك التي تتناول دور الأثرع الإسرائيلية في الميدان، ويخترق أيّاد رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي سي كيو براون آخر تلك الإشارات في هذا المجال.

(رئيس سابق للمجلس الوطني السوري)

## يستشهد الضحى في جنين مرّتين

**عيسى الشنقيبي**

ما نحن بصدهه محاولة أولى من نوعها لبناء إطار نظريّ لصورة غير مكتملة المعالم والدخول بالألوان، تكوّنت ملامحها عبر حكايات شفوية متناقلة في المجال المحلّي العام داخل مدينة جنين، وفي محيطها الاجتماعي اللصيق. وفي السنة انتهت وأبأء، قاريل الكلام، وأقارت وجيران يؤثرون الصمت لأدوار أمنيّة مفهومة، أو لأسباب من خيال جيّد الإبداع، بمثابة مُشكّل حالة وطنية نادرة الحدوث في محرى التطوّرات الكفاحية المتراكمة، والظواهر الاجتماعية الطارئة، في سجلّ الصراع الطويل.

في تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لثَم من غير المبدأ استقصاء، ودافعها وبيان بنيانها، وتعليل واقعها السياسيّ، ولا سيّما في هذه الأيّام التي تضطرب أكثر وتوسّع ترويضها، غير أنّ ما يُحدّرُ المرءَ على القيام بهذه المحاولة الشاقّة، والحرج ورا، مكثوثاتها الفنيهة، بحثاً عن بنابيع ظاهرة الاستشهاد مرّتين في جنين، ناهيك عن شقيقتها التي تتنّع معالم هذه الحالة المتأولة بالناقص، لتواصل المتروكة للتلقّاة الشفوية الشعبية القائمة على النقل والقصّ والقيل والقيل، يجد الباحث المُدقّق أو المُحلّل السياسيّ، نفسه من دون أرضية معرفيّة متماسكة يقف عليها، مثلّ موجود مسجّ اجتماعي مولوق، أو تحقيق صحفيّ استقصائي منشور، أو أيّ مادة مكتوبة، تُشخّص ظاهرة «الضحى الفتى مرّتين»، هذه التي لم يصحّ توثيقها في حمة القتال. إن نقل لث

## آراء

# ماذا يمكن أن تقدم مصر للصومال؟

**الشافعي ابوتون**

«محدث يجزب مصر».. مضمون خطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الصومالي حسن شيخ محمود في القاهرة، في يناير/ كانون الثاني الماضي، تردت أجتاح منصات الجديا الاجتماعية، فُسر بأنه تحوّل استراتيجي في اهتمام القاهرة بمنطقة القرن الأفريقي، والصومال تحديداً، تحوّل يمكن أن يكون طبيعياً استساقاً مع المتغيرات الطارئة في المنطقة، إثر توقيع حكومة رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد مذكرة تفاهم مع إقليم أرض الصومال (غير المعترف به دولياً)، مرت تسعة أشهر منذ إطلاق السيسي هذا التهديد المطنّن نحو أي تحوّل إثيوبي لتفرض مواءمَةً حادّاً صومالياً بامتياز، انطلاقاً من اتفاقية الدفاع العربي المشترك، التي تنص عليها جامعة الدول العربية، ما يعيد التمسّلات حول إمكانية استقلال أرض الصومال على مصر في حال دخول الأزمة الدبلوماسية بين مقديشو وأديس أبابا، مع توقيع الدولتين أخيراً اتفاق تعاون عسكري، بين وزيرَي دفاع البلدين، بحضور الرئيسين الصومالي والمصري (15 أغسطس/ آب الماضي، فما هو دور مصر الجديد في المنطقة، في وقت تعاني فيه مشكلات مالية وعيشية نتيجة ارتفاع الدين الخارجي (153 مليار دولار أميركي) بالإضافة إلى الأحداث الأمنية المشتعلة في جوارها، خاصة في غزّة، بعد عملية طوفان الأقصى، والعدوان الإسرائيلي على القطاع، والحرب في السودان، والأوضاع المتشدّدة أخيراً في ليبيا، وهي كلها تُؤثّرُرات تضعف مكانة مصر الإقليمية والعربية؟

تدرك مصر حجم المخاطر المترتّبة من التهديدات الأمنية التي تشهدها منطقة القرن الأفريقي، وتصادع عمليات جماعة أنصار الله في اليمن ضدّ السفن الأجنبية، ما يُؤثّر سلباً على خطوط الإمداد والنقل البحري، وتعتمِر القاهرة أولى المتضررين من الاضطرابات الناجمة عن تحفّر حركة المرور بنسبة 10% من التجارة العالمية المنقولة بحراً، التي كانت تمزّ عبر قناة السويس، وما يزيد اللقّ لى القاهرة هو إمكانية وصول إثيوبيا إلى البحر الأحمر، مناسفاً إقليميًّا يُهدّد مصالحها الجيوسياسية وأمنها المائي، مع بدء إثيوبيا شهر يوليو/ تموز الفائت، المثلّ الخامس لسدّ النهضة، المتوقّع أن ينتهي بحلول شهر سبتمبر/ أيلول المقبل، من دون أن تقدّر مصر على إقناع ادريس أبابا بوقف مساعي المنفردة لفتح حقوق وحصص مصر والسودان المائية، سواء بالتفاوض الدبلوماسي أو اللجوء إلى التقاضي العسكري، مع أنّ الخيار الثاني غير وارد في هذه المرحلة التي تعيش

## ” الشغل الشاغل في اهتمامات الحكومة الفيدرالية الصومالية ينصبّ على الهاجس تقنيا ولوجستيا

## ” إذا ارادت مصر ان توفّ عَلاقاتها مع مقديشو، عليها التركيز في تعزيز قدرات الجيش الصومالي

”

أفريقي، هذه الخطوة المصرية لتحريك المياه الراكدة في بركة العلاقات المتجمّدة مع الصومال، بغتة اللقّ وسائل غير مطمئنة إلى ادريس أبابا، ما يعكس فشل استراتيجية أبي أحمد في علاقاته الخارجية مع دول الجوار، مع انهيار الاتّفاق الثنائي بين مقديشو وأديس أبابا وإريتريا، الذي وفتحه الدول الثالث عام 2018 في أسمرة، ويمتد من الجانبين، ومدى قدرة مصر في التموّض عسكرياً في المنطقة، علماً أنّ القاهرة ستدوّل إدارة مجلس السلم والأمن للاتحاد الأفريقي أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، ووجود قوَّات استعداد مصري للمشاركة في عملية مذكّرة تفاهم مع إقليم أرض الصومال (غير المعترف به دولياً)، مرت تسعة أشهر منذ إطلاق السيسي هذا التهديد المطنّن نحو أي تحوّل إثيوبي لتفرض مواءمَةً حادّاً صومالياً بامتياز، انطلاقاً من اتفاقية الدفاع العربي المشترك، التي تنص عليها جامعة الدول العربية، ما يعيد التمسّلات حول إمكانية استقلال أرض الصومال على مصر في حال دخول الأزمة الدبلوماسية بين مقديشو وأديس أبابا، مع توقيع الدولتين أخيراً اتفاق تعاون عسكري، بين وزيرَي دفاع البلدين، بحضور الرئيسين الصومالي والمصري (15 أغسطس/ آب الماضي، فما هو دور مصر الجديد في المنطقة، في وقت تعاني فيه مشكلات مالية وعيشية نتيجة ارتفاع الدين الخارجي (153 مليار دولار أميركي) بالإضافة إلى الأحداث الأمنية المشتعلة في جوارها، خاصة في غزّة، بعد عملية طوفان الأقصى، والعدوان الإسرائيلي على القطاع، والحرب في السودان، والأوضاع المتشدّدة أخيراً في ليبيا، وهي كلها تُؤثّرُرات تضعف مكانة مصر الإقليمية والعربية؟

تدرك مصر حجم المخاطر المترتّبة من التهديدات الأمنية التي تشهدها منطقة القرن الأفريقي، وتصادع عمليات جماعة أنصار الله في اليمن ضدّ السفن الأجنبية، ما يُؤثّر سلباً على خطوط الإمداد والنقل البحري، وتعتمِر القاهرة أولى المتضررين من الاضطرابات الناجمة عن تحفّر حركة المرور بنسبة 10% من التجارة العالمية المنقولة بحراً، التي كانت تمزّ عبر قناة السويس، وما يزيد اللقّ لى القاهرة هو إمكانية وصول إثيوبيا إلى البحر الأحمر، مناسفاً إقليميًّا يُهدّد مصالحها الجيوسياسية وأمنها المائي، مع بدء إثيوبيا شهر يوليو/ تموز الفائت، المثلّ الخامس لسدّ النهضة، المتوقّع أن ينتهي بحلول شهر سبتمبر/ أيلول المقبل، من دون أن تقدّر مصر على إقناع ادريس أبابا بوقف مساعي المنفردة لفتح حقوق وحصص مصر والسودان المائية، سواء بالتفاوض الدبلوماسي أو اللجوء إلى التقاضي العسكري، مع أنّ الخيار الثاني غير وارد في هذه المرحلة التي تعيش

# الانتخابات الأميركية.. المال يصنع ديمقراطية الأثرياء

**محمد طيفورين**

يلعب المال دوراً أساسياً في الانتخابات الأميركية، حتى قبل أن «المال لين السياسة في الولايات المتحدة»، في إشارة إلى حضوره القوي في توجيه الشأن السياسي، تماثياً مع البيئة السياسية الأميركية المنفتحة، وبشكل غير طبيعي، على الاستخدام السياسي للمال فقد بات النفوذ الممناسي للمال كابوساً مُتكرراً، في كل دورة انتخابية، رئاسية كانت أو نيابية، مع تزايد أعداد رجال الأعمال الذين استخروا أموالهم للعبة الديمقراطية. يعدّ النظام في الولايات المتحدة، خلافاً لأغلب النظم السياسية في العالم، نظاماً مفتوحاً، يسمح بمساهمة المال في تشكيل الأجندة السياسية للمرشّحين إلى جانب الصراع الأيديولوجي، بل ويحدث أن يتفوّق عليه أحياناً، ما يثير الأسئلة عن سطوة المال على السياسة، وينزع كثيراً من المصادقة عن فكرة الليبرالية التي تُزعم أن المواطنين يمكنون خلقوطاً مساوية في اختيار من يمثلهم في السلطة.

عشر مع الرئيس اندرو جاكسون (1829-1837) الذي كان أوّل مرشّح رئاسي يُنفق مبلغاً كبيراً (مليون دولار) في تدبير حملة الانتخابية، قبل أن تتغيّر القواعد بدءاً من سبعينيات القرن الماضي، مع تزايد حجم الإنفاق، وكذا طبيعة المساهمين في تمويل الحملات، حتى باتت تساجور الرقم القبايسي السابق في التمويل، رهان المرشحين الديمقراطي والجمهوري) عند كلّ محطة انتخابية. كسرت الحملة الانتخابية الرئاسية مع المرشّح باراك أوباما سنّف (2002)، حديثها عن الدور الأكبر للمال في تيّؤ المراكز الأولى في المشهد السياسي الأميركي، «العلاقة بين الهبات المُقدّمة للحملات والأصوات في الكونغرس تكاد تكون بلا نهاية». ظهرت هذه الممارسة، في التاريخ السياسي الأميركي، في ثلاثينيّات القرن التاسع

رئيس التحرير **معت الباربي**
محرر التحرير **ارست خوري**
الصدر الفني **إداد ميمع**
السياسة **جملة حريات**
التصوير **صطيف عبد السلام**
الثقافة **لجوان درويش**
مناورات **إيلا حداد**
المجتمع **يوسف حاج علي**
الرياضة **ليلا الليثي**
تحقيقات **محمد عزام**
مراسلات **نزار فنديح**

تصدر عن شركة فضات صديديا ليندث
(Faded Media Ltd)

## مجتمع

### الهند : امطار غزيرة تخلف قتلى ومفقودين

لقي 19 شخصاً مصرعهم جراء الأمطار الغزيرة في ولايتي أندرا براديش وتيلانغانا جنوبي الهند، وسببت الأمطار المستمرة في الولايتين منذ أيام حدوث فيضانات مفاجئة وأضراراً مادية وخسائر في الأرواح، وأشارت السلطات إلى أن جهود البحث مستمرة عن 3 أشخاص جرفتهم مياه الفيضانات في أندرا براديش، وشخص تم الإبلاغ عن فقدانه في تيلانغانا، وفتحت إلى إحصاء أكثر من 17 ألف شخص تضرروا من الأمطار في أندرا براديش إلى مناطق آمنة، وإغاثة 140 حلّة قطار في الولاية، إذ يتوقع هطل مزيد من الأمطار. (الأنضول)

# 600 ألف طفل بلا تعليم في غزّة

أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أن أكثر من 600 ألف طفل

أونروا، باستثناء، غزّة هناك أكثر من 600 ألف طفل يعانون صدمة شديدة ويعيشون تحت الأناض، من التعليم، في حين تحولت مدارسهم إلى مراكز لجوء، مكتظة بالنازحين. وقال مفوض «أونروا» فيليب لازاريني، الاثنين، بمناسبة انطلاق العام الدراسي أو الاستعداد لانطلاقه في العالم، «يعد

تضررت، والغالبية منها أصبحت ملاجئ، مكتظة بمئات آلاف الأسر النازحة ولا يمكن استخدامها للتعليم في غياب وقف إطلاق النار قد يقع الأطفال فريسة للاستغلال». وشدد على أن وقف إطلاق النار «ورقة رابحة للجميع، يسمح باستخدامه المدنيين (في غزّة) السكنية، والإفراج عن الرهائن (الإسرائيليين) والتدفق الاحتياطي الضرورية، بما

(الأنضول)



تحولت مدارس «أونروا» إلى مراكز لوجوء (مراسل تلفزيون العربي في مقديشو)

# تونس: نظام زراعي يهدده تغير المناخ

**ولاس إيمان الحامدي**

يهدّد تغير المناخ في تونس نظام الزراعة الريمية أو ما يطلق عليه السكان المحليون «الرملي»، وهو تقنية يزرعون على الزراعة في جزر رملية صغيرة يطلق عليها اسم «القطيع»، بسبب نقص الأمطار وتحوّل التيارات البحرية، فضلاً عن الخصوصيات البشرية للنظام الإيكولوجي للمناطق التي تخضع بعد هذه الزراعة (وماو، 2020). أدرجت لمفم الزراعة التقليدية الرملية في تونس والسعودية، في حيدرات غار الملح وحقائقها المعلقة في درجة العلييا في قائمة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، التي تديرها منظمة الأغذية والزراعة لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، وهذه هي المرة الثانية التي تضاف فيها مواقع تونسية إلى القائمة بعد إضافة واحة قصبة للقائمة في عام 2011. وتواجه الزراعة الرملية التي تختص بها مناطق ساحلية بمحافظة بزرت، شمال شرقي البلاد، خطر الأضرار نتيجة موجات شرقية المتتالية الفاصلة بين مياه المتوسط والسبخة، التي تستغل أراضيها للزراعة الريمية، تضيف: «يبتهن الفلاحون في هذه المناطق زراعة فريدة من نوعها، حيث تقلبها فيما تتعامل مع نصف المتر الطبيعي الذي تقل فيه المياه العذبة بالاعتماد

وعتمد نظام الري في «القطيع» على حركة المد والجزر للبحر ومياه الأمطار، ويدفع لمد المياه العذبة الفعّنة على عمق لا يتجاوز المترين إلى أعلى، مما يحمي نديا يروي النباتات، وعند حصول عملية الجزر، تهوي المائدة المائية العذبة نستقرا في أسفل المنطقة الرملية الزراعية.

وسيسجل مزارعو المنطقة تراجعاً سنوياً في مساحات هذه الأراضي ذات الخصوصيات الفريدة نتيجة المياه المالحة وتغير التيارات البحرية بعد تضييد نباتات صلبة في المنطقة الزراعية التقليدية الرملية في تونس والسعودية، وتقول الباحثة العلمية في منتدى تونس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية عبد الوجحد أن «نظام الزراعة الريمي المسخّل عالمياً بصدف قدامى خصوصياتها الفريدة من نوعها جراء عوامل طبيعية وأخرى بشرية أدت إلى ضرر إيكولوجي كبير في المنطقة»، وتوضّح في حديثها ل«العربي الجديد»، أنّ «الفلاحين في المنطقة قلقون من انهيار هذا النظام الزراعي الذي يفوق عمره مائتي عام، على سبب التقدم السريع لمياه البحر على حساب المنطقة الفاصلة بين مياه المتوسط والسبخة، التي تستغل أراضيها للزراعة الريمية»، تضيف: «يبتهن الفلاحون في هذه المناطق زراعة فريدة من نوعها، حيث تقلبها فيما تتعامل مع نصف المتر الطبيعي الذي تقل فيه المياه العذبة بالاعتماد

سابقاً نحو انقطة بعد عام 2011، وتعدّوا أكثر اصام محاطر تراجع الإنتاج الزراعي في البحر الأحمر، وكذلك أزمة المياه التي يمكن أن توظّفها اديس أبابا ورقة ضغط على الصومال ومصر في أن واحد، لتحقيق اجنداها ومصالحها، بحكم أنّ استكمال المثلّ الخامس (والأخير) لسدّ النهضة يشكل ضراً كبيراً في حضة مصر المائية، وهذا ليس خافياً على المسؤولين المصريين، الحكومتيّن لتشجيع حركة التبادل التجاري، تمهيداً لتوفير أرضية صلبة للعلاقات الاقتصادية والتعاون الأمني والدبلوماسي بين مقديشو والقاهرة مستقبلاً. سابقاً، كان لإسماعيل زمام المبادرات والوساطة كبريّ في العمق الأفريقي، عبر استراتيجية احتواء النزاعات والمساهمة في جهود تحقيق السلم والأمن، إلى جانب دعم حركات التحرر والدول الأفريقية لاتعتاق نتائج السياسات المائية الإثيوبية العكسية الماضي، لكنّ محاولاتها في الصومال في الوساطة بين الجبهات الصومالية المسلحة، منذ التسعينيات (1998) لم تحقق اختراقاً كبيراً، بل فشلت في احتواء المواقف وحشد الجهود لدفع الأطراف نحو طاولة مفاوضات حاسمة، وعلى وقع إنعقاد هذا القبّل تراجع الدور المصري لحلّ نزاعات الغرقاء في البلاء، فهل يمكن أن تلعب القاهرة دور الوساطة في الصومال، لحلّ أزماته الطويلة، تحديداً بين الحكومة الفيدرالية وإقليم أرض الصومال، وهل تملك البات دبلوماسية للعب دور في التوسط بين الحكومة الصومالية وحركة الشباب، برغم اندحام نُشُرات أيّ تقارب فكري ويديولوجي بين الجانبين، و يرى بعضهم أنّ مسار أيّ تفاوض تجاه القاهرة سيكون محكوماً بإلغاء القبّل قبل أن يرى النور، إذ لم تحقّق جهودها لحلّ الأزمة بين الأطراف السودانية أخيراً، وكذلك الأزمة الية التي ابعدت القاهرة عنها كثيراً في تفكيك ملقّاتها المعقّدة داخلياً، بحكم وتبعد ترتيب أوقاها نحو منطقة متخمة بالتنافس الدولي منذ الألفية الجديدة؟

التعاون الاقتصادي يُعدّ أيضاً مقنّفاً لروابط اقتصادية متينة بين مقديشو والقاهرة، التي تشهد حالياً نمواً طفيفاً في التعاون التجاري بينهما، إذ أفقر التبادل التجاري بين البلدين، فحاف عام 2023 إلى نحو 54 مليون دولار، وبالملايين في مصالحها في المنطقة، مصر للطيران أولى رحلتها نحو الصومال للمرة الأولى بعد اندلاع الحرب الأهلية، وبدء عملية تشغيل بلد مصر في مقديشو، وعودة السفارة المصرية إلى العاصمة، أن يرفع سقف التبادل التجاري بين البلدين، كما يمكن أن تفتح هذه العلاقات وجهة جديدة للتجار الصوماليين نحو القاهرة، كما شدّوا الرحال

التجزع بالعملات المُشرفة، ليصبح بذلك أول سياسي امريكي يقبل هذا الصنف من التمويل في حملته الانتخابية.

في التاريخ الانتخابي الأميركي، بعد حصوله على 60 مليون دولار من إجمالي 107 ملايين دولار من تبرعات تقل عن 200 دولار، كما تتلقى تلك الحملات التمويل من طريق اللجان التي لها حقّ الحصول على أموال عامة من دون تسقيف، شريطة الاحتفاظ بسجلات مفصلة لأنشطتها المالية، قصد عرضها بعد الانتخابات أمام لجنة الانتخابات الفيدرالية. تبقى هذه الشفافية ناقصة، فهي تتعقّب المال في المال فقط، ولا تبثح عن مصادره الحقيقية، إذ بمقدور اللجان تلقّي الأموال من جهات مختلفة من دون الكشف عنها، وتعرّز الأمر أكثر عام 2010 بعد قرار المحكمة العليا في قضية «المواطنون المتحدون»، ما فتح الباب أمام التمويل الخفي والأموال المظلمة.

رغم أنّ هذه الأموال شرعية وقانونية، فإنّ مصادرها المباشر غير معروف، فالخبر، فرداً كان أو شركة عملاقة أو مجموعة ضغط، يقدمها ميثاقته من طريق التبرّع بشرّ مثلّ الانتخابات بالمال، عملاً لغزائ المرشّح أو نصيباً لنائب المرشّح، على غرار ما تعرّض له ابعون للفضيحة الفلسطينية في تونس، وذلك بكون وزير المال لدى الراي العام هو المؤسّسة غير الربحية، وليس المتبرّع الحقيقي. انعش دخول المليارديرات في الخطّ تدفق هذا الصنف من الأموال نحو الحملات الانتخابية للمرشّحين، فأمثريون يتوقّفون أن يخضّر المال العظيم بمعدل أكثر من أيّ دورة انتخابية سابقة. تُرشدّ زكّاهم بزيادة قدرها 400 دولار عن آخر استحقاق انتخابي، ويؤمّنون فقط، أي أنّ سقف التبرع لن يتجاوز 6600 دولار من بين

المطابق
العنكبوت (الرسب)، لندن
Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5TH
Tel: 00442045801000
«عكبوت الجوحة»
الدوحة، برّ المزدحم، لوسيف، الطابق 20 -
هاتف: 00974019600

«عكبوت بروت»
الجزيرة، شارع الباتور - بر 33
west end
009611567794 - 0096114422047
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
للإشتراك:
alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف: 9744019603
جها، 9745005997
العنكبوت،
alaraby.co.uk/ads

## مجتمع

### تحقيقاً

دفعت المخاوف من التداعيات الخطيرة التي يسببها فيروس شلل الأطفال آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة إلى النقاط الطبية في المحافظة الوسطى التي انطلقت فيها حملة التطعيم الوطنية

# شلل الأطفال

# مكافحة عدو إضافي يهدد سكان غزة

غزة - يحيى البقوي

اصطحب الفلسطيني مطر الرق، طفليه أنس (ثمانى سنوات) ونسيم (سبع سنوات)، في وقت مبكر من صباح أول من أمس الأحد، إلى نقطة طبية قريبة في مدينة دير البلح

بوسط قطاع غزة، جرى الإعلان عن توفيقها

التطعيم ضد فيروس شلل الأطفال، لإعطاء جرعتي لحاح للطفلين لوقايتهما من

الإصابة بالفيروس الذي يتسبب بإعاقة

دائمة للمصابين.

يقول الرق الذي بدأ عمله الارتياح من إتمام عملية التطعيم لـ «العربي الجديد»: «ننا نتنظر وصول اللقاحات بعد انتشار الأبناء عن ثبوت وجود المرض في القطاع، ما يشكل خطراً كبيراً على أطفالنا، فور بدء حملة التطعيم، توجهت مباشرة إلى النقطة الطبية، وصلت باكراً، ولم يكن هناك أعداد كبيرة من المواطنين عند وصولي، وكانت الفرق المختصة بانتظارنا، وجرى إعطاء

التطعيم بشكل سريع، وحين خرجت فوجئت بامتلاء ساحة المدرسة بمئات المواطنين، والذين اصطفاوا في طوابير طويلة مع أطفالهم للحصول على اللقاح، كما اكتشفت العيادات والنقاط الطبية الأخرى، ويرجع الرق حرصه على تطعيم اطفاله إلى كون البتريوس يتسبب بإعاقات خطيرة، ويؤثر بالتالي على مستقبل الأطفال، يضيف: «لا يريد أي أب رؤية أطفاله مصابين بشلل الأطفال، بل رؤية سعيداً برويقتهم يعيشون ويتقدمون في العمر، بينما هذا الفيروس يهدد كل ذلك تعاني من متاعب متعددة مع العيش في الخيام كوننا نازحين وانتشار المياه الملوثة وسوء التغذية، وعند العودة إلى الخيمة، كانت صلاح الراحة تترسم على وجهي الطفلين المستهدفين بالتطعيم على التطعيم، رغم عدم وعيها الكافي ببلدعية المرض، استشعرني وعى الناس حرصهم الكبير على تطعيم أطفالهم، والذي يعكسه الإقبال الكبير على النقاط الطبية للحصول على الطعوم، ووصل إلى وزارة الصحة في قطاع غزة مليون و260 ألف جرعة لقاح، رغم كل معوقات الإحتلال لمنع عمل القطاع الطبي، وتكرار أوضاع الإخلاء في المناطق التي تستجرى فيها المرحلة الأولى من عملية التطعيم، ويبلغ عدد الأطفال قبل سن العاشرة المستهدفين بالتطعيم 640 ألف طفل، تشمل حملة التطعيم الأطفال في عمر يوم حتى عشر سنوات، وتسترى في دير البلح حتى عد الأربعاء، في الفترة من الساعة 7:30 صباحاً حتى الثانية ظهراً حسب التوقيت المحلي، ومن المقرر بدء

التطعيم في خانينونس في الفترة بين 5 إلى 9 سبتمبر/ أيلول الحالي، ثم في مدينة غزة ومحافظة الشمال في الفترة من 9 إلى 12 من الشهر ذاته. وخلال يومي الأحد والاثنين، شهد مستشفى شهداء الأقصى اكتظاظاً كبيراً من قبل المواطنين لتطعيم أطفالهم، وظهرت علامات سوء التغذية والإعياء على الكثير من الأطفال نتيجة حالة التجويع التي يعيشها سكان قطاع غزة في جزء من حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الإحتلال الإسرائيلي. وتصاعدت خلال الشهرين الأخيرين، التحذيرات التي أطلقتها مؤسسات حقوقية وصحية محلية ودولية، من مخاطر تفشي المرض على آبن شقيقتي، توجهت به العائلة إلى مستشفى شهداء الأقصى، وهناك جرى أخذ عينة من برازه، ولم يكن أحد في العائلة يدري برفضي للقاح، وحين تمكن من تحريك أطرافه، ثم ثبتت إصابته

# 640,000

عدد الأطفال دون سن العاشرة المستهدفين بحملة التطعيم ضد فيروس شلل الأطفال في قطاع غزة.



أطفال على تطعيم الأطفال في دير البلح (عيد الرحيم الخطيب) (الناظر)

لحاًحاً، فقامت وزارة الصحة بإعطائه اللقاح، وتطعيم شقيقه الذين حصلوا على الطعوم سابقاً، لكن حالة عبد الرحمن لم تتحسن، ولا يزال عاجزاً عن تحريك أطرافه، بدورها، كانت ريف عزين مترددة في شاحنات لتوزيعها بالبحان على النازحين في تعطم أطفالها بسبب تأثرها بعشرون عامهته على «فيسبوك» حول سخاطر اللقاحات، ما جعلها متفحثة بأن تلك اللقاحات وسيلة لقتل الأطفال، أو التسبب بأضرار صحية لهم، تقول لـ «العربي الجديد»: «جرى أخذ أطفالي للتطعيم، ولم يكن أحد في العائلة يدري برفضي للقاح، وحين علمت أنهم في طريقهم، حاولت عرقلة الأمر،



لكن لم يجب أحد على اتصالاتي، وحينما عادوا، قررت مراقبة حالتهم لبعض الوقت، لكن لم تظهر عليهم اية أعراض» في المقابل، يؤكد رئيس اللجنة الفنية لحملة الوطنية للتطعيم ضد شلل الأطفال، الطبيب مجدي ظهرير، لـ «العربي الجديد»، أن «اللقاح بقي الأطفال من الإصابة بالمرض، وأنه العنصر الأساسي للوقاية، ونسبة تضرر الأطفال من اللقاح معدومة، ولم تسجل أي مشاكل صحية لأطفال حصلوا على اللقاح سابقاً، اللقاح هو السبيل الوحيد للوقاية، وإصابة الأطفال بالمرض تعني الشلل مدى الحياة، أو فقدان الحياة». يضيف ظهرير: «نحن نعتبون تطعيم كل الأطفال، والطفلتنا حملة واسعة لتوعية الناس بأهمية التطعيم من خلال فرق الحبوب والشوارع ومفتشين صحيين، كما وزعنا منشورات توعية، ووصلت رسائل نصية إلى عشرات الآف المواطنين لتأكيد أن اللقاح آمن، ومرصخ، ومستخدم في كثير من دول العالم، اكتشفت حالة مرضية واحدة، وغالبها، بعد ثبوت إصابة واحدة وجود الوياء، وأن هناك المزيد من الإصابات التي لم يتم الوصول إليها».

يتابع: «صعب المرض عادة الأطفال الأقل عمراً من خمس سنوات، لكن قد تحدث الإصابة في عمر عشر سنوات، وقد لا تحدث العدوى من العمليات الجراحية لعينها، وأصبحت بالوئمة الروئية، في حين تعاني أيضاً من أمراض القلب والربو والسكّر. وصلت جورة إلى هذه الحالة بعدما تناولت المصابين واحدة لولم أخبر عليها، وبدان فعليا بالإخفاء القسري لولديها مصطفى وجمعة مع بداية الثورة والحراك المناهض أمامها، فلا يؤثر عليهم حتى لو أصيبوا به،

# جورية... مسنة سورية أنهكها الإخفاء القسري لابنيها

لا تنحصر التأثيرات السلبية للإخفاء القسري في البعد الجسدي للشخص عن عائلته، والحالة التي يُترك فيها أجاؤه، بل يضرب التسبج الاجتماعي أيضاً، وقد اقتلبت حياة إخفاء ولديها



أخفي ولدا

جورية دون ذنب

(العربي الجديد)

لكنهم قد يعتبرون مصدراً للمعدوى للأطفال الأذى عمراً، عدم القضاء على الوياء يعني أن مئات الأطفال مصابون بشلل الأطفال، وبالتالي يصبحون عبئاً على عائلاتهم، إضافة إلى تسجيل حالات وفاة». ويتنظر سكان جنوبي القطاع ونسماله وصول جرعات التطعيم، والبدء في تلقيح الأطفال في ظل واقع صعب مترد للغاية بسبب تدمير جيش الإحتلال الإسرائيلي البنية الصحية بشكل شبه كامل.

من محافظة الشمال، يقول الفلسطيني محمد الكحلوت لـ«العربي الجديد»، إنه «ينتظر حلول يوم التاسع من سبتمبر الذي سيبدأ فيه التطعيم بمنطقة، من أجل حصول أطفاله الأربعة على اللقاح، موضحاً أنه كان يتخوف قبل وصول التطعيمات من إصابة أي منهم، ما يجعله حريصاً على المسارعة في إعطائهم الجرعات من أجل ضمان سلامتهم. يضيف الكحلوت: «التطعيم ضروري للوقاية من الفيروس، والأذى أخفني من قطاع غزة قبل سنوات، لكنه ظهر أخيراً بالترامع من العدوان المدمر الذي يشنه الإحتلال الإسرائيلي. وجدت على مواقع التواصل الاجتماعي عبارات ومعلومات مضللة تدعو الناس إلى عدم إعطاء أطفالهم اللقاح، لكنني تجاهلتها لأنني أعرف أهمية، وتلك المنشورات التي يتداولها بعض الناس لا تستند إلى أية أسس علمية، وقد انتشرت سابقاً في وقت أزمة كورونا». ويطالب الكحلوت بإدخال

للفنظام السوري عام 2011، ما جعلها تقضي وقتها والبكاء والحزن والأسى. وتلا ذلك إصابة أبنها محمود بشلطة في الراس إثر غارة جوية لقوات النظام تسببت له في إختلالات عصبية مزمنة.

وكان ابن جورية، مصطفى، اتجه إلى لبنان للعمل لكنه لم يصل إلى وجهته، واعتقل على حاجز مدينة القيطرة التي تقع شمال دمشق. علم الأروية الخاصة بعلاج أمراضها المزمنة بعدما نالت منها كل جوانب الحياة.

تقضي جورية، المهجرة من قرية التّح بريف إدلب الجنوبي، احتياجاتها زحفاً داخل خيمتها التي تصفها بأنها «سجن» بعدما أقعدتها من الأمراض وأصبحت بشلل. وقد أجرت العديد من العمليات الجراحية لعينها، وأصبحت بالوئمة الروئية، في حين تعاني أيضاً من أمراض القلب والربو والسكّر. وصلت جورية إلى هذه الحالة بعدما تناولت المصابين واحدة لولم أخبر عليها، وبدان فعليا بالإخفاء القسري لولديها مصطفى وجمعة مع بداية الثورة والحراك المناهض

بعد فترة قليلة، قرر جمعة، شقيق مصطفى، السفر إلى لبنان للعمل أيضاً، وذلك بسبب اتفاق حدة الحرب وضيق الحال، وكان يعتقد بأنه يستطيع عبور الحواجز العسكرية الصلابة بالأخفاء القسري لولديها مصطفى وجمعة مع بداية الثورة والحراك المناهض في أي نشاط يخشى الخوة السورية، لكنه

اعتقل على ذات الحاجز حيث اعتقل شقيقه مصطفى، أخفي جمعة قسراً، وذلك بسبب الضلطة، ولم يصل أي خبر عنه، ثم انتشرت صوراً لجمعة، وشاهدته أمه جورية صورته بين صور الجنّة.

و«قيصر» هو الاسم الحركي لعسكري

# منطقة البحر المتوسط ساحة ظواهر مناخية متطرفة

تغير المناخ على هذه المنطقة، ويُظهر أن أوروبا هي القارة الأسرع احتراراً في العالم، ما يهدد أمنها في مجالات عدة، مثل الطاقة والغذاء والبنية التحتية وموارد المياه والاستقرار المالي وصحة الناس، وبحسب هذا التقويم، فإن المخاطر المناخية التي تشمل الحرارة الشديدة والجفاف وحرائق الغابات والفيضانات التي شهدناها خلال السنوات الأخيرة ستتفاقم في أوروبا حتى في ظل أكثر السيناريوهات تفاؤلاً بشأن الإحترار العالمي. وهذه المخاطر قد تصل إلى مستويات حرجة وربما تصبح كارثية إذا لم تُتخذ إجراءات فورية وفعالة.

تصهد منطقة البحر الأبيض المتوسط تصاعداً ملحوظاً في الظواهر الجوية المتطرفة، وسط ارتفاع مستمر في درجات حرارة البحر. ومن بين هذه الظواهر، يبرز إعصار البحر أو الشائكة المائية أو عمود المياه، وهو إعصار يتشكل فوق الماء، أو يتنقل من الأرض إلى الماء، ولديه نفس خصائص إعصار الأرض. كما أنه مرتبط بالعواصف العديدة الشديدة، وغالباً ما يكون مصحوباً برياح شديدة، وحناتٌ بوز كبيرة، وبرق خطير متكرر. لذلك، تعتبر الشواطئ العاصرية من أقوى أنواع الشواطئ المائية وأكثرها تدميراً. يقول خبراء إن إعصار البحر قد يكون سببا في الحداث الماساوي الذي أدى إلى غرق يخت «بيزيان» الفاخر قبالة سواحل صقلية قبل أسبوعين، إلا أن التحقيقات لا تزال جارية. في هذا السياق، يقول توم شيلدون من مركز الإعلام العلمي في جامعة ريدنج، لـ «العربي الجديد»، إن «عالم الأرصاد الجوية في الجامعة الدكتور بيتر إينيس قد توضحنا حصول عاصمود المياه، وهو عبارة عن عمود ضئق من الهواء الدوار، ويتشكل تحت العواصف العديدة فوق المسطحات المائية».

ويشير إلى أنّ العديد من عواميد المياه تكوّن غير قوية وتستمر بضع ثوانٍ فقط قبل أن تتلاشى. لكن بعض الأعدمة قد تكون أقوى بكثير. مع ذلك، فإن الأضرار التي تسببها تكون عادة أقل من تلك التي تسبب بها الأعاصير الأرضية، نظراً لحدوثها فوق الماء.

ويوضح أنّ البحر الأبيض المتوسط يعتبر من أكثر المناطق عرضة لعوايمد المياه حول العالم، بسبب دفع سطحه ومناخه الذي يكون عرضة للعواصف العديدة خلال فصل الصيف والخريف، وعلى الرغم من أن معظم هذه الأعاصير تكون قصيرة الأمد وتسبب أضراراً محدودة، إلا أنه من الممكن أن تتجاوز سرعة بعضها أكثر من 100 كيلومتر في الساعة، ما يشكل خطراً كبيراً على الغوارب. ومع تزايد تواتر الأعاصير في منطقة البحر الأبيض المتوسط، يشهد خليج المسكيد أيضاً زيادة في الأعاصير القوية من الفلكنز الربيعة والخامسة، هذا التحول في أنماط الطقس يثير المخاوف من أنّ تصبح الظواهر الجوية المتطرفة وضعاً طبيعياً جدياً مع استمرار ارتفاع درجات الحرارة. ويؤكد الخبراء أن ما يحدث في البحر الأبيض المتوسط ليس حالة معزولة، بل هو جزء من نطع عالمي أوسع من تغير المناخ الذي يؤدي إلى زيادة الأحوال الجوية المتطرفة في مختلف أنحاء العالم.

يقول أنثي كاريتين، من مكتب إعلام الوكالة الأوروبية للبيئة، إن التقويم الأوروبي لمخاطر المناخ يعترف جنوب أوروبا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط كمنطقة ذات مخاطر عالية لأوسع من غيرها، وتغير المناخ الذي يؤدي إلى زيادة الأحوال الجوية المتطرفة في مختلف أنحاء العالم.

إحصارضرب فرنسا ويخلف دماراً كبيراً (الجمعة)، فرانس برس

حاجز القيطرة أيضاً» شكل حاجز القيطرة العسكري كابوس السوريين طوال سنوات، وهو يعرف بأسماء عدة منها «حاجز الموت» و«حاجز الرعب»، و«حاجز الخوف»، يقع على الطريق الدولي شمال القيطرة دمشق بنحو 40 كيلومتراً. ويختلف الحاجز عن باقي الحواجز الأخرى، إذ لا يمكن زيارته للقائمين عليه بإمال كما يختلف بخطورة التهم الموجهة إلى الموقوفين، مثل «إضعاف عزيمته الأمة»، و«التورط بالإرهاب»، و«التخارج مع جهات خارجية». وأزيل حاجز القيطرة عام 2020 لتفادي حوادث السيارات وتسهيل عبور الطريق الدولي، بحسب ما قال رئيس فرع مرور ريف دمشق العقيد عبد الجواد عليها سوي جارنها روز الحجر. وتقول جورية: «لن يذكرني أحد بعد موتي سوي رفعتني وجارنتي روز التي تقضي بومها في جانبي، ونساعتني في الأعمال اليومية داخل الخيمة، وأنا أقتابل أطراف الحديث معها، ويوجد حالة مشتركة بيننا إذ أخفي قسراً شقيقها فواز الحجر عند تحت سيطرة النظام.»

القسري والقتل تحت التعذيب لكن بعد نحو خمس سنوات من صدور القانون، لم يُكشف مصير مئات الآلاف من المعتقلين والمختفين قسراً. تتحدث جورية لـ«العربي الجديد» عن حرقها على أبنها، وتقول: «أخفا قسراً دون ذنب. انفجر بالكاء كلما تذكرتها، خاصة جمعة الذي أرى صورة جنته أمام عيني كلما تذكرته». يضيف: «كنت أحلم بانبتها الحرب السورية والعودة إلى الديار، لكن صورة جنة ولدي جمعة قتلت الحلم والأمل في الحياة».

الآن تعيش جورية وحيدة في خيمتها، وفي جانبها خيمة أبنها محمود المريض ولا يدخل أحد الخيمة لزيارتها أو الأطمئنان عليها سوي جارنها روز الحجر.

وتقول جورية: «لن يذكرني أحد بعد موتي سوي رفعتني وجارنتي روز التي تقضي بومها في جانبي، ونساعتني في الأعمال اليومية داخل الخيمة، وأنا أقتابل أطراف الحديث معها، ويوجد حالة مشتركة بيننا إذ أخفي قسراً شقيقها فواز الحجر عند تحت سيطرة النظام.»



سفينة سياحية في سانت جونز، نيوفاوندلاند، 11 ديسمبر 2017 (جيتي/غيتي)

حوض سلاك جراد البحر الملتهز الوطني بمنطقة باس لير، غوادلوپ (فيليب جيرو، جيتي)

### ▲ سياحة واستثمار

أصبحت فكرة الحصول على الجنسية في إحدى الدول الكاريبية عن طريق الاستثمار، فرصة رائعة للباحثين عن أماكن جديدة، بعيداً إما عن اضطرابات سياسية وإما عن أوضاع اقتصادية، وإما عن فرصة أيضاً لاستكشاف آفاق جديدة وتعتبر برامج منح الجنسية من خلال الاستثمار فرصة جديدة، خاصة أن دول مثل «أنتيغوا وبربودا»، «دومينيكا»، «غرينادا»، «سانت كيتس ونيفيس»، «سانت لوسيا»، تعتبر جذابة جداً متزاياً بين الأميركيين والمستثمرين الأجانب في جميع أنحاء العالم. جذبت هذه الدول الكثير من محبي الحصول على جنسية ثانية، خاصة الأشخاص الذين يواجهون بعض التحديات للسفر أو التنقل، أو حتى للأشخاص الذي يفكرون في كيفية التقاعد والعيش في أجواء ترفيهية ومرحة. ما يميز هذا النوع من الاستثمار فكرة السماح بالحصول على جواز سفر للعائلة، بمعنى أن التقدم للحصول على جواز سفر جديد، يمكنه إضافة عائلته على طلبه، مثل الزوجة، والأطفال، فضلاً عن الأهل. تسمح على سبيل المثال، أنتيغوا وبربودا وغرينادا وسانت لوسيا بإضافة الأشقاء، بينما تسمح دومينيكا بإضافة الأجداد، ما يعني أنه يمكن العائلة برمتها الحصول على فرصة جديدة لاكتشاف دول أخرى وثقافات جديدة.

### ▼ فوائد عديدة

إذا كان هدفك تعزيز حرية السفر، فإن جواز السفر الكاريبي يعد من الأصول القيمة. من خلال أن تصبح مواطناً كاريبياً، يمكنك الحصول على إمكانية الوصول من دون تأشيرة إلى أكثر من 140 دولة ومنطقة في الخارج، من ضمنها الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، وعدد من الدول العربية من دون الحاجة إلى انتظار التأشيرة. يمكن لحاملي جوازات السفر الكاريبية من أنتيغوا وبربودا وسانت كيتس ونيفيس السفر بدون تأشيرة إلى أكثر من 150 وجهة حول العالم. أضف إلى ذلك، يساعد جواز السفر، في وضع الخضرات المالية الخاصة بك، في أماكن بعيدة نسبياً عن أي مشكلات أو اهتزازات اقتصادية، ومن ثم تأمين مدخول جيد للتقاعد. ويسهل الاستثمار تنوع الأصول من خلال توفير فرص لمشاريع واستثمارات تجارية متنوعة، مثل الاستثمار العقاري الكاريبي والسياحة وغيرها من الاستثمارات التجارية المرحة ذات الإمكانيات التنمائية في منطقة البحر الكاريبي. يوفر برنامج الجنسية الكاريبية الأمن المالي.



رام الله - العربي الجديد

منذ عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وشدت حكومة الاحتلال البيات السيطرة والرقابة والقمع على الفلسطينيين في الداخل. حظر على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، ما فرض عليهم ممارسة الرقابة الذاتية والامتناع عن النشاط الرقمي، بحسب دراسة جديدة أصدرها المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي (حملة)، وتطوّر معد الدراسة الباحث والحاضر في الإعلام الرقمي في الجامعة العربية الأميركية، سعيد أبو معلا، إلى التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الرقمي للشباب الفلسطيني في الداخل، في ظل حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة. سعى أبو معلا إلى تكوين صورة حول مدى معرفة الشباب الفلسطيني في الداخل بمفاهيم الأمان الرقمي والمخاطر الرقمية، ومقدار تعرضهم لهجمات واعتمادات رقمية، إضافة للضغوطات والتحقيق من جهات أمنية إسرائيلية أو اجتماعية. مع محاولة لإدراك أثر سياسات المنصات على نشاطهم منذ بدء الحرب على قطاع غزة. واستندت الدراسة إلى بيانات جمعت في النصف الأول من عام 2024، من خلال أربع مجموعات يوربية ضمت 23 مشاركاً، إضافة إلى استطلاع للرأي شارك فيه 409 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 15 و49 عاماً.

### ▶ أسعار جوازات السفر

تختلف أسعار الحصول على جوازات السفر في جزر الكاريبي، تبعاً لبرامج الاستثمار، ومكثاة وقوة جواز السفر، وبالمجمل يحتاج من يسعى إلى الحصول على جواز ثانٍ، إلى إنفاق ما لا يقل عن 200 ألف دولار. ففي أنتيغوا تتطلب الشروط، تسديد نحو 230 ألف دولار إلى صندوق التنمية الوطنية، أو الاستثمار في العقارات بمبلغ 325 ألف دولار، وغيرها من البرامج. وخلال مدة بين أربعة وخمسة أشهر يمكن الحصول على جواز السفر، فيما تتطلب دومينيكا، الاستثمار بمبلغ 200 ألف دولار إما في صندوق التنوع الاقتصادي، وإما في شراء العقارات بالقيمة نفسها، وخلال فترة من ستة إلى تسعة أشهر، يحصل المستثمر على جواز السفر. وفيما، تتطلب غرينادا، الاستثمار بمبلغ 235 ألف دولار، وتسديدها في صندوق التحول الوطني، أو شراء عقارات بقيمة تتراوح ما بين 270 إلى 350 ألف دولار. أما جزيرة سانت كيتس، فتتطلب مساهمة في مشاريع الاستثمار الخاصة بالدولة بمبلغ لا يقل عن 250 ألف دولار، أو شراء عقارات ما بين 400 إلى 800 ألف دولار. وبينما تتطلب سانت لوسيا، تسديد 240 ألف دولار في الصندوق الاقتصادي الوطني، أو شراء عقارات بقيمة 300 ألف دولار.

رامسو مولكوتور بودوت موهوا لسياح في وسط مدينة باسيل، عاصمة سانت كيتس ونيفيس، 19 مارس 2007 (تريغ وود، فرانس برس)



رامسو مولكوتور بودوت موهوا لسياح في وسط مدينة باسيل، عاصمة سانت كيتس ونيفيس، 19 مارس 2007 (تريغ وود، فرانس برس)

جديف الكاياك في البحر الكاريبي، 9 أغسطس 2019 (جيتي)

### ▲ وجهة خلابة

جزر الكاريبي هي مجموعة من الجزر الواقعة في البحر الكاريبي تجاه الساحل الجنوبي للولايات المتحدة، وابتداءً جنوباً حتى شمال أميركا الجنوبية. تعتبر هذه الجزر واحدة من أجمل الجزر في العالم، ويقصدها الأثرياء والمشاهير بهدف السياحة. تتكون عادةً هذه الدول الخمس من عدد كبير من الجزر الصغيرة أو المتناحرة الصغر. كما تتمتع جزر الكاريبي بمناخ استوائي رطب طوال العام، مع درجات حرارة دافئة ورطبة. الشواطئ الرملية البيضاء، ومياه البحر الزرقاء الصافية والشعب المرجانية الملونة جميعها تجعل من جزر الكاريبي وجهة سياحية رائعة. ومن أجل ما في جزر الكاريبي التنوع الثقافي والعري بين سكانها. بالإمكان العثور على مزيج من الثقافات الأفريقية والأوروبية والآسيوية. كما تشتهر المنطقة بموسيقاها ورقصاتها الحية مثل الريغي والصوكا، وغيرها. تعد جزر الكاريبي وجهة سياحية رائعة للمغامرة والاسترخاء على حد سواء.



رؤية عيد الميلاد في بلانا كاريبي، جمهورية الدومينيكان، أغسطس 2011 (جيتي)

# منوعات

## MEDIA

### أخبار

**أعلنت شركة غوغل عن توسعة نطاق خدمة التحذير من الحرائق التي توفرها على خدمة غوغل هانس، لتشمل عدداً من الدول الأوروبية، بما ذلك العديد من البلدان السياحية المهمة مثل إيطاليا واليونان وكروايتيا، ستشمل هذه الخدمة السكان المحليين والسياح.**

**أشارت شركة مينا في بيان إلى أن التغيير الذي لاحظته المستخدمون على جهازهم كان مجرد خطأ فني، وقد تم حله، إذ عادة ما يكون شعار فيسبوك مع حرف F أبيض على خلفية زرقاء، ولكن بدلاً من ذلك تم تغييره بسبب الخلل الفني إلى حرف F أزرق على خلفية سوداء.**

**انكر خبراء من معهد الميكانيكا النظرية والتطبيقية التابع للأكاديمية العلوم الروسية، طارئة مسيرة كروية الشك، يمكنها بمساعدة برمجيات خاصة، قياس الاضطرابات في الأغلاف الجوية، اللازمة لدراسة الظواهر الجوية، وتخير هذه الطارئة على مدار دياميكن هوائي.**

**تعمل منصة واتساب على إصدار تحديث جديد يسمح للمستخدمين تصفية الدردشات من خلال القوائم المخصصة، حيث ستقوم المنصة بإصدار الميزة الجديدة في التطبيق التجريبي لنظام أندرويد، برقم 2.24.18.16، وأوصحت المنصة، صرحة الاستفادة من التحديث.**

عانت الفلسطينيين في الداخل المحتل طوال السنوات الماضية من الرقابة والقمع الإسرائيلي على المستويين الرقمي، وهو ما تعزز مع بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة

## الشباب الفلسطيني في الداخل يمارس الرقابة الذاتية

المزحل على الأمان العامة مثل المهامي أو الجامعات، مما قد يعكس حالة عدم الإحساس بالأمان الرقمي وانعدام الثقة السائدة بينهم. وعلى الرغم من أن تصفهم يقضي ما بين أربع وتسع ساعات يومياً في تصفح شبكة الإنترنت في المقدمة، متوقفاً على «إنستغرام» و«فيسبوك»، فيما حل «تيك توك» ومنصات التواصل الاجتماعي، إلا أن معظم استخدامهم ينحصر في استهلاك الأخبار، ولتحت غالبية المستخدمين المواضيع السياسية بقوة، في دليل على ممارسة الرقابة الذاتية.

**رقابة ذاتية وهجمات متزايدة** نبذت النتائج أن مستخدمي الإنترنت الشباب يستخدمون أكثر من منصة اجتماعية وتطبيق للمراسلة، معظمها من منصة متبنا. وجاء «واتساب» في المقدمة، متوقفاً على «إنستغرام» و«فيسبوك»، فيما حل «تيك توك» ومنصات التواصل الاجتماعي، إلا أن معظم استخدامهم ينحصر في استهلاك الأخبار، ولتحت غالبية المستخدمين المواضيع السياسية بقوة، في دليل على ممارسة الرقابة الذاتية.

**فرض الاحتلال حالة فلسطيني الداخل**

التواصل الاجتماعي، في النتيجة، نجح الاحتلال، بحسب «حملة»، بتعزيز حالة القمع الذاتي بين الشباب الفلسطيني على منصات التواصل الاجتماعي، خشية مواجهة الملاحقة والاعتقال، كما جرى مع شخصيات معروفة أوقفت بسبب منشورات إنسانية أو دينية. كما ظهر ذلك في طلب بعض السياسيين الفلسطينيين في الداخل من الجمهور، عدم التفاعل الرقمي والتخلي «بضبط النفس».

وعكست البيانات، وفقاً ل«حملة»، «مشهداً مروعا من الرقابة والقمع الذاتيين، فقد فضل الشباب استخدام الإنترنت الصامت أي الاحتفاء بمرافقة الأخبار ومجريات الأحداث دون التفاعل معها». مع العلم أن الحكومة الإسرائيلية تحاول تجريم حتى هذا النوع من الاستخدام، من خلال سن قوانين تراقب المواقع التي يتردد عليها الفلسطيني لتسهيل ملاحقته وتجريمه. وظهرت النتائج تناقضات عدة، إذ على الرغم من أن ثلثي المستخدمين على معرفة ودراسة ببرامج التجسس ومخاطرها إلا أنهم لا يبدون بها، ولا يقومون بأي ممارسات للتوعية منها، مثل تغيير كلمة المرور باستمرار أو إلغاء الموقع الجغرافي على سبيل المثال كذلك، عثر المستطلعون عن عدم تفقهم ببرامج الحماية من الاختراق والتجسس، وبحسب «حملة»، ثمة حالة سائدة من الجهال واللامبالاة في التعامل مع مصادر التهديد والمخاطر، ولا سيما تجاهل الرسائل مجهولة المصدر، وعدم التدقيق في الجهات التي أرسلتها. مع العلم، أن النتائج تظهر تضاعف الهجمات وسياسات القمع الرقمي بعد الحرب على غزة، مثل التحال الشخصية والتصيد الاحتمالي والحرش والإساءة. وكان «التجاهل» هو السلوك الأكثر انتشاراً في تعامل الشباب من فلسطيني الداخل مع الاعتداءات الرقمية، أي إهمال الحماية الرقمية وعدم متابعتها. وهو ما رأى فيه «حملة» مؤثراً جدياً على أزمة الثقة التي يعيشها الشباب، فهم «يفضلون السكوت والتجاهل والمعاناة لأن ليس لديهم جهة رسمية أو مهنية يقفون بها»، وتبنت الدراسة إلى أن البيات الرقابة والتجسس والقمع الرقمي التي تمارسها أجهزة الاحتلال، زادت الشكوك والتساؤلات حول جدوى استخدام منصات التواصل للنضال الحقوقي أو التعبير عن موقف سياسي أو اجتماعي بين فلسطيني الداخل من الشباب.



في مدينة حيفا، فلسطين المحتلة، مايو 2021 (جيتي)

### اعتقالات متواصلة

بعد منشور واحد على شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وأضادت أنه «جرى اتخاذ القرار بعد الاطلاع على جميع الأفعال وملابس القضية. جرى تسليم إشعار بالقرار إلى محاميها من قبل النيابة العامة في الشمال. وبهذا فإن النيابة لن تقدم لائحة اتهام ضد دلال أبو أمية وتم إغلاق الملف». أما في حالة كفيوركيا، فاعتقلت في شهر إبريل/ نيسان الماضي بتهمة «التحريض على العنصرية والإرهاب»، وتعرضت الأستاذة المحاضرة في الجامعة العبرية في القدس للاستهداف منذ الأيام الأولى من الحرب على قطاع غزة، وذلك استناداً إلى مواقفها السياسية التي تعارض هذه الحرب المدمرة. وكان رئيس قسم التحقيقات والاستخبارات في الشرطة الإسرائيلية يغنال بن شالوم قد أصدر، في الرابع من إبريل الماضي، توصية إلى النيابة العامة بقضي مفتح تحقيق ضد الأكاديمية العربية، بتهمة «التحريض»

منذ بدء حرب الإبادة في قطاع غزة، صوّق الاحتلال الخناق على فلسطيني الداخل، فاعتقل العشرات منهم، إما بسبب مشاركتهم في تظاهرات ووقفات تضامنية مع الغزيين أو بسبب ما كتبه على مواقع التواصل الاجتماعي. ولعلّ الثالين الأشهر هما اعتقال الفنانة دلال أبو أمية، واعتقال الأستاذة الجامعية نادرة شلهوب كفيوركيا بسبب التعبير عن رأيها. شهد فبراير/ شباط الماضي إغلاق ملف التحقيق ضد الفنانة الفلسطينية. بعدما اعتقلت ثلاثة أيام بتهمة المساس بالأمن العام، لجرد نشرها على حسابها في «فيسبوك»، عبارة «الغالب هو الله، مع الإيمان» علم فلسطين، وجاء في بيان النيابة العامة الإسرائيلية، «أغلق اليوم ملف التحقيق ضد الدكتورة دلال أبو أمية، مغنية وأكاديمية، والتي حققت معها الشرطة بشبهة سلوك من شأنه المساس بالسلم العام.

منذ عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وشدت حكومة الاحتلال البيات السيطرة والرقابة والقمع على الفلسطينيين في الداخل. حظر على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، ما فرض عليهم ممارسة الرقابة الذاتية والامتناع عن النشاط الرقمي، بحسب دراسة جديدة أصدرها المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي (حملة)، وتطوّر معد الدراسة الباحث والحاضر في الإعلام الرقمي في الجامعة العربية الأميركية، سعيد أبو معلا، إلى التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الرقمي للشباب الفلسطيني في الداخل، في ظل حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة. سعى أبو معلا إلى تكوين صورة حول مدى معرفة الشباب الفلسطيني في الداخل بمفاهيم الأمان الرقمي والمخاطر الرقمية، ومقدار تعرضهم لهجمات واعتمادات رقمية، إضافة للضغوطات والتحقيق من جهات أمنية إسرائيلية أو اجتماعية. مع محاولة لإدراك أثر سياسات المنصات على نشاطهم منذ بدء الحرب على قطاع غزة. واستندت الدراسة إلى بيانات جمعت في النصف الأول من عام 2024، من خلال أربع مجموعات يوربية ضمت 23 مشاركاً، إضافة إلى استطلاع للرأي شارك فيه 409 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 15 و49 عاماً.

وقدم مركز حملة مقترحات لتعزيز مفاهيم الأمن الرقمي لدى الفلسطينيين في الداخل، فدعا إلى إطلاق حملات توعية للتعريف بالمخاطر الناجمة عن انعدام الأمان الرقمي ووسائل الحماية الفعالة، بما يتضمن جلسات تدريب وندوات في المدارس والجمععات المحلية، تعرف بالمدائد والأدوات الأساسية للحفاظ على الأمان الرقمي. إضافة إلى إتاحة مصادر موثوقة للمعلومات أمام الجمهور، عبر إنشاء موائد تعليمية متاحة مجاناً عبر الإنترنت، تشمل التعريف بفضائل الممارسات لحماية الشخصية والحسابات على المنصات الاجتماعية. كذلك، شدد على ضرورة مواجهة سياسات القمع الرقمي عبر توفير الدعم للتأطيل، من خلال إقامة خطوط ومنصات استشارية تقدم الدعم والتوجيه القانوني والنفسى، كما التقى، في حالات الاستهداف والملاحقة، كما ركز على أهمية توثيق الانتهاكات الرقمية بحق الناشطين الفلسطينيين والاحتوى الفلسطيني، عبر نشر تقارير دورية والقيام بأبحاث ودراسات تحليلية.

## هنوعات | فنون

## قضية

### البندقية، العربي الجديد

منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، تحوّل مهرجانات السينما إلى منصّة إضافية للتعبير السياسي، خصوصاً للفنّانين والسينمائيين المتضامّين مع الفلسطينيين في قطاع غزّة، في وجه آلة الحرب الإسرائيليّة. وهما هو مهرجان البندقية بفتح النّقاش مجدداً، حول الدور الأخلاقي لصنّاع السينما بالوقوف ضدّ الإبادة الجماعية المتواصلة منذ 11 شهراً تقريباً. وتزامناً مع مهرجان البندقية السينمائي الذي يُعدّ من أهم المناسبات السينمائية العالمية، وُجّه مجموعة من صنّاع الأفلام رسالة مفتوحة إلى إدارة المهرجان، معربين فيها عن رفضهم مشاركة أفلام إسرائيلية فيها، في ظلّ الظروف الحالية في قطاع غزّة واستمرار المجازر ضدّ المدنيين. تاتي هذه الرسالة جزءاً من حملة واسعة تهدف إلى حشد الدعم العالمي للقضية الفلسطينية، والدعوة إلى اتخاذ موقف



### قوة السينما

جاء في الرسالة التي وضعها صنّاع الأفلام الفلسطينيون: «فهم قوّة السينما، واشترطه طويبة كُنا غاضبة من اللاسابيّة والحصرية التي نضرمها بعضهم من صنّاعه الترميزية الضرية تجاه شعبنا، من خلال أفلامنا، حاولنا تقديم روايات و تصورات وصور بديلة لعكس صورة الكائنات حديثة القيمة والقابلة للبحث عنها» النمطية واللاإنسانية والتي تمكث من تبييض أو/و تزيير الجرائم التي ارتكبت لعقود من الزمن ضد الفلسطينيين».

### إضاءة

## تغريم الأميركي واعتقال الروسي واختفاء الصيني

### عقار فرانس

أطلقت السلطات الفرنسية سراح مؤسس تطبيق تلغرام، بافل دوروف، الروسي - الفرنسي - الإماراتي، بعد كفالة مقدارها خمسة ملايين دولار، ولأنّحده اتهام تعدّا من دعم الإرهاب وتجنّته بالتحريض على التجارة بالباطمال. كتّله من التّهم تكفي لهيئ «عرش» أي عملاق تكنولوجيا. لكن المفارقة هي علاقة الدولة (أي دولة) مع عمالقة التكنولوجيا، فبافل دوروف المقيم في الإمارات هرباً من مطابء الكرمليين، حصل على الجنسية الفرنسية «سرّاً» بحسب «ميديام باوت»، وجاء اعتقاله مفاجئاً، وقد يتحوّل إلى رمز للحرية، بل يمكن أن يصبح «نبي حرية التعبير»، حسب وصف صحيفة ليهبراسيون الفرنسيّة.

يهدد الصورة تختلف مثلاً عن تلك التي يظهر فيها زوكربيرغ حين واجه «الدولة» وخضع إلى عدة جلسات استماع أمام أعضاء مجلس الكونغرس، فضلاً عن أنّ تطبيق إنستغرام يواجه لائحة اتهامات مشابهة لتلك التي تواجه له «تلغرام» في فرنسا. الأمر ذاته مع تطبيق تيك توك، إذ جلس جو شي تسو أمام أعضاء مجلس الكونغرس أيضاً للوضعية العاجزة، إنّه، أما أسلونج متخوفين، فلما في التعامل مع عمالقة التكنولوجيا، رغمًا في ذلك إلى أنّ القوانين في أوروبا أشد صرامة مع الولايات المتحدة الأميركية في ما يخص بيانات المستخدمين واسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ. لكن تأثّل

مع انطلاق مهرجان البندقية السينمائي، وُجّه مجموعة من صنّاع الأفلام رسالة مفتوحة إلى إدارة التظاهرة، معربين فيما عن رفضهم مشاركة أفلام إسرائيلية

# مهرجان البندقية رسالة مفتوحة بإمضاء غزّة

شارك فيلم إسرائيلي يساهم بتزيير الإبادة الجماعية ولطمعها

من خلال صمتها أو مشاركتها الغفيلة في تبييض الجرائم عبر الفن». وأضاف من 300 توقيع، اعترضت على عرض فيلمين إسرائيليين في المهرجان. الفيلم الأول هو Al Klavim Veanshim (الكلاب والرجال) للخرج داني روزنبرغ، وهو فيلم باللغة العبرية تدور أحداثه في سياق عملية طوفان الأقصى يوم 7 أكتوبر. أما الفيلم الثاني فهو «لماذا الحرب» للخرج اموس جيتاي من بطولة إيرين جاكوب، وماتيو



المخرج الأميركي نيو سورا في عرض فيلم HappyEnd في مهرجان البندقية (Getty)

وزبير الدفاع يواف غالانت، بتهم الإبادة و«تعمد تجويع السكان المدنيين والتسبب في وفاة عشرات الآلاف من الأبرياء... ظل مهرجان البندقية السينمائي صامتا إزاء ففئات إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. هذا الصمت يثير استياءنا العميق. كوننا عالمين في الفن والسينما في جميع أنحاء العالم ندعو إلى اتخاذ تدابير فعالة وأخلاقية لمحاسبة إسرائيل على جرائمها ونظائرها الاستعماري القمعي ضد الفلسطينيين».

ومن ضمن الأسماء الموقعة على الرسالة سينمائيون غربيون وآخرون فلسطينيون مثل: هاني أبو أسعد، وروزاليند نشاشيبي، ورائد أنشوني، وصالح بكري، وإريكو بارنتي، والساندرا فيريني، وتيكولو سيني، وسيمونا كافالاري، وكيا باسبيني، وباول ميشيليني، ودايفد سيرينو، وسول ويليامز، وبرت ستوري، ومونيكا ماوير. من جهته، بلغ المخرج الإسرائيلي اموس جيتاي عن مشاركته في مهرجان البندقية السينمائي رغم الدعوات إلى المقاطعة. وفي تصريحات له، أوضح جيتاي أنه يرفض استخدام السينما منصّة للتعبير عن الكراهية أو وسيلة لغرض مقاطعات، مشدداً على أهمية الحفاظ على الحوار الفني والثقافي وسيلة لفتح قنوات التفاهم بين الشعوب. وقد أثارت تصريحاته غضبا إضافيا خصوصا أنه حاول، بتكرار، المساواة بين جرائم الاحتلال المتواصلة منذ

11 شهرا، وبين عملية طوفان الأقصى. وكان قد سبق مهرجان البندقية رسالة أخرى، لكن هذه المرة لسينمائيين فلسطينيين حصراً، عبروا فيها عن انقلاقاتهم الحادة لهوليوود وصناعة السينما الغربية بسبب تنجّنها رواية أحادية الجانب لصالح إسرائيل وتجاهل معاناة الشعب الفلسطيني. وفي تقرير نشرته مجلة فارنشي، أشار السينمائيون الفلسطينيون إلى أنّ هوليوود لطالما ساهمت في تطبيع صورة إسرائيل على أنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، بينما تصوّر الفلسطينيين غالبا إرهابيين أو ضحايا غير ذوي أهمية، وهو عامل «ساهم في الدمار المستمر في غزّة».

هذه الرسالة هي أول مبادرة مشتركة لصنّاع الأفلام الفلسطينيين منذ بدء الإبادة الجماعية في غزّة وعبر الموقعون عن شكرهم للاكاديمية الوطنية للفنون وعلوم التلفزيون (NATAS)، «مقومتها المنضغوط وإصرارها على حرية التعبير». برفضها محاولات استبعاد فيلم وثائقي يركز على غزّة من ترشيحات إيمي لعام 2024. الفيلم الحائز جائزة بيبيدي «أنا ببسان من غزّة وما زلت على قيد الحياة»، الذي أخرجه الصحافية والنشطة الفلسطينية ببسان عوودة، يروي معاناة أسرنا أثناء هروبها من قصف الاحتلال على منزلهم. وقد نُشِخ لجائزة إيمي للأخبار والوثائقيات عن فئة القصة الإخبارية الصعبة المعبّزة القصيرة. ومع ذلك، حاولت جماعات مناصرة للاحتلال، موجهة في هوليوود، الضغط لسحب الترشيح، إثر «التهام» عودة باريتاجها بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهو ما رفضته الأكاديمية.

وجاء في الرسالة: «إن محاولة فرض الرقابة على صوت ببسان (عوودة) ليست سوى أحدث محاولة قمعية لحرمان الفلسطينيين من حقهم في استعادة روايتهم ومشاركة تاريخهم. وفي هذه الحالة لفت الانتباه إلى الفئات التي يواجهها شعبنا على أمل أن نتمكن من وضع حد لها.»

### متابعة

## محبو فرقة أويسيس في غرفة الانتظار

### تهاقت محبو فرقة أويسيس (Oasis)

السبت الماضي، على شراء تذاكر حفلات جولة العودة للفرقة البريطانية الشهيرة في صيف 2025، ما تسبب في أعطال في المواقع المتخصصة للمبيعات، وحال دون حصول أعداد كبيرة منهم على بطاقات وسيسبب الإقبال الكبير، توقف بعض المواقع أمام على قوائم الانتظار الافتراضية للبيع قبل ساعة من إطلاق المبيعات وكُتب على الموقع: «ندعوكم إلى التحلي بالصبر، ثمة أشخاص كثير يحاولون حاليًا الدخول إلى الموقع للحصول على تذكرة». قبل أن يتحقّق الدخول تماماً في الصباح، على غرار ما حصل على منصات أخرى كثيرة. وأكد ناطق باسم «تكتماستر يو كاي» (UK Ticketmaster) على الموقع «يحمل» بطبيعياً، مع وضع «ملايين المحجّين (...) على قائمة الانتظار الافتراضية» لكن القائمة كانت طويلة جداً، لدرجة أنها مسكت فقط للمشترين الذين استيقظوا عند الفجر للحصول على تذكرة، فيما ترك الآخرون في غرفة انتظار... لدخول قائمة الانتظار، في عملية تستمر ساعات.

وكان صحافي في وكالة فرانس برس، في المرحلة الأخيرة من عملية الشراء، على وشك شراء تذكرة، عندما جرى إرساله إجماعاً إلى آخر القائمة من دون تفسير، خلف ما يقرب من 200 ألف شخص. وكتب أحد مستخدمي الإنترنت عبر منصة إكس سابقاً: «السوء الحظ، انفصلت فرقة أويسيس مجدداً أثناء انتظاركم»، فيما نشر عبر منصة رسائل عبروا فيها عن من أن تدان كسمبل أو مروج لفكرة ما.



## فنون

## ابو شجاع

### زياد بركات

حيث أنّك، تشاهد عن بُعد، حرب الإبادة التي تستهدف أهلك، تعرف أنها ليست قصة بل قصص، فكلّ غزّي قصته، ولكل قصة عناصرها وتطورها وتصاعدها، بل انفجار تناقضاتها في وجه العالم، وليس ثمة شكسبير هنا ولا أسخيلوس، بل تتناهاو التي تُخرج لسانه في وجه التاريخ ويقفّه عاليًا. على أن الضحية الفلسطيني الذي لا يجد حانظًا يستند إليه، الذي يركض طيلة الوقت هاربًا من الموت، جالسًا وطامناً وبما يتسر من فباب الذي يللم جثت أبنائه في أكياس بلاستيكية، ولا يجد وقتًا ولا مقبرة ليدفنها، هو وحده من يكتب التاريخ الآخر، الصورة التي لا يريد العالم أن يراها لفصحة التي تتوالد كالآراب، فلا تنتهي، فما حاجته والحال هذه إلى مسرحي يغليون مطفاً يبحث عن عناصر عمله وكيفيّة بنائها درامياً. يكتبها بدمه وهو يحقّق في عتمة الكون من حوله.

ليس ثمة ما يستدعي استحضار مفهوم المحاكمة هنا عند أسطو أو أفلاطون. ليس ثمة ترف لخشبة مسرح، ولا ليوروفات مثلين، وسينوغرافيا عرض، ومقاعد جمهور، ليس ثمة ما يستدعي استحضار أي شيء، أو أي شخص، فالأرض كلها تحوّلت إلى مسرح، إلى شاشة عرض تكثظ بالصور، بالمقصص، والحيوات المنعقدة، بأمالها وأحلامها وبمضامرها الدامية. كان الأمور كلها تعود إلى أصل الأشياء،

والحياة والنوت، كان المسرح هنا هو الحياة نفسها وهي تعيد تشكيل نفسها وتفتخر بتناقضاتها، وليس ثمة من بطل سوى ذلك الفلسطيني الصغير، وهو ينظر إلى الله ويسأله، لعلّ أبو شجاع أحب التهم الاسم الأصلي وطمره ونغّاه، وكان الفنانيون ال26 الواصل بلا اسم، بل بالقب. عمره 26 عاماً، بسيط، في العمر نفسه، ذلك لأنه استشهد، ثنّ للقة لأن ثمة قتالاً لا ينبغي أن يخفي في التراكيب اللغوية، في الصياغات، فإن استشهدت، فلن يعني أن تكفأ بنياداً، لكن ذلك يُثبّت القاتل، يُخفّض، ويخفي جريمته التي تستدعي العقاب هنا والأّن، لا وبك وبم القيامة الشاب من طولكرم، من مخيها تحديداً نور شمس، وهو ليس عنقا، سرورية توت وتُحبّت من رماها، بل مجرد أنسنة أُخلّق من طين، وتُقل في الرواية الإسرائيلية مرة واحدة على الأقل قبل أن يعود حيّاً يعيش رشاشه على كتفه، كان ذلك في إيريل/نيسان الماضي حين أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل أبو شجاع، قائد كتيبة طولكرم التابعة لسرايا القدس لكن الشاب واسمه محمد جابر سررعان ما عاد بعد يومين ليستأنف

ما بدأه من مقاومة. وقت لاد له هو ورفاقه للموت، لكن الموت جاءه أخيراً كما يشتهي، وهو حمل رشاشه، بين رفاقه ومعهم، دفعا ما عن بلاد قبيلتها الأنثاديي والقصائد أكثر مما تخمّل أرض أخرى، فاصبحت استعارة لتمثّل بدما، أبنائها وكُتاب مرانهم، وأعدت الشهيد الإنساني إلى أصله الأول، حيث قابل ينظر إلى جثة أخيه حارّاً في ما فعل، كان على سلالة هابيل أن ترت

الأرض. كان على الفلسطيني أن يرت أرضه، لكن قابل وقد تجاوز شعوره الخلق بالنبت، وأصل تمارينه على القتل حتى صار اسمه تتناها، بينما تعدّد هابيل فلنا هو كل فلسطيني في الأرض، فعنادا على الضحية أن تفعل لتخرج من إكراهات مصيرها لتواجهي؟ أن تقاوم، وهو ما كان يفعله أبو شجاع.

لا تكتمل عناصر الدراما هنا، بل تزداد وتتوحش، فعلى البطل أن يفاجأ أيضاً بأنه مستهدف من العدو والشقيق معاً، من إسرائيل والسلطة الفلسطينية. هل تذكرين تلك الصور التي بنتها شاشات التلفزة على الهواء، مباشرة لقوات الأمن الفلسطينية وهي تحاصر المستشفي، حيث كان يطلق العلاج؟ أتدرك أنقده الأمالي من مصير كان يُعدّ له، وينحدر به من مصير الأبطال التراجديين إلى نهايات الملاحقين الصغار، وهو ما حدث ليعود أبو شجاع إلى خشبة الحياة، يخوض حربه الكبرى لتغيير مصير أبناء، هابيل الذين ما زالوا يقتلون بينما يقفّه قاتلهم، تتناها، ويخرج للعالم لسانه، هل من غير ممكن أن يكون أبو شجاع من مخيم نور شمس؟ الخيم التي الظل عليه هذا الاسم لأنه أول من يستقبل شروق الشمس في طولكرم كلها، هل من غير معنى أن يكون الاسم عدم تنظيم «ويسيس»، جولة دولية، ما دفع بمعني الفرقة من جميع أنحاء العالم العني ويشيرقي، وليس ثمة استعارات هنا، ليس ثمة مسرح يا رفيق.

عروضها في كارديف ومانستسر ولندن وأدينره وديبلن، وقد أضافت بالفعل ثلاثة مواعيد أخرى إلى الحفلات ال14 المخطط لها في البداية، نظراً لكثافة الإقبال. ويصل هذا نحو 1.4 مليون تذكرة، وفق تقديرات «بي بي سي».

كانت المنافسة صعبة بدرجة كبيرة في ظل مستقبل شروق الشمس في طولكرم كلها، هل من غير معنى أن يكون الاسم عدم تنظيم «ويسيس»، جولة دولية، ما دفع بمعني الفرقة من جميع أنحاء العالم العني ويشيرقي، وليس ثمة استعارات هنا، ليس ثمة مسرح يا رفيق.



لا يملك الذكاء البشري كما تعمل خوارزميات «الذكاء الاصطناعي» (وايكد ليو/جورج/ Getty)

### وثائقي

## «تشات جي بي تي» بجُمل سريعة

### بحر الصفايا

صدر أخيراً الفيلم الوثائقيThe Real: ChatGPT: Creator or Terminator، من إخراج نك راندال، المتخصص بالوثائقيات الخفيفة منزوعة السياق. حاول راندال في هذا العرض البحث في ماهية التقدم فائق السرعة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وعلى رأسها «تشات جي بي تي». يسلط العمل الضوء أيضاً على الإنجازات المذهلة التي قدّمتها هذه التكنولوجيا في المجالات كافة، ويعرض مجموعة من الأصوات المتنافسة، بعضها متشكك والآخر متفائل. يضع أسئلة أخلاقية مقدّمة طارئة على البشرية طرحتها التكنولوجيا الحديثة مقابل إنجازات حاسمة في مجالات الرعاية الصحية وتطوير الأدوية. يسلط العمل الضوء أيضاً على التشتت العالمي حول هذه التكنولوجيا، وعلى سبيل المثال، نشاهد عدة مقابلات ومؤتمرات لآيلون ماسك ولسام ألتمان (المدير التنفيذي ل«تشات جي بي تي»)، يقول ماسك إنّ هناك 20% من الخطر في هذا الاختراع ولا تعلم ما هو الخطر أو لماذا. أما ألتمان فلم يتطرق إلى الذكاء الاصطناعي سوى في مجالات الصحة العامة وصناعة الأدوية بوصفها بدأ إثية تشغي البشرية. ألتمان وماسك ليسا وحدهما في النهاية، ولم يذكر العمل السلسلة المعقدة من المصنّعين والمهندسين والعلميين والمنظّمين والمدراء والمستخدمين والمصنّعين والبائعين والموزعين ومصممي السياسات، وعبر السلسلة السابقة، تمّ التكنولوجيا معطّة باسئلة أخلاقية، كالحقوق الفكرية في الغرب أو استخدام الذكاء الاصطناعي لاستهداف الفلسطينيين. إضافة إلى ما سبق، يجري تداول مفهوم الذكاء باستخفاف في العمل، وكأنّه كتلة قابلة للقياس، بينما معدل الذكاء ليس حداً لإمكانات الشخص الفكرية، ولا يجعل الذكاء البشري كما تعمل خوارزميات «الذكاء» الاصطناعي على نتجت عن الأنماط المشابهة في مجموعات البيانات الاصطناعية لنتجت لنا نصاً مبنياً كلمة بعد كلمة تتناسب مع ما هو مخزن مسبقاً هنا. كيف يمكن قراءة مصطلح «الذكاء في مجالين متماعين لا يرتبط بينهما سوى الترويج القاتم على ما هو مخبر وغير اعتيادي؟



ستخدم «ويسيس» عرضها في كارديف ومانستسر ولندن وأدينره وديبلن وكارديف (فرانس برس)

في عملية بيع مسبق، ونظراً إلى هذا الهوس، سارع بعضهم إلى محاولة إعادة بيع تذاكر الحفلات بتلاف الجنيهات الأسترلينية. وحذرت «ويسيس» عبر حسابها على «إكس» من أن «إعادة بيع التذاكر لا يمكن أن تحصل إلا بالقيمة الاسمية عبر تكتماستر Ticketmaster وتويكتس 2Tickets»، وسلّطت التذاكر للمباعة بانتهاك الشروط والأحكام التي حددها المنظمون، قبل إعادة نشر تحذير آخر صباح السبت. ستقدم فرقة أويسيس

## ثقافة

### استطلاع

# نوادي الكتاب في لبنان

## أيّ علاقة للقارئ بالكاتب والناشر وبفضاء المدينة؟

تلقب «العريب الجديد» بمجموعة قرّاء من مناطق لبنانية مختلفة، حيث يتحدّث كل منهم عن نادي القراءة او المنتدى المُنضمّ إليه، في محاولة للوقوف على احوال هذه النوادي والمبادرات والنظر في راهنها، كُتوع من التوثيق النقائص المباشر، واستكشافاً لما يشكّل شريحة واسعة من المُضفيين إليها، ولما تحمله من تفاعل مع صغتي الكتابة والنشر، وان بدت ظاهرة جديدة للبعث

**بيروت. انس الأسعد**
شخصي بالمطلق، وتنتج تغذية النفقات من على الشخصي في تصنع الافئدة». ويتابع العاصي: «مطلقاًفتنا في يوم الافتتاح كانت برؤية أفقاع بلون السماء» لاسير والروائي الفلسطيني ياسع خندجيني، وقد ظلت من الغزاة والحضور أن يقفوا كعناية عن الرواية، بعدها شكّلنا لجنة ثقافية من عدة أشخاص لتنظيم النقاشات مختلف انواع الكتب،فاشاركون معنا ليس عليهم أن يكونوا قراء، كل ما يحتاجون إليه ليصبحوا أعضاء هو وجود ميل نحو القراءة،وحاجتهم إلى مجتمع من القراء يتفاعلون معه». بهذه الكلمات تفتتح سبهي حجاب، وهي من أعضاء النادي، حيثتها إلى «العريب الجديد»، وتتابع: «يلتزم أعضاء النادي:رهام لزيق، وكريم فهدا، وهشام زين الدين، ورشا سلمان مرزة في الشهر، ويتركّز النشاط الرئيس على مناقشة عدة كتب، وهو نشاط مفتوح للجميع، حيث تُنشر بداية دعوة للمراجعات عبر حسابات النادي، وفي وسائل التواصل الاجتماعي؛ ومن خلال هذه الدعوة، يتقدّم القراء الذين يودون التحدث عن كتاب بحثونه ومشاركتة مع أعضاء النادي، ويتمّ اختيار أربعة كتب لهذا النشاط بالاعتماد إلى ذئوع الأجناس الأدبية واللغات، ويحدث هذا النشاط عادة جمهوراً كبيراً نسبياً بسبب عدم الحاجة إلى قراءة الكتب مُسبقاً، ويحب على جميع أعضائهم ويشاركون في طرح الأسئلة». وفيما أعرفها «نادي خزيعة المقاصد»، و تُنشر بداية دعوة للمراجعات عبر حسابات النادي، وفي وسائل التواصل الاجتماعي؛ ساعد، أو أنها حالياً فلا توجد سوى خمس أو ست جمعيات وهي تجزء أسماء لا فعالية لها، شأنها شأن العمل الثقافي الذي ذوى ولم يبعد له حضور، وتُرجع وليد مشكلة ذلك النقاد إلى «أنها كانت تحسد على فريق سياسي أو فكري معين، الأمر الذي ضيق مجال مشاركة العموم فيها، وانتهى بضع مناشات بعيدة عن جوهر النقاش، ومن هنا جاءت فكرة أن تكون «سبعين» مساحة عامة مفتوحة لكل الخبرات، لليساريين والإسلاميين والليبراليين والقراء العربيين» ويحدث هذا عادة من خلال الاتصال من «العريب الجديد» بالقول: «في لبنان لا توجد دولة، وبالتالي عمالياتنا لثورة الثقافة أن تكون حاضرة ولا قيمة لها، أمام غياب الكهرياء والبيمار والاقتصاد والأسن وغيرها من الخدمات المباشرة».

**«مكتبة الحلبي»..**
**علاقات في بلد حدن**
مع الانطلاقة الثانية ل«مكتبة الحلبي» في منطقة قفصص، قرب مخيم شاتيلا ببيروت لبنان، ولما: نائس مسافقات الأديب، وإيارة ثقافية، حيث كانت تجري مناقشة كل كتاب على ثلاث مراحل، وفي بيروت والأ و من ثمّ في صيدا وصور، لكن بعد ذلك التاريخ بدأين القاصّة والمتمنّون لتتوقف بفعل الأزمة الاقتصادية وانتشار جائحة كورونا عام 2020، قبل أن يُعاد النادي لثلاثة في مطلع العام الجاري، حيث أقيمت أولى جلسات في بيروت فقط، لكن النظر العام الذي فرضه العدوان على لبنان، وتوقف المسيرات الإسرائيلية للطريق الساحلي الواصل بين بيروت، و«بيت زئكو» و «living room».

**من فصل إلى منتدى**

أما وليد العاصي فيتناول تجربته بتأسيس «منتدى سبعين» الذي انطلق في مدينة صيدا في نيسان/ إبريل من العام الجاري فيقول في حديثه ل«العريب الجديد»: «المكان في أسسه هو معمل أئده لتصنيع اللقائات المعدية، قمت باقتطاع جزء منه وأُنشئت كمنتدى، والفكرة بالمناسبة ليست من اختراعي، هي موجودة حول الأديب، فعلا في سبريلأنا خُزلت معالم الشاي إلى قفاه،ومذلك الأمر في فرنسا وأميركا، في البداية، كنّ لم يشكّوها الفكرة، على أساس أن أحداً لا يستطيع تحمّل الكنايف والخسائر، فالأندية الثقافية غالباً ما تكون مدعومة من جهات تمويلية أو حتى سياسية ورسمية، لكننا لم أقتنع بالفكرة، وبدأت وعائلتي بيقف مكتفيا بالترولية إليه، وفتحنا باب الترويج بالكنايف، حتى تشكّلت لدينا مكتبة كبيرة. المنتدى قائم على جهد



جانب من ندوات «القاء الثقافي»، في بعلبك

المدن الثلاث أكثر من مرة، فضلاً عن حالة القلق التي هيمنت على العاصمة اللبنانية، وارتفاع كلفة المواصلات، أجبرت المتمنّين على إيقاف نشاطهم للمرة الثانية. تحدّث الشريك المؤسس في المكتبة لانا الحلبي ل«العريب الجديد»، وأصافة المحاولات الرؤيوة من أجل استمرارية المشروع الذي يعود تأسيسه إلى عام 1958، وتستخدم انعقاد الجلسة الأولى لنادي الكتاب الذي أطلق في أيار/ مايو 2017 بتدري النكية الفلسطينية، بقراءة «عائد إلى حيفا» لغسان كنفاني، ومن ثمّ توشحت أنشطة النادي لتشمل بيروت وفضاءات ثقافية أخرى في صيدا وصور. وتُصنّف «خلال أعوام انعقاد النادي ثنامت نسبة المشاركون حتى وصلت إلى قرابة خمسين شخصاً في كل جلسة، كما كان أكثر تنوعاً والفكرة من كل هذا هي استقطاب الناس وترغيبهم بالقراءة، بعدما عن الشخصية، ويهدف الطريقة تمكّن من قراءة قرابة 20 كتاباً، أي 60 جلسة تقريباً على اعتبار أن الكتاب كان يُقرأ ثلاث مرّات، ولك أن تتصور ذلك المجهود الذي كنّا نبذله للتسويق واتاحة الكتاب قبل المناقشة ودعوة الناس بين ثلاث مدن، كل هذا قبل انعقاد التأسيسية. ومع انقطاع العرقات وتردي الوضع الاقتصادي، والأغلاقات وحظر التجول الذي تزامن مع الجائحة، أصبح كل هذا صعب التحقق»، وختمت: «لم ننظر إلى النادي بأنه مشروع بفعل القراءة ومعايير الأنساب، بلعكس تماماً، هو ملققي اجتماعي لتعارف الناس، ولإكتساب المعرفة وتحريرها من الكتاب، قد لا يكون بإمكان قراءة الكتاب لكثأ أمام قرصة أن تستمتع لنصص قراء، وقد تكون ضغوط الحياة مشاركة قباتي الشاء ليمتدح متنفساً وبرحما تتعفّر في عوالم الأدب والخيال بعيدا عن قسوة الواقع، والحوار بين أشخاص قادمين من خلفيات متنوّعة».

**«مكتبة نور الثقافي»..**

**مسافة محاضرة في السلطة**
كذلك التقت «العريب الجديد» بمسؤول اللجنة الثقافية للجمعية اللبنانية للثقافة والنقاهة والإعلامية في «منتدى صور الثقافي»، الكاتب نبيل ملوك، الذي أشار إلى: «أنّ هذا العام يُصادف الذكرى الثلاثين لتأسيس المنتدى، ونضم مجموعة من النخبة العلمية والثقافية للمدينة الواقعة جنوبي لبنان، وينقسم إلى جمعية عمومية ومجموعة إدارية تتألف من 12 عضواً، موكّلت بتطوير مشروعنا». وتابع: «للمنتدى خلفية يسارية بطبيعة الحال كون



شابان يطلّان على مجموعة كتب في «مكتبة السمر» ببيروت، 12 كانون الأول/ ديسمبر 2023 (Getty)

### إيمان بالقراءة رغم الهدوء والابادة والا انهيار الاقتصادي

### مبادرات جماعية

**تكشف مدني غياب**

**الدعم الرسمي**

كما تكلمت، كما حاولنا الشاعر أنطون أي زيد والشكيلي والشاعر سمير الصايغ، ثم حاور الشاعر محمد ناصر الدين الشاعر شوقي عبد الأمير، وحقيقة لولا الإقبال من الوسط الثقافي لما وجدت الحوالت، واستمرت. تسألني كم هو مؤثّر؟ لا أعرف، ولكن هو هاشم تويحي بنيني». وتتابع المقداد حديثة بيروت وتواصل معهما،ها، رُغم كل الظروف الصعبة التي تمر عليها التي تجعل الناس يتوجهون بالموت والتحرير أكثر من الخلو من قضية أو قيمة جوهرية، إن غالباً ما العمل الثقافي الهادئ يُقام في أوقات الرخاء وبالعزلة، نحن لا نقوم بمحاولة تكبير، بل بإصالح الضوء إلى المدينة التي ظلت مساحة حرّة جانبية للناس الخارجين عن النمط. تحدث حوارات بعيدا عن الصمت والندب على الإطلاق، من أجل أن تكون أساس على الأرض، بعيدا عن التفكير والانتقجة المباشرة، بل بالثر البعيد».

وعن سبب التوجه للشعراء من أصحاب التجربة بعيداً عن الأصوات الجديدة، يقول المقداد: «أختصاص لديهم ما ليس عند غيرهم، وأصعد الدعاية الطولية واليدية مع البعثة الشعر، إن حركة العدالة وما بعدها طالما بدأت بتعزير على الأجيال السابقة، ولكننا اردنا لهذه الاستعدادات أن تكون حوارة بعيدا عن العداء الحوالت، فأصغتي لست العزيمة فنما فنأز الثورة لنخمد يوماً». أما بالنسبة إلى الأعم، فقول عولبة هاشم ل«العريب الجديد»: «نحن نُفق على النادي من مولدنا الخاصّة، هناك اشتراك شهري يصرّف على اللقاءات وتوايها، كما أن بعض الكُتاب يقدمون الكتب لنا مجاناً بهدف مناشطتها، قد تكون إيجابياتنا محدودة لكننا سعيدات بهذا الناتج، نحن لا نسعى لتلقي أي مساعدة خارجية للنادي، ولكن إذا اتفق وأمن أحد بمشروعنا وأحبّ أن تكون له يدٌ بيضاء في هذا الكيان، بدون منّة ولا شرط، فلن نرفض أي نوع من الدعم، لكننا إن كان مادياً أو معنوياً، الأمر الذي يُمكننا من تسريع وتيرة تطوير مشاريعنا للنادي وإمكانية القيام بورش عمل ثقافية تتحمور حول الكتابة وبناء الإنسان بشكل أكبر».

**«لنا قراء»..**

**بحثاً عن فضاءات القراءة في صيدا**

في جعتها، تحدّث رشا علي إلى «العريب الجديد» عن تجربة مشروعها «لنا قراء»، التي تأسست عام 2019 في مدينة صيدا، حيث تبيّن «أنّ الفكرة جاءت من أهمية وجود مساحة للأقراء، لمناقشة أفكارهم وتكثيهم وقراءتهم، ويضمّ النادي قرابة ستين قارئاً وإمكانية القيام بورش عمل ثقافية تتحمور حول الكتابة وبناء الإنسان بشكل أكبر».

### جمعية السيل

في لقائها مع «العريب الجديد»، لفتت سوزان المينة، مُنشئة «نادي كتاب السيل» الذي تأسس عام 2018، إلى أن للنادي ثلاثة فروع بالعربية جزء من نشاطات «جمعية والفرنسية وباللغتين، كما يهتم من النشاطات «جمعية السيل»، وباللغتين يتضمّن دعماً شبي، فرائيها فرصة لحوار يضيئون كل تأخذ نظرتها تجاه ما يحدث، وتحكي عن تجربته وأفكاره أكثر من الكتاب بحثاً ذاته». والنشاطات الشهرية تجمع القراءه واللقاء من خلال لقاءات الأعضاء والتعرّف إلى طريفة تفكير مختلفة، مع إعطاء الأولوية دالها للكتب الأدبية والروايات.

سنوات إلى جانب عدة مبادرات داخل المدينة التي تقع شرقي البلاد، والتي يرى فيها أحمد شيبان، وهو أحد أعضاء اللقاء، أنها لا تقل أهمية عما يجري في بيروت.

ويستعرض شيبان في حديثه ل«العريب الجديد» قصة تأسيس اللقاء: «فنادينا عام 2020 كمجموعة قراء من خلفيات متعدّدة، وأنفقنا أن نقوم كل شخص منّا بالحديث عما قرأه، ووسعنا الاجتماعات لتشمل أشخاصا لم يقرأوا كتباً بعينها، ولاحقاً توسّع نشاطنا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والناس في المدينة، وبدانا بعدد اللقاءات في بيوتنا والأماكن العامة، قبل أن نشرف بتنظيم دورات بالتعاون مع منظمة أوسفام، (اتحاد دولي منظمة مستقلة تعمل في مجال محاربة الفقر والوقواق الاجتماعية عبر العالم)، مقابل دعم حتى تمكّننا من إعادة تأهيل مكان مُخصّص، حتى يشمل الدورات التدريبية المدفوعة واللقاءات الثقافية المجانية معاً، وهذا ما سمح أن يكون لدينا مركز، كما أجرنا بعض اللقاءات في الأماكن الأثرية التي تشتهر بها المدينة».

وتتابع: «تشهد الأسبابت الشعرية حضوراً كبيراً فوق الخسین أو السنّين شخصاً، وفي هذه الحالة لنجا إلى المهامي الثقافية مثل باليعلي،» حيث ننظم فيه قراءات شعرية وحوارات، وسول بيسنور، وقبل ذلك كنّا ننظم في مكتبة أحمد ابو غزالة، وتنوّع النشاطات التي تعقدّها بين الفنون والمسرح والرسم والموسيقى والنحت ومناقشة الأفلام، بشكل تشاركي وليس كمحاضرات مُضجّرة، باستناداً للمحاضرات الإخصاصية مثل علم النفس، لأنها مسالة دقيقة وحساسة وتحتاج مخصّصين». و لا تقتصر تجربة «اللقاء الثقافي» في بعلبك على اللقاءات، وفقاً لأحمد شيبان، «بل سيق وأنسنا موقعاً الكترونياً يعاون بعلبك،ول لأجلال الجديدة، والأصوات والشعراء الذين يشاركون في أمسيات للمرة الأولى، ومؤخراً تحركنا نشاطنا على القضية الفلسطينية، سواء اللقاءات كتب أو الأفلام وغيرها، ونبتعد عن المواضيع المذهبية والسياسية»، ويوضح: «الأزمة المالية والوضع الاقتصادي المتردي من أبرز التحديات التي نواجهها، ولكننا متصالحون مع العديد من ضائقات الحياة وصعوباتها، بل للإنسان بحاجة ضرورية للثقافة ولو لساعتين في الأسبوع».

منحة بعد عدة سنّات أشهر وكات بالمعات فقط، وليس بالموال عن طريق «أوسفام»، وكانت الجهة الوحيدة بعد تأسيس المركز، والنخبة المالية تأتي من الدورات التدريبية والمهنية، ذلك تلقياً بضع الكتب من خلال التبرعات والإعارات، وأنسنا مكتبة لمع الكتب بالتعاون مع إحدى المكتبات في بيروت، وللمكتب أخرى في زحلة».

شبهتْها إما عن بُعد عبر منصة «زوم»، أو واجهنا بناءً على اتفاق أعضائنا المحليين». بعد الأمير، وحقيقة لولا الإقبال من الوسط الثقافي لما وجدت الحوالت، واستمرت. تسألني كم هو مؤثّر؟ لا أعرف، ولكن هو هاشم تويحي بنيني». وتتابع المقداد حديثة بيروت وتواصل معهما،ها، رُغم كل الظروف الصعبة التي تمر عليها التي تجعل الناس يتوجهون بالموت والتحرير أكثر من الخلو من قضية أو قيمة جوهرية، إن غالباً ما العمل الثقافي الهادئ يُقام في أوقات الرخاء وبالعزلة، نحن لا نقوم بمحاولة تكبير، بل بإصالح الضوء إلى المدينة التي ظلت مساحة حرّة جانبية للناس الخارجين عن النمط. تحدث حوارات بعيدا عن الصمت والندب على الإطلاق، من أجل أن تكون أساس على الأرض، بعيدا عن التفكير والانتقجة المباشرة، بل بالثر البعيد».

وعن سبب التوجه للشعراء من أصحاب التجربة بعيداً عن الأصوات الجديدة، يقول المقداد: «أختصاص لديهم ما ليس عند غيرهم، وأصعد الدعاية الطولية واليدية مع البعثة الشعر، إن حركة العدالة وما بعدها طالما بدأت بتعزير على الأجيال السابقة، ولكننا اردنا لهذه الاستعدادات أن تكون حوارة بعيدا عن العداء الحوالت، فأصغتي لست العزيمة فنما فنأز الثورة لنخمد يوماً». أما بالنسبة إلى الأعم، فقول عولبة هاشم ل«العريب الجديد»: «نحن نُفق على النادي من مولدنا الخاصّة، هناك اشتراك شهري يصرّف على اللقاءات وتوايها، كما أن بعض الكُتاب يقدمون الكتب لنا مجاناً بهدف مناشطتها، قد تكون إيجابياتنا محدودة لكننا سعيدات بهذا الناتج، نحن لا نسعى لتلقي أي مساعدة خارجية للنادي، ولكن إذا اتفق وأمن أحد بمشروعنا وأحبّ أن تكون له يدٌ بيضاء في هذا الكيان، بدون منّة ولا شرط، فلن نرفض أي نوع من الدعم، لكننا إن كان مادياً أو معنوياً، الأمر الذي يُمكننا من تسريع وتيرة تطوير مشاريعنا للنادي وإمكانية القيام بورش عمل ثقافية تتحمور حول الكتابة وبناء الإنسان بشكل أكبر».

**«لنا قراء»..**
**بحثاً عن فضاءات القراءة في صيدا**

**«اللقاء الثقافي» في بعلبك»..**
**نظمية الكنايف بالأنشطة**

وبالإنتقال إلى مدينة بعلبك، نفق على حكاية «اللقاء الثقافي» الذي تأسس عام 2020، ويشهد نشاطاً متواصلًا منذ أربع

## في هجاء الكتب والقراءة!

### فؤاد حداد

في الأوامر القليلة الماضية، شهدت حركة النشر إصدار عشرات الكتب عن المكتبة والقراءة، تجاوزت المئة، وشكّلت رصداً جيّداً إلى جانب ترجمة الروايات التي أصبحت بالألاف. بدا وكأنّ الكتب والمكتبات قد شجّعت على القراءة، وظفرت بحظّ كبير وأصبحت ظاهرة محلّ تنافس، وتشغلي القراء، من شرور الفراغ، وتقلّهم ندفعةً واحدة إلى عالم من المعرفة والأفكار، ما يُؤثّر في حياتهم الحياة بشكل عام. المشكلة أنّ القراءة ذات السمعة الحسنة ليست مفيدة دائماً، ربما كان خطرها يفوق أضعافا مضاعفةً محاسنها التي ترتّد على الفرد نفسه، أمّا أضرارها فتعزّ الشعوب والأمم، وتجنّلي بقدرتها على سفك الدماء، وما تشيّد به سجون، وما تُحقّق من مشائق، ولنلّا يكون كلامنا من الهواء، ويتبدّد في الهواء، لا يجب أن نبدو وكأنّنا نتكلّم بالأغزاز، إنّه الواقع البشع، البرهنة عليه ليست عسيرة، وذلك بالاتّفات إلى الخلف، أو الاكتفاء، بالنظر إلى ما حولنا. لننظر للدليل القطع، في الحقيقة، لا أنتكر المثال الذي ينهني إلى مشكلة القراءة، ومن فرط ما كان انتباهي ناقياً ولافتاً، رغم طرافته، احتفظتّ به في ذاكرتي، وحسب صاحب المقال، لو أنّ والدّة ستانين لم تُوسّل ابنها إلى المدرسة لما عملت القراءة والكتابة، وهو احتمال وارد، فقد كان والده صانع أحذية، وإنّه عاملة نظافة تُرسل بعدما تجاوز العاشرة من عمره إلى المدرسة الروسية الأرثوذكسية اللاهوتية في تقياس بهدف أن يصبح كاهناً، لم يُصبح كاهناً، أصبح طافية، لولا القراءة، لكان من الممكن أن يكون قدّمناً على الخمر مثل أبيه، ورجل عصابيات يعمل في المنوعات، لكنّ الكتب، قاتله ليقرأ ماركس وإنجلز، وكتب عدّة كُراسات عن أدبيات الشيوعية. فهاذا بل بخصوص ستانين، وأنا وعُجنا على هنتر، فلا أدري ما الذي قرأه، ما أعرفه، أنّه لولا قرأتها لم استطاع تأليف كتابه الشهير «كناحي». طبعاً، جعلته القراءة يُصدّر نظريات عن تفوّق العرق الآري، فغاد الشعب الألماني وراءه إلى حرب ضدّ العالم، اجتمع في القرن الماضي ستانين وهنتر، القرن الأكثر فظاعة في تاريخ البشرية، تراققت مداريها في زمن واحد ليركبها أكبر مجرزة في تاريخ العالم كلّت أربعين مليون مدني وعشرين مليون جندي، عا الدمار الذي طاول دول أوروبا، طبعاً، نحن لا نشاطر هذه الفكرة، نعرف أنّ القراءة قد قدّمت للعالم الفلسفة والمفكرين والأديب، والفنّانيين، وجعلوا وجودنا ذا معنى، والعالم أكثر حضارة وإنسانية، وهوّلاً، بالضبط لبسوا ألا هوّلاً، الذين شرور الحروب والظلم والظلام، وحاولوا جهدهم ليكون العالم أفضل، وأيقنوا أنّ العقل بوسعه صنع شيء يُدعى السلام، إذا، وجدت فكرة هجاء القراءة ضدّي لذي، ولا أجد حرجاً في الاعتراف بله، فلاه بمنرى الصبر سنمغر على ما يؤيّداه، فلاذين حكموا العالم، ومكوثه الآن، والمرشّحن لكهنة في المستقبل، لبسوا ألا هوّلاً، الذين تصادفهم صباحاً ومساءً في وسائل الإعلام، مثل الأميركي بايدين، كذلك تراب، والروسي بوتين، والكوري الشمالي كيم جونغ أون، والاسمان السوريان الأب والابن، والإسرائيلي نتنياهو، ومعهم بن وغيرهموسموتريتش والقائمة تطول.

(روائي من سورية)

### فعاليات

**الو. بيروت، عنوان المعرض**
**الجماعي المقام حالياً في غاليري Chaos Arts» ببيروت، ويتواصل حتى الرابع عشر من أيلول/ سبتمبر الجاري، بهدف المعرض إلى تكريم العاصمة اللبنانية، عبر تجربة 26 فنّانة ومثلاً لبنانياً وعالمياً. من المشاركين: بسام كيرلس، وداليا دخل الله، وجورج ظاهر، وجاكليت اوهانيان، ومهي امون، وميساء لوزيان، ونايفه نصر.**



**عند السابعة** من مساء اليوم الثلاثاء، في نظّم «لدار المصرية اللبنانية» في القاهرة مناقشة رواية الكاتبة المصرية **فيبي صبري (الصورة)** **قصة أخرى للحياة** الصادرة حديثاً، وتتاول دور المرأة الحقيقي في المجتمع. يُناقش المُؤلّفَة الكاتبا **هيثم الحاج علي وايمت بكر، ويُدِر الجلسة خالد منصور**. صدرت للكاتبة رواية بعنوان: «جزر» حكاية هيلانة ويوسف الارماني» (2019).



**عند السادسة** من المساء في اليوم الثلاثاء، تعرض «موسسة عبد الحميد شومان» في فرعها بجبل عمان الفيلم السوري الفلادني **بيكاس (2010)**، من إخراج **كارزان قادر**. بروي الأديب قصة مغامرة شقيقيت بلا مامو، **هبا زانا ودانا**، يعيشات حياة التشرد، قبل أن يُفزّرا هجاء إلى الولايات المتحدة الأميركية والبحث هناك عن سورمان. تلي الفيلم جلسة نقاشية بين الحضور.



**عند السادسة** من المساء في اليوم الثلاثاء، تعرض «موسسة عبد الحميد شومان» في فرعها بجبل عمان الفيلم السوري الفلادني **بيكاس (2010)**، من إخراج **كارزان قادر**. بروي الأديب قصة مغامرة شقيقيت بلا مامو، **هبا زانا ودانا**، يعيشات حياة التشرد، قبل أن يُفزّرا هجاء إلى الولايات المتحدة الأميركية والبحث هناك عن سورمان. تلي الفيلم جلسة نقاشية بين الحضور.

**الطبيعة خير معلّم**، عنوان الورشة التي يستضيفها مركز «M7» في الدوحة عند الواحدة من ظهر يوم غد الأربعاء. تتناول الورشة الطرافة التي استلهم فيها الفنان الأميركي **إسورث كيلبي** مضمون أعماله من عناصر الطبيعة والعالم الذي حوله، وتهدف إلى تعليم المصاركيّ كيفية تمثيله التجريدي للأشكال الطبيعية، إضافة إلى إبداع رسومات من وحي أعمال الفنّان.

**التص الكامل**
(على الموقع الإلكتروني)



## رياضة

# تقرير

باتت المنتخبات العربية في قارة آسيا على اهبة الاستعداد لاستئناف رحلتها من أجل التأهل إلى مونديال 2026، من خلال انطلاق الجولة الأولى من عمر التصفيات النهائية، الخميس المقبل

# التصفيات الآسيوية

# العرب يستعدون لمرحلة الحسم

الجودة. **العربي الجديد**
ستعد مجموعة من المنتخبات العربية في قارة آسيا لاستئناف رحلتها من أجل التأهل إلى مونديال 2026، من خلال انطلاق الجولة الأولى من التصفيات النهائية يوم الخميس المقبل. ومن المقرر أن تستمر التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم حتى يونيو/ حزيران 2025، وتضم ثلاث مجموعات. كل مجموعة تتكون من ستة منتخبات تتنافس على بطاقات التأهل إلى كأس العالم في نسختها الثالثة والعشرين.
الدور الرابع للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2026، مع فرصة إضافية



منتخب العراق يبحث عن ثلثي ثأله للمونديال (كريم جعفر/فراش برس)



منتخب الأردن مرشح بلوغ كأس العالم (فراش برس)

كأس العالم، وذلك في نسخة عام 2002، وقد تمكن من تجاوز الدور الثاني بفارق الأهداف أمام تايلاند، وهو سبواجه اليابان للمرة الأربعة.
علماً أن آخر فوز للصين على بطل كأس آسيا أربع مرات كان في مارس/ آذار 1998 (قبل 16 مباراة)، وبعد ظهوره في النسختين الأخيرتين، يتطلع المنتخب السعودي إلى حسم التأهل الثالث على التوالي والسابع بشكل عام، وذلك عندما يبدأ مشواره في المجموعة الثالثة على استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة ضد أندونيسيا.
وفاز المنتخب

السعودي بـ2 من 15 مباراة حتى الآن، وانتهت المباريات الثلاث الأولى بالتعادل.
وستحول المنتخبات الـ18 تركيزها الآن على حجز إحدى البطاقات الست المتاحة مباشرة في الدور الثالث من التصفيات.
ووصلت ثلاثة منتخبات إلى هذا الدور لأول مرة منذ اعتماد النظام الحالي من التصفيات، الذي بدأ في عام 2015، ويجمع بين التأهل لكأس آسيا وكأس العالم في الدورين الأولين، وهذه المنتخبات هي فلسطين وإندونيسيا وقرغيزستان.
وستكون هذه المنتخبات جنباً إلى جنب مع أربعة منتخبات أخرى، وهي البحرين والأردن وعمان وأوزبكستان، التي تتطلع إلى تأمين ظهورها الأول في نهائيات كأس العالم.
في المقابل، يتنافس مخلو آسيا الستة في بطولة كأس العالم الأخيرة التي أقيمت في قطر عام 2022، أستراليا ومن المقرر أن يلعب المنتخب الأسترالي في غولد كوست لأول مرة، وهو يتطلع إلى التأهل السادس على التوالي إلى نهائيات كأس العالم.
وقد نجحت أستراليا في اجتياز الدور الثاني بسجل مثالي، حيث سجل الفريق 22 هدفاً ولم يتلق أي هدف، وهو يامل في حسم الظهور السابع في كأس العالم بطريقة أكثر سهولة.
بعد أن سلك الطريق الطويل عبر خوض الملحق العالمي في آخر نسختين.
في المقابل، سفلق منتخب البحرين مرتين في مرحلة الملحق العالمي (2006، 2010)، وهو يتطلع إلى تحقيق أول فوز دولي ضد أستراليا، بعد

أن كان قد خسر جميع المباريات الست السابقة وكان المنتخب الوحيد الآخر الذي تقدم من الدور السابق دون أن تستقبل شراكه أي هدف هو اليابان، الذي سينزل إلى أرضية الملعب ضمن المجموعة الثالثة بمباراة على أرضه ضد الصين على استاد سايتاما 2002، ويتطلع اليابانيون إلى التأهل الثامن إلى البطولة العالمية، والذي سيكون على التوالي، علماً أنه لم يخسر في آخر 13 مباراة ضمن التصفيات، وقد فاز في 12 منها.
من جهته، شارك منتخب الصين مرة واحدة فقط في نهائيات

يستقبل منتخب عُمان. ويتطلع منتخب الأردن إلى تحقيق تأهل تاريخي لنهائيات كأس العالم، وهو سوف يواجه الكويت في إلى تعديد أطول سلسلة انتصارات على المباراة الثالثة ضمن المجموعة الثانية على استاد عمان الدولي.
وتملك أوزبكستان الفرصة الآن لطرد شبح تصفيات 2014، حيث فشلت في الحصول على بقعة مباشرة بفارق الأهداف.
وتبدأ رحلة منتخب اليابان البيضاء ضمن المجموعة الأولى على استاد كأس العالم وقام المباراة الأولى على استاد يوتويودو في طشقند، العراق يبحث عن تأهل ثانٍ لنهائيات كأس العالم منذ ظهوره لأول عام 1986، عندما حازوا لنجوم منتخب قطر لتحقيق المزد،

الإيراني في 16 من 19 مباراة في تصفيات كأس العالم على أرضه، وسوف يتطلع إلى تعديد أطول سلسلة انتصارات على كأس العالم، وهو سوف يواجه الكويت في المباراة الثالثة ضمن المجموعة الثانية على استاد عمان الدولي.
وتملك أوزبكستان الفرصة الآن لطرد شبح تصفيات 2014، حيث فشلت في الحصول على بقعة مباشرة بفارق الأهداف.
وتبدأ رحلة منتخب اليابان البيضاء ضمن المجموعة الأولى على استاد كأس العالم والسابع بشكل عام، وبينما وصلت إيران إلى الدور الثالث من التصفيات للمرة الخامسة، وسيكون ذوق طعم الحضور في كأس العالم لأول مرة من خلال استضافة نسخة الأخيرة حازوا لنجوم منتخب قطر لتحقيق المزد،

ويشوجه بطل كأس آسيا، الذي احتفلت باللقب القاري بعد فوزه به لأول مرة في عام 2019، إلى مباراته الافتتاحية ضمن المجموعة الأولى بعد سلسلة من 13 مباراة دون هزيمة (11 فوزاً)، في المباريات الدولية الفرفسية.
وسيكون منافسه على استاد الإمارات، الذي كان تأهله الوحيد لنهائيات كأس العالم في عام 1990.
وهو يبحث عن أول فوز له على قطر منذ عام 2015، فيما سيكون هذا اللقاء الدولي الرابع والثلاثين بين المنتخبين.

## فورمولا 1: لوكليير يهدي فيراري الانتصار في جائزة إيطاليا

ماكلايرين الذي رفع رصيده في المركز الثاني لدى الصانعين إلى 438 نقطة بفارق يمينه وبين ريد بول الأربعة.
في المقابل، استمرت فترة السائق الهولندي العجفاء الذي لم يذق طعم الفوز للسائق

السادس تاليا، بعدما سبق له أن فاز في ثمانية سباقات من الجوائز الكبرى العشر الأولى في ظل هيمنة مطلقة لسيارته ريد بول.
ولم يصعد فيرستابن الذي يسعى لللقب رابع تواليا ويعود فوزه الأخير إلى



لوكليير حصد الفوز الثاني له في حلبة موناكو (رايان/بيوت/جيتي)

ماكلايرين الأسترالي أوسكار بياستري والبريطاني لاندو نوريس.
وحل الهولندي ماكس فيرستابن (ريد بول)، بطل العالم في الأعوام الثلاثة الماضية ومتصدر الترتيب، في المركز السادس متأخراً بفارق 37,932 ثانية من ناجحة.
قال بياستري «إن أكتذب، إنها الحسارة» يؤكئ كثيرا.
لقد فعلت الكثير من الأشياء بشكل صحيح اليوم.» وتابع «أنا سعيد بالسباق وبالوتيرة التي حققها، لكن عندما أنهى السباق في المركز الثاني، فإن الأمر يؤكئ.»
واعتمد فيراري استراتيجية التوقف مرة واحدة في اللفة الـ6، لينتهي لوكليير السباق على متن إطارات بامبية، بخلاف باقي منافسيه الذين توقفوا مرتين، باستثناء زميله في الفريق الإسباني كارلوس ساينز، ما منح الأفضلية للخطيرة الإيطالية على أرضها.

وتج السائق القادم من الإمارة في الحفاظ على طاراته بحالة جيدة، ليحكم قبضته على نهاية السباق أمام بياستري الذي كان بدوره قد تصدر الترتيب في وقت مبكر، بعدما نجح في تجاوز زميله نوريس المطلق من المركز الأول والذي اكتفى بأخر أبطالي كبير اجتاح الحلبة فور توليع نجم كربة القدم السابق اليساندرو ديل بيبرو أسرع لفة، وعلى الرغم من خيبة عدم فوزه إلا أن نوريس فاقى ترتيب السائقين تمكن من تقليص الفارق بينه وبين فيرستابن المتصدر إلى 1,14,40,727 ساعة بفارق 2,664 الثانية (303 مقابل 241)، ويدوره، قلص

### توج لوكليير بسباق جائزة إيطاليا الكبرى الجولة الـ16 من بطولة العالم للفورمولا 1

اهدى شارل لوكليير من موناكو فريقه فيراري فوزاً ساحراً على أرضيه باحتلاله المركز الأول في سباق جائزة إيطاليا الكبرى، الجولة السادسة عشرة من بطولة العالم للفورمولا 1، في حين تعثر مجدداً بطل العالم في الأعوام الثلاثة الماضية الهولندي ماكس فيرستابن (ريد بول)، وهذا هو الفوز الثاني للوكليير في مونتسا بعد عام 2019 والثاني له هذا العام بعد الانتصار الذي حققه على أرضه في الإمارة والسابع لا مسيرته.
وقال لوكليير «يا له من شعور لا يصدق... كانت المشاعر في الكلمات الأخيرة قوية كما كانت خلال فوزي الأول هنا في 2019.
شكراً جزيلاً للجمهور على الدعم الكبير».
وفاز جينز جماهيري إيطالي كبير اجتاح الحلبة فور توليع نجم كربة القدم السابق اليساندرو ديل بيبرو أسرع لفة، وعلى الرغم من خيبة عدم فوزه، إلا أن نوريس فاقى ترتيب السائقين تمكن من تقليص الفارق بينه وبين فيرستابن المتصدر إلى 1,14,40,727 ساعة بفارق 2,664 الثانية (303 مقابل 241)، ويدوره، قلص

كل السرعة التي تمتعتا بها، كان من الصعب المحافظة على التركيز في اللفات العشر الأخيرة».
وعلق مارتين على فوز مواطنه: «أنا سعيد جداً من أجل مارك بعد ثلاثة أعوام طويلة (من دون فوز)».
وبهذا الانتصار طال السباق، احتفل، بات ماركيز ثالثاً في الترتيب العام بـ229 نقطة، مؤكداً صحة قرار الصانع الإيطالي دوكاتي باختياره ليكون زميل يانابا في الترتيب العام إلى المركز الرابع.
وقعا ماركيز (إسبانيا) وقرغيزيني ريسينغ (ألمانيا) 41:47,082 دقيقة.
2. خورخي مارتين (إسبانيا/برما براماك ريسينغ) بفارق 4,789 ثوان.
3. بيدرو كوستا (إسبانيا/ريد بول غاس غاس تيك 4) بفارق 4,904 ثوان.
4. براد بايندر (جنوب أفريقيا/ريد بول كيه تي أم فكتوري) بفارق 16,459 ثانية.
5. أيتنا باستياجيني (إيطاليا/دوكاتي لينوفو) بفارق 18,776 ثانية.
باستياجيني (إيطاليا/دوكاتي لينوفو) بفارق 18,776 ثانية.
ساعة مارتين في سباق لفات دوكاتي لينوفو) بفارق 18,776 ثانية.

فرانثيسيكو بانبايا (دوكاتي لينوفو)، الذي انسحب من السباق قبل خمس لفات على النهاية بعد حادث مع الإسباني الآخر، الكس ماركيز، شقيق مارك، وبعدها تنازل عن الصدارة لصالح الإيطالي في الجولة الماضية في النحسا، استعدادها مارتين بحلولة ثانياً في سباق السرعة (تسع نقاط)، فيما اكتفى بطل العالم بنقطة واحدة بحلوله تاسعاً.
وخرج مارتين، الذي تقدم في المركز الثاني على مواطنه بيدرو أكوستا (ريد غاس الإسبانية، قبل أن يتزل عن دراجته لتقبيل الأرض ثم الرقص سعادة بهذا الانتصار بفارق 23 نقطة عن يانبايا (299 مقابل 276)، واحتفالاً بفوزه الأول منذ أكثر من ثلاثة أعوام، قام ماركيز بلفة شريفة حول الخلبة، وسط تشجيع كبير من الجماهير الأسيانية، قبل أن يتزل عن دراجته لتقبيل الأرض ثم الرقص سعادة بهذا الانتصار بعد «سباق رائع» وفق ما قال، مضيفاً: «إن المثلن أن نفوز أمام جماهيرك نتيجة

## مارك ماركيز يفوز بجائزة أراغون للدراجات النارية

شكك انتصار ماركيز بلقب جائزة أراغون للدراجات النارية سعادة كبيرة بالنسبة للإسبان

عاد الدراج الإسباني، مارك ماركيز، الفائز باللقب العالمي ست مرات بين 2013 و2019، إلى الدرجة الأولى من منصة التتويج، لأول مرة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2021، وذلك بعدما أنهى جائزة أراغون الإسبانية الكبرى، الجولة الثانية عشرة من بطولة العالم للدراجات النارية فئة موتو جي بي، في الصدارة، واكمل دراج فريق دوكاتي ساتيليت قرغيزيني عطلة نهاية أسبوع رائعة.
وذلك بعد فوزه بسباق السرعة «سبرينت»، قبل أن يجزئ ابن الـ31 عاماً سباقه الأول منذ جائزة إيميليا رومانيا الإيطالية قبل 1043 يوماً، وتحديداً منذ 24 أكتوبر 2021.
والستين في مسيرة تانتر سلباً بسبب إصابة تعرض لها على حلبة خيريس عام 2020.

وانتهى ماركيز السباق من حيث يدهاه في المركز الأول، بفارق قرابة خمس ثوان عن مواطنه خورخي مارتين (برما برامك ريسينغ)، الذي حل ثانياً، واستعاد صدارة الترتيب العام من بطل العالم الإيطالي،

## مباريات الأسبوع

أشاد كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد بموقف البرازيلي فينيسيوس جونيور، الذي قال إنه كان مُبهِراً من خلال منح ركلة الجزاء لكيليان مبابي، الذي سجل بالفعل لأول مرة في الدوري الإسباني، أمام ريال بيتيس الليلة الماضية. وقال أنشيلوتي في مؤتمر صحافي بعد المباراة: «كان فينيسيوس مُبهِراً للغاية في منح ركلة الجزاء لكيليان، واعتقد أن لديهم علاقة جيدة مثل العلاقة مع رودريجو ونحن سعداء بوجودهم ثلاثتهم لدينا. أشعر بسعادة لأننا قمنا بخطوة إلى الأمام فيما نريد أن نكون عليه. ينبغي أن نعمل ولكن لدينا كل الموارد للقيام بذلك بشكل جيد.»

### كيليان مبابي: أمرٌ بفترة راحة

بدأت السعادة العارمة على وجه كيليان مبابي، بعد تسجيله أول هدفين في الدوري الإسباني. ليقود ريال مدريد نحو الفوز على ريال بيتيس بهدفين نظيفين، ويؤكد اللاعب الفرنسي أنه يمر بـ«فترة رائعة» بعد إحرازه أهدافاً في «ملعب أسطوري، هو الأفضل في العالم».
ليني سلسلة ثلاث مباريات بدون أهداف في الليغا، معترفاً بأن عدم التوفيق طوال هذه الفترة كان «أكثر مما يجب»، وقال مبابي «إنها فترة رائعة. كنت أتمنى التهديف في هذا اللعب الأسطوري، الأفضل في العالم لكن الأهم هو الانتصار. أدركنا بعد لقاء، لاس بالاس أنه يجدر بنا الفوز. كانت مواجهة معقدة، مثلما هو الحال دوماً أمام الفرق هنا. إلا أننا ريال مدريد وقد فرزنا أخيراً» في تصريحات أدلى بها لفتاة ريال مدريد في التلفزيونية.
وأظهر المهاجم الشاب الامتنان لسخة الفتح طوال المباريات التي لم يتمكن خلالها من هز شبك المنافسين، موضحاً «أقولها منذ وصولي، أنا سعيد جداً، يعطيني الناس قدراً كبيراً من الحب حتى عندما لم أكن أسجل. ثلاث مباريات ليس فترة طويلة على الإطلاق بالنسبة للكثيرين، أما لي فهي أطول من اللازم، لكن الجميع كانوا دوماً إلى جانبي سواء من اللاعبين أو الجمهور.»

تلقف التشيلا روكساس باحتساب ركلة جزاء لصالح ريال مدريد ريال بيتيس خابيير الفريغن والتتي انتهت لصالح الملكي بهدفين نظيفين سجلهما الفرنسي كيليان مبابي، وهما أول هدفين له في الليغا.
وصرح بيلغريني بعد المباراة «قدمنا مباراة جيدة أمام منافس كبير، بين جماهيره، وبينما كان يمر بتوقيت حساس، حاولنا اللعب اللد، حظينا بفرص لافتتاح التسجيل، لكن جاء هدف مبابي والمباراة بعدها تغيرت لتصبح مفتوحة شيئاً ما.
في ركلة الجزاء، فينيسيوس قفز فوق الحارس والمباراة أصبحت لصالح ريال مدريد».
وأضاف بيلغريني قائلاً: «كانت هناك بعدما 15 أو 20 دقيقة لحارة التعال، لكن تدخلت تقنية الفار. هو نفس الحكم الذي لم يحاسب لنا ركلة جزاء، مماثلة في مباراة أخرى، لكن هنا احتسبها لريال مدريد، لقد قازوا وعلينا أن نستعيد أنفسنا بعد هذه الخسارة.»



### بيلغريني عن ركلة جزاء ريال مدريد: فينيسيوس قفز فوق الحارس

تلقف التشيلا مانويل بيلغريني مدرب ريال بيتيس قرار الحكم خابيير البيورولا روكساس باحتساب ركلة جزاء لصالح ريال مدريد ريال بيتيس في مباراة الفريغن والتتي انتهت لصالح الملكي بهدفين نظيفين سجلهما الفرنسي كيليان مبابي، وهما أول هدفين له في الليغا.
وصرح بيلغريني بعد المباراة «قدمنا مباراة جيدة أمام منافس كبير، بين جماهيره، وبينما كان يمر بتوقيت حساس، حاولنا اللعب اللد، حظينا بفرص لافتتاح التسجيل، لكن جاء هدف مبابي والمباراة بعدها تغيرت لتصبح مفتوحة شيئاً ما.
في ركلة الجزاء، فينيسيوس قفز فوق الحارس والمباراة أصبحت لصالح ريال مدريد».
وأضاف بيلغريني قائلاً: «كانت هناك بعدما 15 أو 20 دقيقة لحارة التعال، لكن تدخلت تقنية الفار. هو نفس الحكم الذي لم يحاسب لنا ركلة جزاء، مماثلة في مباراة أخرى، لكن هنا احتسبها لريال مدريد، لقد قازوا وعلينا أن نستعيد أنفسنا بعد هذه الخسارة.»

#### فالكاو يسجل أول أهدافه مع ميونخ مع مياونروس

سجل المهاجم المضمهر راميلوز فالكاو غارسيا، الصقبة الأكثر صدى في النصف الثاني من الدوري الكولومبي لكرة القدم، فجر اليوم أول أهدافه مع فرقة فالكاو، ميونخايروس، الذي سحق نظيره باتريوتاس بثلاثة نظيفة ودخل النصر، فالكاو، التي بدأ المباراة من على مقاعد البدلاء، اللعب في الشوط الثاني، ويعدما يتناقض نجح في تسجيل هدف فريقه الثاني، واقتل فالكاو (38 عاماً) إلى صفوف ميونخايروس في 20 يونيو/حزيران الماضي، قادما من رايو فايكانو الإسباني، وخلال احتفاله بالهدف، خصص فالكاو، مهاجم موناكو وأتلتيكو مدريد ومانشستر يونايتد وتشيلسي وغلطة سري وريفر بليت السابق، الهدف للملعب خابيير كوستا، صاحب الـ60 عاماً، الذي تعرض للقتل الرجيم الجمعة الماضي، بسبب معاناته من مرض تنكسي خطير.

<sup>[1]</sup> (فراش برس)

## رياضة

### تقرير

ما بين ازمات مصرية، وعودة كبار الجزائر، وجدل مغربي، ومفاجآت تونسية، بدأت اللحظات الحاسمة في المنتخبات العربية الكروية التي تستعد خلال ساعات للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2025 في المغرب، بحثًا عن انطلاقة قوية في التصفيات من أجل تاهل سهل

# أزمات عرب أفريقيا

### مجدب طارق

تصدر المنتخب المصري المشهد بعد الحدث المثير للجدل الذي عرفته بداية الاستعدادات، عندما

فوجئ حسام حسن المدير الفني بعصيان ثام لاندنية، خاصة الأهلي والزمالك، اللذين رفضا إرسال لاعبي القطرين لمعسكر المنتخب قبل بدء الأجنذة الدولية بـ72 ساعة، وتمسكا بالموع الرسمي، ليبدأ



### منتخب تونس يخسر مهاجماً

اضطرّ مدرب منتخب تونس لكرة القدم فوزي البزازي إلى تعويض المهاجم إلياس سعد بمهاجم النادي الأفريقي حمزة الخضراوي، الذي انضمّ للمرة الأولى إلى المنتخب التونسي مستفيداً من إصابة سعد، وتواجه منتخبه من المشاركة في معسكر «سور قرطاج». وتواجه منتخب تونس مشاكل على مستوى الهجوم، بضعف معدل الأهداف التي يسجلها، حيث أحرز هدفين في آخر سبع مباريات في مختلف المسابقات، منها هدف وحيد في كأس امم افريقيا الأخيرة.

حارسي مرمي من فريق واحد، وهما أمان

محمد وعمر مرموش في الساعات التي

سبقته بدء التجمع. ويستعد منتخب مصر لملاقاة الرأس الأخضر ويونسوانا في ضربة بداية التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية 2025، بحثاً عن حصد

ست نقاط يعزز بها المدرب موقفه في قيادة «الفراعة»، خاصة في ظل ملاحقته بانتقادات عنيفة، وتوتر علاقته مع اتحاد الكرة بسبب أزمة لاعبي الأهلي والزمالك الأخيرة. وفي معسكر منتخب الجزائر الذي يستعد لملاقاة غينيا الاستوائية وليبيريا في ضربة البداية، فرضت ظاهرة

«المصالحه» نفسها، على خلفية لجوء فلاديمير بيتكوفيتش المدير الفني إلى احتواء خلافاته مع أكبر نجوم الجزائر، وهو رياض محرز نجم الأهلي السعودي، الذي عماد لأول مرة للمنتخب منذ اسم أفريقيا في مطلع العام بعد اجتماع له مع مدربه في السعودية قبل أيام.

ولم يكن رياض محرز وعودته هي خطوة بيتكوفيتش الوحيدة، بل أعاد معه مهاجم الرائد السعودي المخضرم أمير سعودي، لدعم الهجوم، مع استعداد وجوه جديدة، مثل محمد فارسي مدافع كولومبوس لأول مرة ونوفل خاسف مدافع إيسر شمال بلوزداد لأول مرة، وأبقى على زين الدين بلعيد المحترف الجديد في الدوري البلجيكي بعد تنفيذ اللاعب توصية مدربه باللعب في أوروبا.

وأثار بيتكوفيتش جدلاً كبيراً عندما قرر اختيار لاعبه محمد عمورة المحترف في فولسبورغ الألماني رغم إصابته، بالإضافة إلى لاعبين آخرين، مثل ماندي وايت نوري ورامي بن سبعيني وحسام عوار وزروفي.

أكد بيتكوفيتش مدرب منتخب الجزائر، أن اختياراته جاءت منطقية وتناح متابعه كبرى في آخر 3 أشهر للاعبيه، سواء من بداوا الآن مسيرتهم في الدوريات، أو خلال فترات نهاية الموسم الماضي، مشيراً إلى أن باب المنتخب لا يزال مفتوحاً على مصراعيه لأي نجم، مشدداً على أن عودة رياض محرز تعد منطقية إلى منتخب الجزائر.

وفرضت نغمة المفاجآت نفسها على أول معسكر لمنتخب تونس تحت قيادة مدربه المخضرم فوزي البنزرتي، الذي فاجأ الجميع بإعادة نجمين كبيرين إلى الحسابات من المتألقين في الدوري المصري، بعد أن ظنت الجماهير نهاية مسيرتهما الدولية، وهما يوسف المساكني وفرجاني ساسي، وكلاهما من النجوم المفضلين قديماً للبنزرتي.

وفاجأ أيضاً فوزي البنزرتي الجميع بضم حارسي مرمي من فريق واحد، وهما أمان

ممش والبشير بن سعيد من الترجي، كما كان للوجوه الجديدة حضور في قائمته، وتم اختيار رائد بوشنبة مدافع الترجي، وحسام بن علي لاعب النجم الساحلي، وبلال الماجري لاعب للمعب التونسي، لأول مرة رفقة «سور قرطاج». ويسعى فوزي البنزرتي لتدشين بداية قوية في ولايته الأخيرة مع منتخب تونس من خلال الفوز في أول جولتين من التصفيات، وإسكات الانتقادات التي صاحبت توليه المهمة، وتشكيل الجهاز الفني المعاون له، والذي أغضب الجماهير بشكل لافت.

ويخوض منتخب تونس ضربة البداية في التصفيات بملاقاة مدغشقر وغامبيا في مستهل التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية. ولا تزال نغمة التجارب والتغيير من وقت لآخر مصدر نقاش حول اختيارات وليد الركراكي المدير الفني لمنتخب المغرب الذي يستعد لخوض مبارياته تحصيل حاصل في التصفيات لضمانة المشاركة لاستضافة بلاده بطولة امم افريقيا. ويراهن وليد الركراكي في معسكره الجديد على ظهور إيسر صاعد هو ادم ازنو لاعب بايرن ميونخ، وكرياء الواحدي ظهير أمين غنك البلجيكي، مع عودة لاعبه الصاعد عبد الصمد الزلزولي إلى باقي النجوم، مثل نصير مزراوي وأشرف حكيمي وسفيان أمرابط وعز الدين أوناحي وحكيم زياش وسفيان رحيمي ويوسف النصيري. ويلقى المغرب مع الغابون واليسوتو في أول جولتين من التصفيات. وشهد منتخب ليبيا مفاجأة كبرى قبل ملاقاة رواندا وبين في مستهل مسيرته بالتصفيات، والتي شهدت استعدادات محترفين في الخارج لأول مرة منذ أشهر طويلة من جانب المدير الفني

محتسو، وتحديداً المعتصم المصري لاعب بيشكاش التركي وأحمد المسماري لاعب رديف برشلونة الإسباني ودانيال الفاضلي لاعب هامبورغ الألماني، بعد سيطرة شبه كاملة للاعبين الدوري الليبي على قائمة المنتخب في ولاية محتسو خلال تصفيات افريقيا المؤهلة إلى كأس العالم 2026. كما واصل جيمس إبياه الغاني

مدرّب منتخب السودان الذي يستعد لملاقاة النيجر وأنغولا في التصفيات المؤهلة لأمم افريقيا، رحلة الرهان على محترفين في الخارج، وقرر استدعاء التقنيين أبو بكر عيسى لاعب بيتشايبا النابالندي، ومحمد عيسى لاعب ميلتون الإنكليزي، وأعاد لاعبين آخرين للمنتخب في «صفوف الجديان»، هما محمد أرنق مدافع الهلال، والساماني الصاوي لاعب المريخ، لدعم تشكيلته، إلى جانب نجوم الهلال والمريخ المتألقين في الدور الأول من عمر بطولة دوري أبطال افريقيا في الموسم الجديد، أملاً في مواصلة السودان نتاجته الطيبة التي شهدتها مشاركته في تصفيات كأس العالم.

حسام حسن معسكره بوجود ستة لاعبين فقط، بخلاف انتظام لاعبيه المحترفين في الخارج بشكل متأخر عن باقي اللاعبين المحليين، مثل محمد صلاح نجم ليفربول الإنكليزي، ومصطفى محمد خداف نانت الفرنسي، ومحمود حسن تريزيغيه لاعب وسط طرابزون سبور التركي. كما عانى منتخب مصر من أزمة اشتغال لاعبيه بمناسبة عروض تخص رحيلهم لأندية أخرى، مثل محمود تريزيغيه ومصطفى



حسام حسن يلعب

على المحترفبن (Getty)

### صورة في خير

#### أرمانبي يعتزل اللعب دولياً

أعلن فرانكو أرمانبي، حارس مرمي فريق ريفر بلت، اعتزاله اللعب مع منتخب الأرجنتين بعد استبعاده من قائمة اللاعبين الذين استدعاهم المدرب ليونيل سكالوني للمبارتين المقبلتين ضمن تصفيات أميركا الجنوبية لكأس العالم 2026. وقال أرمانبي في تصريحات للصحافة بعد تعادل ريفر بلت: «لقد تحدثت مع سكالوني مع مارتن توكالي، وهو مدرب حراس المرمى. لقد اكنمت بالفعل دورة مع المنتخب». وأضاف حارس الرمي قائلا «في الحقيقة من الصعب بعض الشيء الوصول إلى كأس العالم، كما أن هناك شباب أصغر سنًا يريدون الحصول على فرصة.»



#### على هامش الحدث

#### فيليز ينفرد بصدارة الدورب الأرجنتيني

انفرد فيليز سارسفيلد بصدارة الدوري الأرجنتيني بعد فوزه العريض برعاية نظيفة على إنديبننتي ريباليبا، في جولة شهدت انتصار بوكا جونيورز (1-2) على روساريو سنترال وتعادل إنديبننتي مع ريفر بلت من دون أهداف. ورفع فيليز رصيده إلى 27 نقطة ليتصدر الجدول. ويأتي خلفه في الوصافة أتلتيكو توكومان برصيد 24 نقطة بعد فوزه بهدف نظيف على راسينغ كلوب، وإنستوتوتو الذي هزم بانفيلد (1-2) ليصل إلى المركز الثالث والنقطة 24 وهو نفس رصيده أوراكان الرابع الذي سقط على أرضه بهدفين نظيفين أمام تيغري. وحقق تايبيريس انتصاراً بشق الأنفس بهدف نظيف على إستوديانتس، بينما تعادل أونيون سانتافي بدون أهداف الجمعة الماضي مع ديبورتيفو ريسنترال، ليسمح لدى كل من تايبيريس وأونيون 23 نقطة في المركزين الخامس والسادس، على الترتيب. ويظهر في المركز السابع برصيد 21 نقطة راسينغ كلوب رغم خسارته بهدف نظيف على يد أتلتيكو توكومان. وبوكا جونيورز الذي تغلب (1-2) على روساريو سنترال كما انتهى كلاسيكو الجريئة الذي جمع إنديبننتي وريفر بلت بالتعادل السليبي على ملعب ليرتادوريس دي أمريكا، رغم أن صاحب الأرض لعب 79 دقيقة منقوصاً لاعباً بعد طرد سانتياغو لوبيز المبكر. وهذا التعادل هو الرابع في الدوري للمدرب مارسيلو غابيارو بعد عودته لتولي قيادة الريفر الذي يحتل الآن المركز الـ10 ولديه 18 نقطة فيما حافظ إنديبننتي على سجله خالياً من الخسائر طوال ست جولات.

#### مارتينو يُحدد 14 سبتمبر موعدا محتملا لعودة ميسي إلى اللعب

أكد جيراردو تاتا مارتينو المدير الفني لآنتر ميامي الأميركي أنه قرر بالاتفاق مع ليو ميسي عدم مشاركته في المباراة التي فاز بها فريقه على ملعب شيكاغو فاير، بهدف أن يواصل النجم الأرجنتيني تعافيه على أمل أن يعود بكامل لياقته في غضون أسبوعين، وأن يحاول الدفع به في التشكيل الذي سواجه فيلادلفيا يونيون في 14 من شهر سبتمبر/ أيلول الحالي. وقال مارتينو في مؤتمر صحفي بعد فوز فريقه (1-4) على ملعب سولنجر فيلد في شيكاغو: «ليو كما قلنا بخير، يتدرب مع المجموعة منذ فترة. شعرنا بأن الوقت الذي يمكن أن يشارك خلاله في هذه المباراة (أمام فاير) سيكون قليلاً. لدينا إمكانية التفكير في الدفع به في غضون الأيام الـ15 المقبلة». وتابع المدرب قائلاً «تحدثنا وراينا أن الخيار الثاني كان أفضل وسنرى ما إذا كان بإمكاننا الاعتماد عليه في مباراتنا أمام فيلادلفيا» في منتصف الشهر الحالي. ويشعر ميسي بمتاعب في كاحله بعد الإصابة التي تعرض لها في 14 من شهر يوليو/ تموز الماضي في نهائي كوبا أميركا ولم يسافر إلى شيكاغو.

#### اميركا المفتوحة: زفيريف يبلغ الدور ربع النهائي

بلغ الألماني الكسندر زفيريف المصنّف رابعاً عالمياً، ربع نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. آخر البطولات الأربع الكبرى في التنس، بعد فوزه على الأميركي براونون تاكاشيما 6-3 ثم 1-6 و2-6 و2-6، وهذه المرة الرابعة التي يصل فيها زفيريف (27 عاماً) إلى هنا الدور في نيويورك، مساعياً موعداً مع الأميركي الآخر تايلور فريتز (12) المتاهل على حساب الترويجي كاسبر رود. وحقق الألماني وصيف فلاشينغ ميدوز عام 2020 للفوز الـ45 في مسيرته في مباراة امتدت إلى ساعتين و40 دقيقة. وستكون المواجهة متجددة مع فريتز الذي فاز آخر مرة ضمن الدور الرابع من بطولة ويمبلدون في تموز/يوليو الماضي، حين قال زفيريف إنه لعب تلك المباراة «قدم واحدة، متأثراً بإصابة. وصرخ بعد فوزه الأخير «الفاقر الآخر التي بصحة جيدة. كانت تلك المباراة رائعة. توقّعت مواجهة صعبة وهو ما يحصل دائماً حين أواجه تايلور». وتابع الساعى إلى تحقيق لقب كبير بعد خسارته نهائي بطولة في يونيو/ حزيران الماضي أمام الإسباني كارلوس الكازان: «أقوم بكل ما بوسعي، وكل شيء آخر خارج عن قوتي. أتمنى أن يكون أفضل ما لدي كاتيفاً في مرحلة ما من مسيرتي.»



## هوامش

تعتبر مدينة مليانة من أشهر المدن في الجزائر وأقدمها، وتزخر بتاريخها العريق، الضارب في الأعماق، واستعمل الاستعمار الفرنسي مناجم الحديد في مليانة لبناء برج إيفل



مليانة منظر رائعة وثروات مناجم حديد (العربي الجديد)

## مليانة

## مدينة الأمير عبد القادر وحديد برج إيفل

الجزائر - كمال بوحدة

على ارتفاع نحو 800 متر عن مستوى سطح البحر، وفي أحضان جبال زكار بمحافظة عين الدفلى التي تبعد 120 كيلومتراً من غربى العاصمة الجزائرية تقع مدينة مليانة التي تختلف الروايات حول تأسيسها، إذ يقول البعض إنه حصل من قبل الفينيقين. أما آخرون فيرجحون رواية تأسيس الإمبراطور الروماني أوكتافيوس لها في القرن 27 قبل الميلاد، وأطلق عليها حينها اسم «زوكابار» البربري اللبني، وبعدها تعاقبت عدة حضارات على المنطقة، مثل المرابطين والزيانيين، استولى عليها الفاتح بولوغين بن زيري الصنهاجي عام 972 ميلادياً، وجعلها عاصمة للصنهاجيين لسنوات طويلة، وأعاد بناءها ما جعلها تستعيد بريقها التجاري والاقتصادي. أعجب العثمانيون بمليانة وجعلوها مقراً لمكتب الباي، والحقت بدار السلطان في العاصمة 1715. وعاشت المدينة خلال هذه الفترة أزهى أيامها الاقتصادية والتجارية

والثقافية فتحوّلت إلى مقصد للوفود من كل حذب وصوب، ثم اختارها مؤسس الدولة الجزائرية الأمير عبد القادر إحدى قلاع الحصينة المعززة بمنشآت عسكرية، ومركزاً لصناعة الذخيرة والشمع وبعض المواد الأساسية التي كان يرفد بها الأقاليم التابعة لدولته الفتية. وبمجرد الوقوف في ساحة المدينة ساحة الأمير خالد تحت أشجار البلاطان العملاقة، يمكن مشاهدة دار السلطان أو دار الأمير ودار الخلافة، كما سُميت لاحقاً إثر تحويلها إلى متحف تحكي طوابقه وزواياه للزوار تاريخ المنطقة الضارب في الأعماق، وروايات القائد الذي قرر إنشاء دولة مستقلة ومقاومة الاستعمار الفرنسي بجيش ضم 10 آلاف عسكري أدهش في ذلك الوقت أقوى جنرالات فرنسا. يقول الباحث والمدير السابق لمتحف مليانة، بن يوسف عباس، لـ«العربي الجديد»: «كانت المدينة المعروفة بثوراتها المنجمية، خاصة مادة الحديد، محل أطماع المستعمر الفرنسي، بعدما استخرج الأمير عبد القادر المواد الأولية لصناعة الأسلحة من المنجم، إثر اكتشاف خبير عسكري فرّ من الجيش الفرنسي

والتحق بجيشه النوعية الجيدة للحديد في مناجم المدينة». وطوّز الفرنسيون المناجم، وجرى تشكيل هيئة خاصة بمنجم واد الروينة ومنجم زكار اللادين نقلت منهما كميات كبيرة من الحديد والحجارة إلى فرنسا بعد تجميعها في ميناء بني حواء وحجرة النصّ غربي محافظة تيبازة، ثم استعملت المواد في بناء برج إيفل في باريس وتهيئة الشوارع الرئيسية المحيطة به. وقدم الفرنسيون هدية لمدينة مليانة تمثلت في ساعة كبيرة مصنوعة من حديد برج إيفل نفسه، وجرى تنصيبها في منطقة العبادية، ثم اختفت إثر الزلزال الذي ضرب منطقة الأصنام في ثمانينيات القرن العشرين. ومن الشواهد التي تحكي تاريخ المنطقة، السور الذي يعشقّه الزوار وأبناء المدينة الذين يستريحون فيه مساء كل يوم، وينظرون منه إلى مدن وسهول هي كورنيش طبيعي من الرمال والجبال والنباتات والأشجار النادرة. وعند كثيرين ليس هناك أجمل من المناظر الرائعة التي يمكن مشاهدتها في فصل

## باختصار

اختار مؤسس الدولة الجزائرية الأمير عبد القادر مليانة إحدى قلاع الحصينة المعززة بمنشآت عسكرية، ومركزاً لصناعة الذخيرة

استعمل الحديد المستخرج من مناجم مليانة في بناء برج إيفل في باريس، وتهيئة الشوارع الرئيسية المحيطة به

عند كثيرين ليس هناك أجمل من المناظر الرائعة التي يمكن مشاهدتها في فصل الربيع بمليانة

الربيع بمليانة، والتمتع بنسمات الهواء المنعش الذي يضرب المنطقة كل مساء. يقول رئيس جمعية أصدقاء مليانة للفن والثقافة، لطفي خواتمي، لـ«العربي الجديد»: «الصور جزء من بقايا تحصينات المدينة القديمة الرومانية التي أعيد بناؤها على هيئة سور كبير بحميها في الفترة العثمانية، ويطل على جبال وقرى صغيرة كانت تحت عيون حراس المدينة. وقد رُدم جزء من السور مع مسجد البطحاء وجرى تحويله إلى ساحة ومنتزه للعائلات وملقى لأصدقاء يتخذون من المقاهي البسيطة التي تنتشر على طول مسافته أماكن للراحة والاستمتاع. ورغم القيمة التاريخية للسور، عرف الإهمال، بحسب ما يقول خواتمي، بعدما سقط جزء منه بسبب الرياح والأمطار عام 2012، وتحوّل جزء آخر إلى مكان لتفريغ النفايات، لذا يطالب بتصنيف السور ضمن الموروث التاريخي والثقافي، وإعادة تهيئته. أما مسجد البطحاء فيعود تاريخ إنشائه إلى الحقبة العثمانية حين اتخذ مقراً لإقامة الخليفة، وهو واحد من 25 مسجداً كانت موجودة في المدينة حينها، والتي بقي منها خمسة، وقد هدم المستعمر الفرنسي المساجد عام 1844 وجعل أرضيتها ساحة سميت «ساحة كارنو» لم يبق منها أيضاً إلا منارة جرى تحويلها إلى ساعة تشحن كل 72 ساعة. ويوجد تحت المنارة نفق يؤدي إلى خارج الأسوار وجبل زكار الذي كان يستعمله المقاومون أثناء الحروب.

## وأخيراً

## العلماء قصاصو الحياة

نجوم بركات

تغويننا القصص التي يُؤلّفها علماء نتيجة اكتشافاتهم العلمية التي تقتضي التمتع بمخيلة خصبة ومرنة يمكنها تظهير «نيغاتيف» الفكر، وتبسيط الرؤى الأكثر تعقيداً، وإيجاد حلقات وصل بين أزمّة منسّبة سحيقة لا تنني تضي مع تقدّم الأبحاث العلمية، فلا تستقرّ على حال ثابتة فتعاد كتابة نهاياتها إلى ما لا نهاية.

تعرفون الجدة لوسي بالطبع، وهو اسم الرفات الذي تمّ اكتشافه في إثيوبيا منذ أكثر من 40 عاماً، بل إنه ما تبقى من هيكل عظمي (40%) اعتبر الجدّ الأقدم المعروف للإنسان القديم، وقد تبين أنه لأنثى شابة بالغة أطلق عليها اسم لوسي. الاسم هذا كان القلبية الأولى في قماشه قصتها، فهي عاشت في أفريقيا (الحبشة) من حيث يتحدّر البشر الأوائل، وكانت تسير على اثنتين لأنّ قدميها شبيهتان بساقي طفل، وهي كانت تتسلّق الأشجار وتعيش فيها وتنتقل من مكان إلى مكان، حتى إننا تعرّفنا إلى سبب مماتها، إذ قدر العلماء أنّها غرقت، إلى أن جاء من نقض هذا الافتراض، وقال إنها سقطت من على شجرة بارتفاع

12 متراً، وهي تحاول بلوغ ثمرة. قال الباحث جون كابيلمان إنّه يراها بشكل مختلف «شخصاً توفّي، وليس رمّة من عظام». أيضاً، صنع لها الكومبيوتر وجهاً، وصوتاً، وطريقة حركة، فباتت شخصية بكل ما تملك الكلمة من معنى. لوسي صغيرة القامة (107 سنتيمتراً) وزنها لا يعدو ثلاثين كيلوغراماً، تتبع كجنسها من الأسترالوبيثكس (شبيه الإنسان الأسترالي) نظاماً غذائياً نباتياً، بالإضافة إلى النمل الأبيض وبيض التمساح. أمّا الاكتشاف العظيم الذي مثله هيكلها، فهو وضعية حوضها وركبتيها وكاحليها، التي تشير إلى أنّها كانت قادرة على المشي، وهي ملكة اختصّ بها، حتى ذلك الحين، جنس هومو (الإنسان) في مختلف تنويعاته، وهو ما اعتبر اكتشافاً للحلقة المفقودة بين القرود والإنسان. لقد اعتبرت لوسي مدّة طويلة جدّة البشرية (عمرها ثلاثة ملايين ومائتا ألف عام) وأقدم إنسان منتصب اكتُشف، مع أنّه جرى العثور على 13 هيكلًا آخر من جنسها، فكان أن أقامت في مخيلتنا الجماعية بوصفها أولى حلقات سلسلة الكائنات التي نتقاسم معها الجينات. إلا أنّ اكتشافات لاحقة في آخر سنوات أنزلتها من مرتبتها تلك، وجعلتها

مُجرّد صبيّة من أبناء عمومنا البعاد، وذلك إثر العثور على أنواع أخرى من أشباه البشر عاشت على مسافة 35 كيلومتراً فقط من الموقع حيث وجدت لوسي، وهو ما قوّض النظرية القائلة بأنّ أسترالوبيثكس أفارينسيس هو سلفنا المباشر.

في مستوى آخر، نشرت المجلة العلمية الفرنسية Avenir والشهر الفانت مقالاً عن اكتشاف مذهب لمقاطع من مسرحيتين ضانعتين («إينو» و«بوليفيدوس») للمؤلف المسرحي

اعتبرت لوسي مدّة طويلة جدّة البشرية، وأقامت في مخيلتنا الجماعية بوصفها أولى حلقات سلسلة الكائنات التي نتقاسم معها الجينات

الإغريقي الأشهر في العالم القديم (مع سوفوكليس وإسخيلوس) يوربيديس، الذي نعرف له اليوم 19 مسرحية، في حين ألف نحو 95 عملاً عُلم بوجودها بفضل جريدة تُعدّد عناوين المسرحيات، وتورد مُوجزاً عن موضوعاتها. المقاطع مكتوبة باللغة الإغريقية على ورقة بُردى مرّبعة (27 سنتيمتراً مرّبعاً) أكبر حجماً من الأوراق المستخدمة آنذاك، ومحفوظة بشكل جيد. أمّا المذهل حقاً فهو المكان حيث وجدت؛ مدفن متواضع شمال شرق الفيوم (يبعد 85 كلم من القاهرة). عائد إلى القرن الثالث، لسيدة عمرها بين 40 و45 عاماً، ويقربها مومياء طفل صغير. أما دارسو المخطوطة والمتحقّقون من أصالتها، فقد صرّحوا: «لا نعرف إن كانت قد وضعت هنا لهدف ما، أو أنّها أضيفت مع أغراض أخرى لماء القبر... من الممكن أن تكون الريح قد حملت أوراق البُردى التي كانت تُجمع بهدف التحنيط، فوجدت في المدفن صدفة، مع العلم أنّ بعضهم يُؤمن بإيجاد علاقة أوثق بين المخطوطة والموتى».

نعم، ونحن من هؤلاء! بانتظار أن ينجلي سبب وجود مقاطع مسرحية يونانية ليوربيديس في قبر سيّدة مصرية.